جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

مجلة جامعة قطر للبحوث

العدد التاسع عشر، يونيو 2023

حِوار مع سعادة الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري، وزير الدولة، ورئيس مكتبة قطر الوطنية

إنشاء أول قاعدة بيانات وطنية للطحالب البحرية في دولة قطر

مُستقبِل ميكانيكي لغشاء الخلية يُنظِّم عملية التئام الجروح في المريء

التربية الاقتصادية لعلاج التضخم في السوق القطري

تألق جامعة قطر بابتكاراتها على منصَّة المعرض الدولي الثالث عشر للاختراعات في الشرق الأوسط 2023 بدولة الكويت

شاركنا مسيرتنا وأثرِ حياتك بالمعرفة

امسح رمز الاستجابة السريعة أدناه بهاتفك للاطلاع على مجلتنا.
أو تفضل بزيارة موقعنا الإلكتروني على:
http://www.qu.edu.qa/ar/research/publications/issues

الأعزاء، قُرَّاء مجلة جامعة قطر للبحوث،

نلتقي مجددًا في هذه المساحة التي نوثق فيها أبرز إنجازات جامعة قطر البحثية وتطوُّر مشاريعها وابتكاراتها التي تتحد جميعها في اتجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ورؤية دولة قطر الوطنية 2030.

ها هي الجامعة تتألق بابتكاراتها، وتفوز بأربع ميداليات في ثاني أكبر معرض للاختراعات عالميًا. وفي إطار التزام جامعة قطر بتعزيز الحفاظ على البيئة واستدامتها تُطلق مبادرة ذكية لمكتبة متنقلة تعمل بالطاقة النظيفة. كما وتفخر الجامعة بنجاح طلابها في تصميم مبتكر لسيارة فورمولا كهربائية، وفوزهم بأربع جوائز في تحدِّي المركبات الكهربائية العالمي 2030.

وفي هذا العدد، إنشاء أول قاعدة بيانات وطنية للطحالب البحرية في دولة قطر، كأول مَورِد رقمي في المنطقة. ولدينا أيضًا براءة اختراع تقدم نهجًا جديدًا لعلاج مرض السكري، وتفتح أيضًا إمكانات هامة في صناعة مستحضرات التجميل، كبديل غير جراحي لتوزيع الدهون. وبراءة أخرى لتصميم يسهم في تحقيق مَحاقن طبية آمنة، بالإضافة إلى براءة ثالثة في مواد العزل الحراري بالرغوة البلاستيكية المُعتمدة على رغوة البولي أوليفين، تضمن الحماية للمباني، وتُلبي احتياجات القطاع الصناعي والمجتمع.

كما شارك طلبتنا في مشروع بحثي بعنوان «الارتباط بين صحة الفم وخطر الإصابة بسرطان المعدة»، الذي أحرز المركز الأول في المنتدى البحثي الخامس للشباب 2030. وفي مشروعٍ آخر أبرز جانبًا مهمًا من الإعلام، ونموذجًا لحالة المراسل الحربي والمخاطر التي يتعرض لها.

يتضمن العدد بين صفحاته قضايا ومقالات بحثية متعددة ناقشت عمل أجهزة الاستشعار في مجالات شتّى منها، سلامة الأغذية، والطب الحيوي والبيئة، وقضية الإسلاموفوبيا، والبرنامج الخليجي لحماية حقوق العمالة الوافدة، والذاكِرة التاريخية في سِياق الحِوار الإسلامي المسيحي، وتطوُّر الأوضاع الصحية والطبية في دولة قطر من الطِب الشعبي إلى الطِب الحديث، وغيرها.

وفي العدد، التقينا أيضًا بباحثين وطلبة مميزين، وشاركنا الحِوار سعادة الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري، وزير الدولة، ورئيس مكتبة قطر الوطنية، حول كتابه «جدل المعارك والتسويات في كواليس مجلس الأمن...»، الصادر حديثًا عن دار نشر جامعة قطر.

أدعوكم لتصفح هذا العدد، والتعرف على المزيد من الإنجازات والأنشطة البحثية في الجامعة.

كل المتعة والفائدة أرجوها لكم،

أ.د. مريم علي المعاضيد
نائب الرئيس للبحث والدراسات العُليا
جامعة قطر

المحتويات

جديدنا

جامعة قطر تُطلق مبادرة ذكية:
مكتبة متنقلة تعمل بالطاقة النظيفة 4

في خطوة متميزة نحو إدارة البحث العلمي إقليميًا ودوليًا
جامعة قطر تشارك في تنظيم النسخة الأولى من المؤتمر الدولي لإدارة البحث العلمي بسلطنة عُمان 6

بتعاون بين دار نشر جامعة قطر ووزارة الثقافة القطرية:
جامعة قطر تستضيف النسخة الأولى من معرض الكتاب تحت شعار (الثقافة رحلة تعلُّم) 8

جامعة قطر تحصد أربع جوائز عالمية في تحدِّي المركبات الكهربائية العالمي (GEVC) لعام 2023 10

ابتكارات جامعة قطر تتألق بالفوز بذهبيتين وبرونزيتين
على منصَّة المعرض الدولي الثالث عشر للاختراعات في الشرق الأوسط 2023 12

أخبار المشاريع

قسم ما بعد المنح البحثية:
توفير موارد قيِّمة ودعم المجتمع البحثي في جامعة قطر 14

النزاهة والأخلاقيات في الأبحاث العلمية وضوابط مُمارستها
مجلس المراجعة المؤسَّسية 16

دور إدارة التخطيط وتنسيق البحث العلمي في تميُّز البحث العلمي بجامعة قطر 18

إنجازات بحثية

إنشاء أول قاعدة بيانات وطنية للطحالب البحرية في دولة قطر:
أول مَورِد رقمي في المنطقة 21

تثبيط بروتين GATA3 وتعزيز الاستجابة للأنسولين:
نهجٌ مبتكرٌ في علاج مرض السكري 24

مُستقبِل ميكانيكي لغشاء الخلية ينظِّم عملية التئام الجروح في المريء 26

البروفيسور رائد الغرابات يتسلم جائزة عبد الحميد شومان للباحثين العرب عن إنجازاته في العلوم الإدارية والاقتصادية 30

واحة الابتكار

حوار مع مخترع:
د. حمدة عبدالله النعيمي 32

مُستقبل المَحاقن الطبية الآمنة في دولة قطر 35

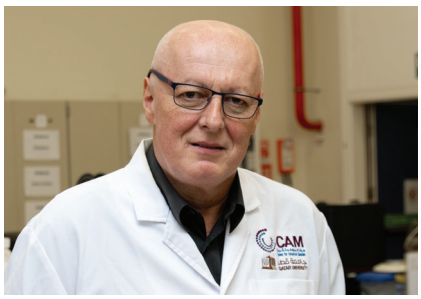

توفير الطاقة الذكية والطاقة المستدامة:
مباني بتصميم مناخي-حيوي 38

بطاقة تعريفية لمخترع:
د. كامل عيد 40

مجلة جامعة قطر للبحوث من إصدار قطاع البحث والدراسات العليا في جامعة قطر.

الإشراف العام
أ.د. مريم علي المعاضيد

رئيس التحرير
أماني أحمد عثمان

التحرير والمتابعة
نورة أحمد الفردي

التصميم
غسان البتيري

مراجعة النصوص
أ. د. سلطان محيسن

التدقيق اللغوي
دار نشر جامعة قطر

المحتويات

جديدنا

جامعة قطر تُطلق مبادرة ذكية:
مكتبة متنقلة تعمل بالطاقة النظيفة 4

في خطوة متميزة نحو إدارة البحث العلمي إقليميًا ودوليًا
جامعة قطر تشارك في تنظيم النسخة الأولى من المؤتمر الدولي لإدارة البحث العلمي بسلطنة عُمان 6

بتعاون بين دار نشر جامعة قطر ووزارة الثقافة القطرية:
جامعة قطر تستضيف النسخة الأولى من معرض الكتاب تحت شعار (الثقافة رحلة تعلُّم) 8

جامعة قطر تحصد أربع جوائز عالمية في تحدِّي المركبات الكهربائية العالمي (GEVC) لعام 2023 10

ابتكارات جامعة قطر تتألق بالفوز بذهبيتين وبرونزيتين
على منصَّة المعرض الدولي الثالث عشر للاختراعات في الشرق الأوسط 2023 12

أخبار المشاريع

قسم ما بعد المنح البحثية:
توفير موارد قيِّمة ودعم المجتمع البحثي في جامعة قطر 14

النزاهة والأخلاقيات في الأبحاث العلمية وضوابط مُمارستها
مجلس المراجعة المؤسَّسية 16

دور إدارة التخطيط وتنسيق البحث العلمي في تميُّز البحث العلمي بجامعة قطر 18

إنجازات بحثية

إنشاء أول قاعدة بيانات وطنية للطحالب البحرية في دولة قطر:
أول مَورِد رقمي في المنطقة 21

تثبيط بروتين GATA3 وتعزيز الاستجابة للأنسولين:
نهجٌ مبتكرٌ في علاج مرض السكري 24

مُستقبِل ميكانيكي لغشاء الخلية ينظِّم عملية التئام الجروح في المريء 26

البروفيسور رائد الغرابات يتسلم جائزة عبد الحميد شومان للباحثين العرب عن إنجازاته في العلوم الإدارية والاقتصادية 30

واحة الابتكار

حوار مع مخترع:
د. حمدة عبدالله النعيمي 32

مُستقبل المَحاقن الطبية الآمنة في دولة قطر 35

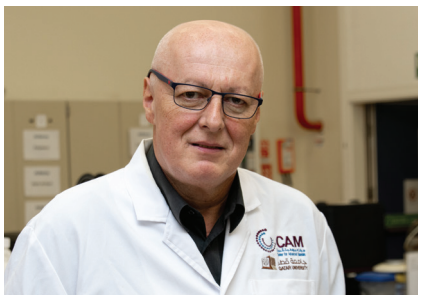

توفير الطاقة الذكية والطاقة المستدامة:
مباني بتصميم مناخي-حيوي 38

بطاقة تعريفية لمخترع:
د. كامل عيد 40

مجلة جامعة قطر للبحوث من إصدار قطاع البحث والدراسات العليا في جامعة قطر.

الإشراف العام
أ.د. مريم علي المعاضيد

رئيس التحرير
أماني أحمد عثمان

التحرير والمتابعة
نورة أحمد الفردي

التصميم
غسان البتيري

مراجعة النصوص
أ. د. سلطان محيسن

التدقيق اللغوي
دار نشر جامعة قطر

مشاريع طلابية

إنتاج إسفنج البولي يوريثين والقطن المَطلي بأكسيد الجرافين المُختزل:
مُنتجات واعدة في تطبيقات عملية فصل الزيت عن الماء 41

سيلفي الحرب – المُراسل الحربي مَحمد القاضي
فيلم وثائقي قصير 44

الارتباط بين صحة الفم وخطر الإصابة بسرطان المعدة: مُراجعة منهجية
مشروع بحثي يُحرز المركز الأول في المنتدى البحثي الخامس للشباب 2023 46

قضايا بحثية

الإسلاموفوبيا وجُذورها الدينية والثقافية في السياق الغربي 48

اضطرابات القلب والأدوية الطبية:
ابتكار خوارزمية إلكترونية تدعم اتخاذ القرار وقت وَصْف الدواء 51

التربية الاقتصادية لعلاج التضخُّم في السوق القطري:
الطالب الجامعي وتحقيق رؤية قطر 2030 54

مركز المواد المتقدمة يُصمِّم ويُطوِّر أجهزة استشعار لحماية البيئة والإنسان 57

البرنامج الخليجي لحماية حقوق العمالة الوافدة 60

مقالات بحثية

استخراج الليثيوم من مياه البحر ... 62

الذاكرة التاريخية في سِياق الحِوار الإسلامي المسيحي 65

بناء القدرات الوطنية:
تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات 68

تطوُّر الأوضاع الصحية والطبية في دولة قطر من الطِب الشعبي إلى الطِب الحديث 71

أهمية البحث القرآني في استنباط أحكام السياسة الشرعية:
قضية المُعاهَدين 74

في دائرة الضوء

مركز في سطور:
معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية 76

حوار مع باحث:
د. هدى سالم الكبيسي 79

بطاقة تعريفية لباحث:
د. مريم العجي 82

حوار مع طالب:
سلوى المراغي 83

بطاقة تعريفية لطالب:
تُقى محمد 85

حوار مع مؤلف:
سعادة الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري 86

فعالياتنا

مركز العلوم البيئية يُنظِّم المؤتمر الدولي الأول للسبخات في قطر 90

جامعة قطر تُنظِّم اللقاء التعريفي لطلبة الدراسات العُليا ربيع 2023 .. 92

مكتب الدراسات العُليا يُنظِّم الحدث السنوي الخامس لمحادثات تاد لعام 2023 94

مركز جامعة قطر للعلماء الشباب يُنظِّم المنتدى البحثي الخامس للشباب 2023 96

جامعة قطر تستضيف المؤتمر العالمي الأول للمواد الحيوية في دولة قطر 98

معرض قطر الزراعي الدولي 2023 .. 99

جامعة قطر تُنظِّم اليوم الدولي للمرأة والفتاة في ميدان العلوم 2023 100

دور جامعة قطر في تقرير التنمية المستدامة العالمي 2023 102

ورشة عمل عن المقاييس والمنهجيات 103

اليوم المفتوح لمركز المواد المتقدمة 2023 104

الاجتماع السنوي الثالث للشبكة الأكاديمية للحِوار التنموي 106

جامعة قطر تحتضن المُلتقى التعريفي بمنصَّة «أريد» العلمية .. 108

يشكر قطاع البحث والدراسات العليا كل من ساهم في إصدار هذا العدد، كما نرحب بأية مشاركات على البريد الإلكتروني:
vprgs.eco@qu.edu.qa

جميع الحقوق محفوظة ولا يجوز نسخ أو تصوير أي جزء من هذه المجلة أو حفظه أو نقله بأية وسيلة مكتوبة أو إلكترونية دون الحصول على إذن خطي مسبق من قطاع البحث والدراسات العليا في جامعة قطر

يتحمل المؤلفون المسؤولية عن البيانات والآراء الواردة في هذا المنشور، ولا تمثل هذه الآراء بالضرورة وجهات نظر قطاع البحث والدراسات العليا

جامعة قطر تُطلق مبادرة ذكية:

مكتبة متنقلة تعمل بالطاقة النظيفة

أطلقت جامعة قطر أول مكتبة متنقلة تعمل بالطاقة الشمسية طوَّرها مركز المواد المتقدمة بالجامعة لتعزيز الطاقة المستدامة، ونشر المعرفة في الوسط الطلابي والأكاديمي والمجتمعي. وتهدف هذه المبادرة المبتكرة إلى دعم الممارسات الصديقة للبيئة، وتشجيع ثقافة القراءة، وتيسير وصول الطلبة وأعضاء هيئة التدريس إلى جديد إصدارات دار نشر جامعة قطر من كتبها الأكاديمية ومجلاتها العلمية داخل الحرم الجامعي. يأتي ذلك في سياق التزام الجامعة بتعزيز الحفاظ على البيئة واستدامتها لصالح المجتمع؛ بِما يتوافق وأهداف رؤية قطر الوطنية 2030.

صُمِّمت المكتبة المتنقلة من قِبَل مجموعة من الباحثين بالجامعة من خلال إعادة تدوير عربة جولف؛ حيث زُودت بأرفف للكتب، وألواح شمسية لتزويدها بالطاقة المتجددة. هذه المكتبة المتنقلة لديها القدرة على حمل 200 كتابٍ، وتُشحن بالكامل عن طريق الطاقة الشمسية في غضون ست ساعات، بالإضافة إلى إمكانية شحنها وتشغيلها كهربائيًا، أو تلقائيًا تحت أشعة الشمس.

يُشارُ إلى أن الهدف الرئيس من وراء فكرة المكتبة المتنقلة هو استخدام الطاقة الشمسية كمصدر متجدد للطاقة النظيفة، وتعزيز كفاءة الطاقة الخضراء للبيئة، فضلاً عن توسيع عملية توزيع إصدارات دار نشر جامعة قطر بكفاءة وسلاسة.

وفي إطار تسليطه الضوء على أهمية المبادرة، أوضح الأستاذ الدكتور محمد أرشيدات، مدير مركز المواد المتقدمة، بأن أهمية هذه المكتبة المتنقلة تكمن في اعتمادها على الطاقة الشمسية كمصدر للطاقة المتجددة لتحقيق الاستدامة البيئية، مضيفًا أن هذه المبادرة تسعى إلى تحقيق اثنين من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وهما؛ ضمان طاقة نظيفة بأسعار معقولة في إطار الهدف 7، وبناء مُدن ومجتمعات مستدامة في إطار الهدف 11، وستعزز هذه المكتبة الوعي داخل حرم الجامعة بأهمية الطاقة النظيفة والاستدامة.

وأشادت الأستاذة الدكتورة مريم العلي المعاضيد، نائب رئيس الجامعة للبحث والدراسات العليا، بأن إطلاق هذه المكتبة المتنقلة التي تعمل بالطاقة الشمسية يُمثل خطوةً مهمّةً نحو تعزيز الاستدامة والتعليم والمشاركة المجتمعية، وأن جامعة قطر تفخر بإطلاقها لهذه المبادرة، وتؤكد التزامها بالممارسات والمبادرات المستدامة التي تعود بالنفع على المجتمع والبيئة.

من جانبها ثمَّنت الأستاذة الدكتورة فاطمة السويدي، مديرة دار نشر جامعة قطر، هذه المبادرة، وأنها تمثِّل خير أنموذج للابتكار الصديق للبيئة، وأن تطويره من مركز المواد المتقدمة بجامعة قطر يُعد مصدر إلهام للطلبة والباحثين، وستُخصص هذه المكتبة المتنقلة التي تعمل بالطاقة الشمسية لترويج وبيع إصدارات دار نشر جامعة قطر بالحرم الجامعي والدولة.

في خطوةٍ متميزةٍ نحو إدارة البحث العلمي إقليميًا ودوليًا

جامعة قطر تشارك في تنظيم النسخة الأولى من المؤتمر الدولي لإدارة البحث العلمي بسلطنة عُمان

جانب من افتتاح المؤتمر الدولي الأول لإدارة البحث العلمي بسلطنة عُمان.

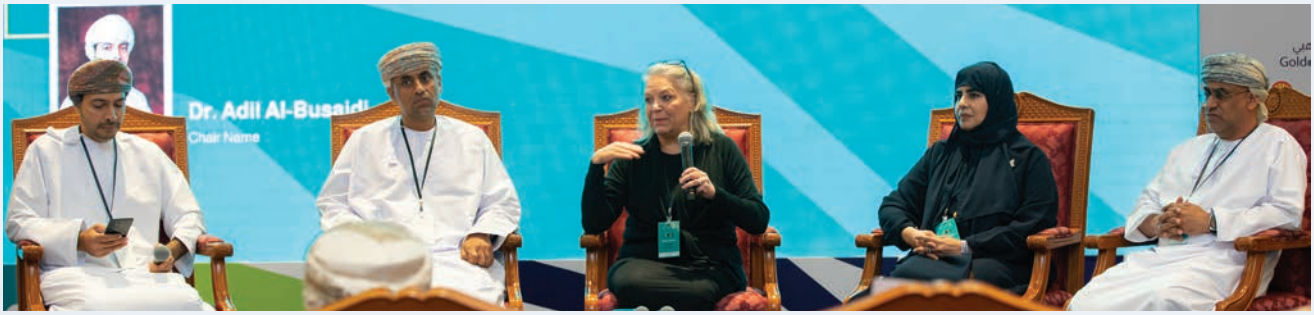

مشاركة الأستاذة الدكتورة مريم المعاضيد، نائب رئيس الجامعة للبحث والدراسات العُليا، في جلسة نقاشية ضمن فعاليات المؤتمر بسلطنة عُمان.

حرصًا من جامعة قطر على تعزيز أُطر التعاون الدولي المشترك وإيمانًا بأهميته المحلية والعالمية، نظَّمت الجامعة بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار في سلطنة عمان، يومي السادس والعشرين والسابع والعشرين من شهر فبراير 2023، المؤتمر الدولي الأول لإدارة البحث العلمي، الذي حضره العديد من الباحثين والمهتمين من الجامعات في المنطقة والجامعات العربية والعالمية. هدفَ المؤتمر في نسخته الأولى إلى توجيه البحث العلمي نحو إيجاد حلول لمشكلات المجتمع، والاستفادة من النتائج البحثية، إضافة إلى التوسع في برامج تمويل البحث العلمي، ونشر ثقافة البحث العلمي لدى المؤسسات الصناعية. كما هدفَ إلى تبادل أفضل الممارسات في إدارة البحث العلمي إقليميًا ودوليًا، وتحديد التحديات والقضايا التي تواجه إدارة البحث العلمي وسُبُل معالجتها، والتعرف على الممارسات الدولية لقياس جودة البحث العلمي وتأثيره على المجتمع.

وأشادت الأستاذة الدكتورة مريم المعاضيد، نائب رئيس الجامعة للبحث والدراسات العليا، في كلمتها كمتحدث رئيسي في المؤتمر، بالتعاون بين جامعتي قطر والسلطان قابوس الذي هدفَ إلى الالتزام بتعزيز التنمية المستدامة اقتصاديًا واجتماعيًا، في المنطقة بشكل خاص وفي العالم العربي بشكل عام، حيث تواصل الجامعتان كمؤسستين أكاديميتين معروفتين بجودة إنتاجهما المعرفي والعلمي والبحثي؛ نموهما المُطَّرد في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي، واعتماد أفضلَ المعايير الدولية نحو التميز البحثي، الذي يسهم بشكل مباشر في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة تماشيًا مع احتياجات المجتمع والصناعة.

ناقش المؤتمر خلال جلساته الأربع عدة مواضيع بحثية مشتركة، منها ضرورة الالتزام بمتطلبات البحث السليمة، ومعرفة مصادر التمويل للبحوث الخارجية وآلية الحصول عليها، ودعم الباحثين في التنافس على البحوث الخارجية، بالإضافة إلى أثر البحث العلمي وفاعليته من خلال تطوير رؤية واستراتيجية بحثية للمؤسسات، والدروس المستفادة من إدارة المشاريع العلمية الطويلة المحفوفة بالمخاطر، كما تطرق المؤتمر إلى أهمية البحث والابتكار في عصر ما بعد كورونا، ودعم البحوث الصحية من خلال منظور منظَّمة الصحة العامة، كذلك ناقش الفرص والتحديات في البحوث الإنسانية، وإدارة البحوث وتحدي تغير المناخ، والتأثير الاجتماعي والاقتصادي للتعليم العالي وبناء مجتمع المعرفة من خلال إدارة البحث والابتكار.

كما قام الأستاذ الدكتور عبد العزيز بوراس، مدير قسم ما قبل المنح في إدارة دعم البحث (المنح والعقود) بجامعة قطر، بإدارة جلسة نقاشية حول بعض الجوانب المخصصة لإدارة البحوث، وعرض من خلالها تجربة جامعة قطر في هذا المجال، في كيفية إدارة وتقييم الجامعات لبرامجها البحثية، وكيفية قياس الاستدامة والنزاهة بطريقة ملموسة، ومدى تأثير الأوبئة الأخيرة على حوكمة وتمويل البحوث.

واهتم المؤتمر بجودة الممارسات المستخدمة في إدارة البحث العلمي وكفاءتها من حيث الإدارة المركزية واللامركزية في البحث العلمي، وإدارة برامج البحوث والتحديات التي تواجهها، ومسؤولية المشاريع البحثية التي تشمل أخلاقيات البحث العلمي والجوانب القانونية للبحث العلمي، وأهمية نشر البحوث العلمية التي تتوافق مع متطلبات المجتمع.

الأستاذ الدكتور عبد العزيز بوراس، مدير قسم ما قبل المنح، يقوم بإدارة جلسة نقاشية في المؤتمر.

بتعاون بين دار نشر جامعة قطر ووزارة الثقافة القطرية:

جامعة قطر تستضيف النسخة الأولى من معرض الكتاب تحت شعار (الثقافة رحلة تعلُّم)

من اليمين: الأستاذة الدكتورة مريم المعاضيد، نائب رئيس جامعة قطر للبحث والدراسات العُليا، وسعادة الدكتور حسن بن راشد الدرهم، رئيس جامعة قطر، وسعادة الشيخ عبدالرحمن بن حمد بن جاسم آل ثاني، وزير الثقافة، أثناء جولة في معرض جامعة قطر للكتاب.

حضور سعادة الشيخ عبدالرحمن بن حمد بن جاسم آل ثاني، وزير الثقافة، وسعادة الدكتور حسن بن راشد الدرهم، رئيس جامعة قطر، والأستاذة الدكتورة مريم المعاضيد، نائب الرئيس للبحث والدراسات العليا، وعدد من نواب رئيس الجامعة، والأستاذة الدكتورة فاطمة السويدي، مديرة دار نشر جامعة قطر، افتتاح معرض الكتاب في الجامعة.

برعاية من سعادة الشيخ عبد الرحمن بن حمد بن جاسم آل ثاني وزير الثقافة، وسعادة الدكتور حسن بن راشد الدرهم رئيس جامعة قطر، ومشاركة عدد من مسؤولي وزارة الثقافة، ونواب رئيس الجامعة؛ انطلقت النسخة الأولى من فعاليات معرض جامعة قطر للكتاب 2023 تحت شعار (الثقافة رحلة تعلُم)، بتنظيم وتنسيق مشترك بين جامعة قطر ممثلةً في دار نشر جامعة قطر، ووزارة الثقافة ممثلةً في ملتقى الناشرين والموزعين القطريين، وبرعاية إدارة المكتبات التابعة لوزارة الثقافة.

يُعدّ هذا المعرض باكورة معارض الجامعات للكتاب في الدولة. ولكون الجامعات رافدًا ثقافيًا مهمًا، وشريكًا أساسيًا في النهضة الثقافية؛ يأتي المعرض امتدادًا لمعرض الدوحة الدولي للكتاب. وقد استمر المعرض في الفترة من 28 فبراير حتى ٥ مارس 2023، في مبنى النشاط الطلابي الجديد بحرم جامعة قطر، ومن بين أبرز أهدافه؛ الإسهام في دعم الكتاب، وتمكين تأثيره في المجتمع القطري، وفتح مجال التبادل الفكري والثقافي، ورفع مستوى القراءة والمطالعة لدى أفراد المجتمع. كما يهدف إلى تفعيل دور الجامعات كمؤسسات تعليمية تسهم في تطوير وتعزيز الحركة الثقافية من جهة، والاهتمام بدورها في تثقيف الطالب من جهة أخرى؛ من خلال الورش والندوات وتدشينات الكتب المختلفة التي تتخلل فعاليات وأنشطة المعرض، كما يهدف إلى تعزيز روح القراءة والمطالعة وأهميتهما في بناء جيل طلابي مثقف فكريًا متسلح معرفيًا، يسهم في رقيّ أمته ومجتمعه، واعٍ بأهمية دور المعارض في إتاحة الفرص للطلبة بمختلف تخصصاتهم واهتماماتهم للوصول بيسر وعن قرب إلى الكتاب ومؤلفه؛ مما يساعد في توفير المناخ الملائم لتبادل الرؤى وطرح الأفكار الجديدة والخلاقة.

تضمَّن المعرض العديد من الجلسات النقاشية والورش وتدشينات الكتب والإصدارات، منها؛ تدشين كتاب (جدل المعارك والتسويات في كواليس مجلس الأمن: الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988) لسعادة الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري، وزير الدولة ورئيس مكتبة قطر الوطنية، وجلسة نقاشية مع الدكتور أحمد حاجي صفر مترجم كتاب «الجغرافيا السياسية للرياضة»، وجلسة نقاشية مع الدكتور علي عفيفي مؤلف كتاب «مقدمة في مصادر تاريخ قطر»، وجلسة نقاشية مع الدكتور حسن السيد مؤلف كتاب «المدخل لدراسة القانون الدستوري القطري». إضافة إلى جلسة خُصصت لمناقشة جديد الإصدارات من الكتب القانونية، التي أصدرتها دار نشر جامعة قطر، منها؛ كتاب «الإطار القانوني لمشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص في دولة قطر» للأستاذ يوسف شفيع، وكتاب «الوجيز في التأمينات العينية والشخصية» لكل من الدكتور عبدالله عبدالله، والدكتور طارق راشد، وكتاب «القانون التجاري القطري» للدكتور أندرو مازن دحدل. إضافةً إلى ندوة لعرض كتاب «عمارة وعمران ومدينة ما بعد جائحة كورونا» للدكتور علي عبد الرؤوف. كما عقدت ورشة عمل لمؤسسة احتضان الدوحة (صناعة علامة كتاب معاد تدويره).

كما تجدر الإشارة إلى أن دار نشر جامعة قطر، ضمن إصداراتها الجديدة، قدمت لجمهور المعرض مجموعة متميزة من الكتب التدريسية القانونية بالتنسيق مع كلية القانون بالجامعة، فبالإضافة إلى العناوين المشار إليها أعلاه، التي عقدت بشأنها جلسات وندوات ضمن فعاليات المعرض، أصدرت الدار أيضًا كتاب «المدخل إلى القانون القطري» للدكتور محمد عمار تركمانية غزال، وكتاب «العقود المدنية في القانون المدني القطري» للدكتور حسن البرواي.

جدير بالذكر أنه إلى جانب دار نشر جامعة قطر ووزارة الثقافة – المنظمين للمعرض – شهد المعرض مشاركة متميزة للعديد من المكتبات ودور النشر القطرية، منها؛ مكتبة عبدالعزيز البوهاشم السيد للكتب التراثية، ودار الوتد للكتب والمطبوعات، ودار جامعة حمد بن خليفة للنشر، ودار كتارا للنشر، والمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ودار الشرق، وسمرقند، وكتاتيب التعليمية، ومكتبة كلمات، ومكتبة ألف، ودار الإمام البخاري، ودار نوى للنشر، ومكتبة دعم الصحة السلوكية، وسمارت بوك، ودار زكريت للنشر والتوزيع، ودار القلم للتوزيع، وكرنست بو كشوب، ومتجر الضاد لأدوات الخط العربي.

في كلمتها الافتتاحية رحبت الأستاذة الدكتورة فاطمة السويدي مديرة دار نشر جامعة قطر بزوار المعرض في رحاب العلم ومعقل الفكر والثقافة والتنوير، وفي حضرة احتفالية مهمة، تُشكل جزءًا مهمًا من رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها، حسب تعبيرها، مؤكدةً أن المعرض يأتي تنظيمه برغبة مشتركة من وزارة الثقافة وجامعة قطر في دعم التعليم ونشر الثقافة بين أفراد المجتمع بكل السبل المتاحة، وأردفت الأستاذة الدكتورة السويدي بأن دار نشر جامعة قطر، وهي تطرح جديد إصداراتها في هذه المعرض عبر تدشين بعضها وعقد حلقات نقاشية وعرض للبعض الآخر، لتؤكد على أهمية التفاعل الحي مع مؤلفي الدار وروادها؛ لتكون هذه السُنَّة الحميدة نهج الدار في فعالياتها وورشها وجلساتها المقبلة بإذن الله وتوفيقه.

جامعة قطر تحصد أربع جوائز عالمية في تحدِّي المركبات الكهربائية العالمي (GEVC) لعام 2023

طلاب كلية الهندسة بجامعة قطر الفائزين في تحدِّي السيارات الكهربائية العالمي (GEVC).

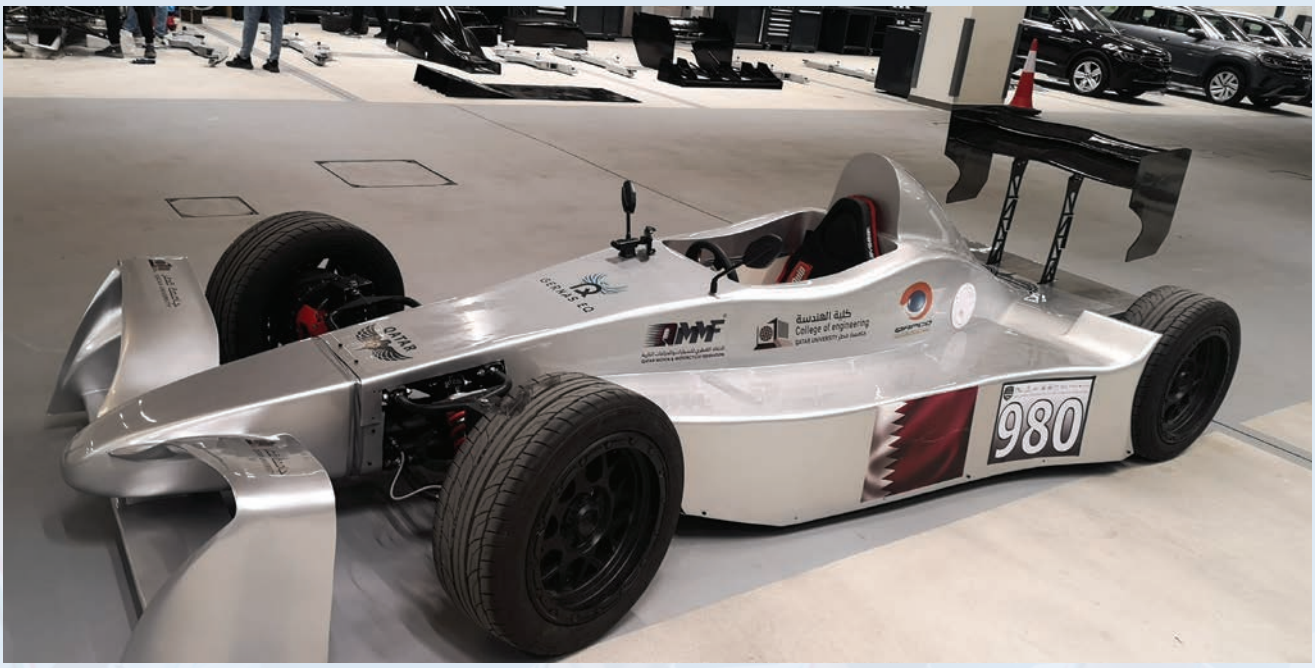

سيارة فورمولا كهربائية بأربعة محركات داخلية للعجلات من تصميم طلاب الهندسة بجامعة قطر.

فاز طلاب جامعة قطر بنجاح باهر في تحدي المركبات الكهربائية العالمي (GEVC) لعام 2023، الذي نظمته مسابقة تحدي المنافسة المستقبلية في أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة في 18 مارس 2023. حققت الجامعة الفوز بأربع جوائز، وذلك في أفضل عمل يدوي للسيارة، وأفضل تصميم هندسي، وأسرع وقت تأهيل، وبالإضافة إلى المركز الأول بشكل عام.

وبهذا الإنجاز، برزت جامعة قطر في مجال النقل المستدام، حيث كانت الجامعة الوحيدة التي تمكنت من تشغيل سيارتها الكهربائية الكاملة على حلبة السباق، والتي تستخدم تصميمًا مبتكرًا يعتمد على محركات داخل العجلات من دون أي نقل ميكانيكي، وهي الأولى من نوعها في العالم، تم تطويرها من قِبل 11 طالبًا موهوبًا من ثلاثة أقسام في كلية الهندسة خلال العام الأكاديمي 2021-2022، كجزء من مشروعهم متعدد التخصصات. تضمنت هذه المجموعة طالبين من برنامج الهندسة الكهربائية (أحمد الفقي، ونبيل بن عمار)، وستة طلاب من برنامج الهندسة الميكانيكية (عبدالله أبو حجلة، وأحمد إبراهيم، وأنس شديد، وهاني شتات، وكريم حبيب، وزياد المعلوف)، وثلاثة طلاب من برنامج هندسة الحاسب (عزام النتشة، وماجد إبراهيم، وسليمان جوّة). وقد عمل هؤلاء الطلاب بجهد شاق دام لمدّة تُقارب العام، حيث قاموا بتصميم وبناء أول سيارة سباق كهربائية متكاملة لجامعة قطر. كان هذا الفريق المتعدد التخصصات بقيادة الدكتور عادل القصطلي، أستاذ الهندسة الكهربائية، وعملوا تحت إشراف الدكتور صادق ساسي، والدكتور جميل رينو، من قسم الهندسة الميكانيكية والصناعية، والدكتور عويس قدوي، من قسم علوم وهندسة الحاسب، في كلية الهندسة بجامعة قطر.

على الرغم من أن معظم الطلاب الذين عملوا في هذا المشروع قد تخرجوا في ربيع 2022، إلا أن مجموعة من سبعة طلاب كهربائيين جدد انضموا إلى الفريق الأصلي في خريف 2022؛ لإجراء التعديلات النهائية وضمان جاهزية السيارة للمشاركة في سباق GEVC لعام 2023. وهم عبد الله العقيلي، عبد الله المود، عمرو يسري، حمد اليافعي، خالد بركة، خالد سليمان، وعمر موسى.

يفخر الطلاب وكليتهم بتصميم وبناء شيء لم يسبق له مثيل – سيارة فورمولا كهربائية بأربعة محركات داخلية للعجلات. ويجدر بالذكر أن التفاني والعمل الجاد للفريق قد أعطى ثماره، حيث فازت جامعة قطر بأربع جوائز في مسابقة GEVC 2023.

أشاد الدكتور خالد ناجي، عميد كلية الهندسة، بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس المشاركين في المشروع، مؤكدًا أن نجاحهم يعكس جودة التعليم والبحث في كلية الهندسة بجامعة قطر. وأضاف أن كلية الهندسة ملتزمة بتوفير تعليم عالي الجودة لطلبتها يركز على الابتكار والإبداع وريادة الأعمال.

كانت مسابقة GEVC 2023 تحديًا كبيرًا، ولكن سيارة السباق الكهربائية التي صمَّمها طلاب جامعة قطر قد أظهرت أداءً متفوقًا وبراعة فنيَّة عالية، ممّا أدّى في نهاية المطاف إلى فوزها. وتتوخّى كلية الهندسة بجامعة قطر الاستمرار في إسهاماتها الكبيرة في تقديم حلول المواصلات المستدامة في المستقبل.

ويؤكد نجاح جامعة قطر في مسابقة GEVC 2023 على ريادتها في مجال المواصلات المستدامة والتزامها بالتميز في التعليم والبحث. وتفخر الجامعة بإظهار قدراتها الابتكاريّة على المستوى العالمي وتلتزم بالمضي قدمًا في تعزيز وتقديم حلول المواصلات المستدامة.

ابتكارات جامعة قطر تتألق بالفوز بذهبيتين وبرونزيتين

على منصّة المعرض الدولي الثالث عشر للاختراعات في الشرق الأوسط 2023 بدولة الكويت

صورة جماعية للوفد القطري الفائز بميداليات ذهبية في المعرض الدولي الثالث عشر للاختراعات في الشرق الأوسط 2023 بدولة الكويت.

اهتمت جامعة قطر كجامعة وطنية عريقة بتعزيز ودعم الابتكارات والاختراعات التي لها تأثير كبير على المجتمع والصناعة والارتقاء بهما، وكذلك تشجيع تطوير تلك الاختراعات والابتكارات بما يتناسب مع احتياجات الدولة حتى الوصول لمرحلة تسويقها كمنتجات قطرية في الأسواق المحلية والعالمية. وقد شاركت جامعة قطر في المعرض الدولي الثالث عشر للاختراعات في الشرق الأوسط 2023، الذي أُقيم في دولة الكويت خلال الفترة من 12 - 15 فبراير 2023، بهدف إبراز جهود الجامعة في مجال براءات الاختراع، وتشجيع ودعم المخترعين وتسويق اختراعاتهم أمام المستثمرين زوار المعرض، والذي يُعد ثاني أكبر معرض للاختراعات عالميًا، بعد معرض جنيف الدولي للاختراع، كما يعتبر الأول على مستوى الشرق الأوسط.

شاركت 40 دولة عربية وأجنبية في فعاليات المعرض، من بينها دولة قطر التي شاركت من خلال مختلف الجهات الأكاديمية والمهنية والتعليمية في الدولة، وشهدت هذه الدورة مشاركة أكثر من 235 مخترعًا يقدمون 183 اختراعًا، بالإضافة إلى مشاركة 22 اختراعًا من الصين تم تحكيمها عن بُعد، كما شاركت جمعية «تكنو بول» موسكو الروسية المعنية ببراءات الاختراع والعلامات التجارية للمرة الأولى، بالإضافة إلى العديد من المنظمات العالمية. وشارك الوفد القطري بسبعة ابتكارات وهي: نظام قياس مستوى السكر في الدم بدون إبرة، وجهاز طريقة اكتشاف السرطان، وجهاز محمول للكشف عن الأجسام المتحركة والعقبات باستخدام رادار وكاميرا بموجة ملي متر، والقبعة الذكية «نظام مساعد لذوي الاعاقات البصرية»، وسجدة «النظام الذكي لتعليم الصلاة»، وجهاز تنقية الهواء PAPR، ونظام آلي لتنظيف الألواح الشمسية باستخدام الرطوبة الجوية.

وحصلت جامعة قطر على الميدالية الذهبية عن اختراع نظام قياس مستوى الجلوكوز في الدم بدون إبرة للطالبات المبتكرات من كلية الهندسة بجامعة قطر وهن: فاطمة الكعبي، ومزون الشهواني، ونورة البردیني، وسارة المهندي،

الأستاذة الدكتورة سمية المعاضيد، الحاصلة على ثلاث ميداليات في المعرض الدولي الثالث عشر للاختراعات في الشرق الأوسط 2023 بدولة الكويت.

وبإشراف الدكتور خالد أحمد أبو السعود، محاضر في علوم وهندسة الحاسب، وساهم في تحسين الاختراع الدكتور إلياس يعقوب، من قسم علوم وهندسة الحاسب، والبروفيسور نزار زوربا، والدكتور محمد شودري، من قسم الهندسة الكهربائية. وحققت ابتكارات الأستاذة الدكتورة سمية علي المعاضيد، أستاذ علوم وهندسة الحاسب في كلية الهندسة بجامعة قطر، ثلاث ميداليات: ميدالية ذهبية عن اختراع جهاز يستخدم في الطب لاكتشاف السرطان ويعتمد على معالجة الصور متعددة الأطياف عن طريق إدخال كبسولة في الجسم، وميداليتين برونزيتين عن ابتكاراتها القبعة الذكية، وهي نظام مساعد لذوي الإعاقات البصرية في الرؤية واستدلال الطريق، وجهاز محمول للكشف عن الأجسام المتحركة والعقبات يحدد حركة ومكان الأشخاص أو الأجهزة المتحركة ويستخدم في الأمن وإدارة الحشود.

طالبات كلية الهندسة بجامعة قطر مع الدكتور المشرف خالد أو السعود، أثناء عرض اختراع نظام قياس مستوى الجلوكوز في الدم بدون إبرة، في المعرض الدولي للاختراعات في الشرق الأوسط 2023 بدولة الكويت.

قسم ما بعد المنح البحثية:

توفير موارد قيِّمة ودعم المجتمع البحثي في جامعة قطر

أ.د. عبد العالي عقوني

مدير قسم ما بعد المنح البحثية في إدارة دعم البحث (المنح والعقود)، مكتب نائب الرئيس للبحث والدراسات العليا، وأستاذ علم الأدوية بكلية الصيدلة - جامعة قطر

تعتبر إدارة دعم البحث في جامعة قطر من الأسس الحيوية لمجتمع البحوث في الجامعة، وتعمل على ربط أعضاء هيئة التدريس بمصادر التمويل، وكذلك تقديم المساعدة في إعداد المقترحات وتحديد الفرص التمويلية وإدارة العقود البحثية.

تتألف إدارة دعم البحث بجامعة قطر من ثلاثة أقسام رئيسية، وهي: قسم ما قبل المنح البحثية، وقسم ما بعد المنح البحثية، وقسم العقود والمطابقة. يتميز قسم ما بعد المنح البحثية بالإشراف على محفظة كبيرة ومتنوعة من المنح البحثية، بما في ذلك المنح الداخلية والخارجية والصناعية، ويدير عددًا كبيرًا من المنح. فقد حصلت جامعة قطر في عام 2021 على إجمالي 432 منحة جديدة، بما في ذلك 326 منحة داخلية و119 منحة خارجية. وفي الوقت الراهن، يتولى قسم ما بعد المنح البحثية إدارة أكثر من 566 منحة، بما في ذلك 168 منحة مقدمة من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، و50 منحة في المجال الصناعي، و124 منحة داخلية، و224 منحة طلابية. وتعمل الإدارة على تلبية الاحتياجات البحثية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وتطوير برامج البحوث والابتكارات في مختلف المجالات الأكاديمية.

حصلت إدارة دعم البحث على شهادة الأيزو (ISO 9001-2015) الخاصة باعتماد معايير إدارة الجودة المعترف بها عالميًا اعتبارًا من مارس 2020، والتي جرى تجديدها مؤخرًا لتسري لمدة ثلاث سنوات أخرى، وذلك بُغية ضمان الدعم الأمثل لإدارة المنح بجامعة قطر. كما تعكس الشهادة المذكورة سلفًا التزام إدارة دعم البحث بتبني أفضل الممارسات والأنظمة لتقديم الدعم المتميز للباحثين.

يقدم قسم ما بعد المنح البحثية الدعم اللازم للباحثين الرئيسيين لإدارة مِنَحهم من خلال استقبال الطلبات التشغيلية والمالية اليومية للمنح البحثية، ومعالجتها بأقصى قدر من العناية والاحترافية. ويمتد نطاق عمل قسم ما بعد المنح البحثية ليشمل تسوية المعاملات المالية، والعمليات المتعلقة بتعيين الباحثين على المشاريع، وطلبات الشراء وسداد النفقات وإجراء التعديلات التي يطلبها الباحثون الرئيسيون على ميزانيات المشاريع، علاوة على عمليات أخرى كمعالجة طلبات السفر وعمليات الدفع المتنوعة ومكافآت نشر الأبحاث العلمية. كما يتولى قسم ما بعد المنح البحثية تسوية طلبات إخلاء الطرف المُقدمة من أعضاء هيئة التدريس والباحثين الذين يغادرون الجامعة، بالإضافة إلى تقديم الدعم اللازم للموظفين المُعينين بموجب المنح في نهاية فترة توظيفهم.

يتولى قسم ما بعد المنح البحثية متابعة تنفيذ المنح البحثية والتقدم المُحرَز بشأنها وتقييم النتائج ذات الصلة بها، وذلك من خلال التعاون مع قسمي ما قبل المنح البحثية، والعقود والمطابقة في إدارة دعم البحث، بالإضافة إلى وكالات التمويل والمؤسسات الخارجية المتعاونة في المشاريع. كما يضمن قسم ما بعد المنح البحثية الامتثال لمتطلبات التمويل وتفعيل المنح المُمولة حديثًا في الوقت المُحدد، بالإضافة إلى التنسيق مع وكالات التمويل وقسم المالية بجامعة قطر والباحثين الرئيسيين؛ لتقديم تقارير التقدم الفني والمالي للمنح في الوقت المُحدد. ويختص قسم ما بعد المنح البحثية بجمع البيانات المتعلقة بنتائج المنح البحثية وتحليلها، بما في ذلك بناء القدرات الفردية، وتصنيف المخرجات البحثية المختلفة كالأوراق البحثية والتقارير التقنية وبراءات الاختراع والنماذج الأولية؛ من أجل توفير قاعدة بيانات متعلقة بنتائج المنح البحثية المُمولة داخليًا وخارجيًا.

تلتزم إدارة دعم البحث بمساندة المجتمع البحثي بجامعة قطر، حيث يلعب قسم ما بعد المنح البحثية دورًا حاسمًا في إدارة البرامج البحثية المدعومة وتيسير الامتثال لسياسات ولوائح وكالات التمويل، وتعزيز فرص تطوير البحث بالجامعة. وقد تولت إدارة دعم البحث في عام 2021، دعم 646 مستفيدًا من خلال المنح المُمولة خارجيًا، و747 طالبًا من خلال برامج منح الطلبة الممولة داخليًا وخارجيًا. كما تولت الإدارة تعيين 830 من مساعدي بحث وزملاء أبحاث على المنح البحثية المختلفة، الأمر الذي يوضح ارتفاع مستوى النشاط البحثي في جامعة قطر بفضل البرامج التي ترعاها إدارة دعم البحث.

يُنظم قسم ما بعد المنح البحثية – بهدف ضمان كفاءة العمليات ذات الصلة – الدورات التوعوية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس والباحثين، بالإضافة إلى الوفاء بمتطلبات الأيزو المتعلقة بتجديد الشهادة، والتنسيق لإجراء استطلاعات رضا العملاء، ومراجعة العمليات بشكل منتظم؛ لتحديد أوجه القصور وإجراء التحسينات والتحديثات اللازمة. كما أن التزام قسم ما بعد المنح البحثية بمواصلة إجراء التحسينات اللازمة يضمن تقديم الدعم المتميز للباحثين، حيث سيظل جزءًا حيويًا من منظومة البحث بالجامعة.

تعمل الإدارة كذلك - إلى جانب مساندة المجتمع البحثي بالجامعة - على تعزيز التعاون الدولي، حيث تعاونت جامعة قطر – حتى عام 2022 - في مجال البحث العلمي مع أكثر من 351 مؤسسة دولية تابعة لأكثر من 130 دولة. وقد أدى هذا التعاون إلى تقديم مساهمات ملموسة لمجتمع البحث العالمي. وبذلك، يمكن القول إن قسم ما بعد المنح البحثية يشكل عنصرًا أساسيًا لتحقيق رؤية جامعة قطر في تعزيز البحث العلمي وتحقيق الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية.

ويمكن لجامعة قطر، توفير موارد قيِّمة ودعم لمجتمع البحث الخاص بها، وهذا يساعد الباحثين على تحقيق أهدافهم وتقديم إسهامات هامة في مجالاتهم. ومن الواضح أن قسم ما بعد المنح البحثية، بالتزامن مع استمرار جهود الجامعة في توسيع برامج البحث ومجالات التعاون مع المؤسسات الأخرى، سيلعب دورًا حاسمًا في ضمان نجاح تلك الجهود.

النزاهة والأخلاقيات في الأبحاث العلمية وضوابط مُمارستها

مجلس المراجعة المؤسَّسية

د. محمد ماجد عمارة

رئيس قسم النزاهة والأخلاقيات البحثية في إدارة التخطيط وتنسيق البحث العلمي، مكتب نائب رئيس الجامعة للبحث والدراسات العليا، وأستاذ مشارك في العلوم الطبية الأساسية بكلية الطب – جامعة قطر

يتبع قسم النزاهة والأخلاقيات البحثية للتميز البحثي بإدارة تخطيط وتنسيق البحث العلمي بمكتب نائب رئيس الجامعة للبحث والدراسات العليا، والذي يدعم المجتمع البحثي بجامعة قطر من خلال تقديم المشورة ووضع الضوابط اللازمة لضمان نزاهة البحث العلمي وحماية كل الأطراف المشاركين فيه تجنبًا لأيَّة مسائلة قانونية أو عوار أخلاقي قد ينتج عن عدم اتباع الإرشادات والضوابط الملزمة التي وضعتها الأنظمة العالمية ووزارة الصحة العامة بدولة قطر، وذلك من خلال جلسات توعوية وورش تدريبية، والإجابة على الاستفسارات المتعلقة بأخلاقيات البحوث وكذلك استقبال طلبات البحث بأنواعها المختلفة (المتضمنة للعنصر البشري أو التي ستستخدم الحيوانات أو المخاطر الحيوية في البحث) والبت فيها عن طريق ثلاث لجان متخصصة – يُعيَّن أعضاؤها بقرار يصدر من نائب رئيس الجامعة للبحث والدراسات العليا – وبمعاونة عددٍ من الأخصائيين الأكفاء بالمكتب و المؤهلين محليًا و دوليًا.

هذا ويشكل مكتب النزاهة والأخلاقيات البحثية حلقة الوصل بين المؤسسة (جامعة قطر) ووزارة الصحة العامة بدولة قطر. وتعتبر هذه اللجان الثلاث لجانًا مستقلة وتتبع قوانين ولوائح وزارة الصحة العامة التي تنظم أخلاقيات البحث العلمي، وهي اللجنة المؤسَّسية لرعاية واستخدام الحيوان، وتقوم بمراجعة المقترحات المتضمنة استخدام الحيوانات للتأكد من الاستخدام الصحيح والرعاية الإنسانية لها، واللجنة المؤسَّسية للمخاطر الحيوية، وهي لجنة مسؤولة عن ضمان السلامة الحيوية والبيولوجية في جامعة قطر، وتراجع الأبحاث المشتملة على: الحمض النووي الريبوزي، أو الحمض النووي الريبوزي منقوص الأكسجين، السوائل الحيوية المستخرجة من البشر أو الحيوانات، المواد الناقلة للعدوى، والمواد المشعة، ومجلس المراجعة المؤسَّسية، وسنلقي الضوء بصورة مفصَّلة على هذه اللجنة من حيث أسباب نشأتها وكيفية العمل بها وأخذ القرارات فيها.

مجلس المراجعة المؤسَّسية:

ربما اعتاد بعض الباحثين قديمًا على إجراء أبحاثهم على العناصر البشرية دون وجود أيَّة ضوابط أخلاقية تحدد وتصون حقوق هذه العناصر، مما أدى إلى وقوع العديد من الأضرار الجسيمة النفسية أو الجسمانية على المشاركين فيها. ومن ثم ومع ارتفاع عدد الأبحاث المتضمنة لعناصر بشرية، تأسس مبدأ العدالة واحترام وحرية الفرد في المشاركة في البحث العلمي عن طريق إنشاء مجلس المراجعة المؤسَّسية في العديد من المؤسسات والمعاهد البحثية العالمية وفي مقدمتهم جامعة قطر، والذي لا يكتفي بوضع ضوابط أخلاقية صارمة وإنما أيضًا يُلزم الباحثين بها؛ لضمان حقوق وسلامة ورفاهية وخصوصية المشاركين أثناء إجراء البحث وبعده. وللدقة فإن العناصر البشرية تُعرف بأنهم الأشخاص المتطوعين المشاركين في البحث والذين يحصل الباحث على بياناتهم من خلال التفاعل معهم أو ملاحظتهم.

يتكون مجلس المراجعة المؤسَّسية مما لا يقل عن خمسة أعضاء من تخصصات مختلفة، وهم رئيس المجلس، ونائبه، وأعضاء من تخصصات علمية، وأعضاء من تخصصات غير علمية، وعضو من المجتمع، ويمكن اختيار الأعضاء من مجالات عدة، كالتمريض، والطب، والصيدلة، والمحاماة، والمجالات الدينية وغيرها، بشرط ألا ينتمي كل أعضاء المجلس إلى مجال واحد أو أن يكونوا من جنس واحد. إضافة إلى ما سبق، فيجب أن يكون الأعضاء مؤهلين لمراجعة أنشطة الأبحاث المقدمة إليهم وتقييم مدى موافقتها للوائح الأخلاقية والقانونية والممارسات المهنية، ومدى حمايتها لحقوق المشاركين، ولا يجوز لأي عضو مراجعة أي بحث يكون هو/هي عضوًا مشاركًا فيه، أو تجلب له أيَّة منفعة أو مصلحة مالية أو غيرها.

وتتضمن مهام المجلس فيما يلي:

- التأكد من تقليل الباحث لمخاطر الأنشطة التي قد يتعرض لها المشارك إلى الحد الأدنى، وأن تتناسب مع أهمية البحث وأهدافه.
- التأكد من أن عملية اختيار المشاركين في البحث تتم بطريقة تطوعية وعادلة.
- تحديد درجة المراجعة المطلوبة لمقترح البحث المقدم.
- تقديم الاستشارات الأخلاقية للمؤسسة والباحثين فيها.
- الرقابة والجولات التفتيشية لضمان امتثال الباحثين باللوائح الأخلاقية والقانونية.
- التعليم المستمر لأعضاء المجلس والباحثين فيما يخص أخلاقيات البحث العلمي المتضمن عناصر بشرية.

الجدير بالذكر أن درجة المراجعة المطلوبة والرقابة من المجلس على كل الأبحاث تتحدد بحسب الخطورة التي تُشكلها بالنسبة للمشاركين فيها، فتنقسم الأبحاث بذلك إلى ثلاثة أقسام:

– أبحاث معفاة من المراجعة الأخلاقية وهي التي تحتوي على أقل من الحد الأدني من المخاطر مخاطر للعناصر المشاركة فيها، ومثال ذلك الاستبانات التي تُوزع عبر شبكة الإنترنت ولا تُشكل أسئلتها أي خطر على المشاركين فيها، ولا يمكن للباحث معرفة هوية المشاركين.

– أبحاث تحتاج إلى مراجعة عضو أو اثنين من المجلس (المراجعة المعجلة)، حيث أنها لا تحتوي على أكثر من الحد الأدنى للمخاطر، أي أن الضرر الناجم عن المشاركة فيها لا يتعدى ما يتعرض له المشاركون في حياتهم اليومية أو الإجراءات المعتادة كالفحوصات والإجراءات الطبية، والمقابلات.

– أبحاث تحتاج إلى اجتماع نصاب المجلس لمراجعتها (المراجعة الكاملة)، وذلك لأنها تتضمن أكثر من الحد الأدنى للمخاطر، ومثال عليها الأبحاث التي تستهدف فئات مستضعفة (كالأطفال دون عمر الثامنة عشرة، والحوامل، والمساجين)، أو الأبحاث التي تتطلب استخدام أجهزة طبية أو عمليات جراحية على المشاركين، وتجب موافقة أغلبية أعضاء المجلس الحاضرين للموافقة على مقترح البحث.

ولخصوصية هذا المجلس فهو الجهة الوحيدة المنوط بها تحديد درجة المراجعة المطلوبة، ولا يحق لأي باحث أن يقرر درجة البحث الخاص به دون الرجوع إلى المجلس. كما لا يحق لأي باحث أن يشرع في فعاليات بحثه إلا بعد الحصول على موافقة موثَّقة من المجلس كما لا يحق أيضًا لأي باحث أن يقوم بأيَّة تغييرات لحيثيات بحثه إلا بعد الرجوع إلى المجلس والحصول على موافقة جديدة بخصوص هذه التغييرات.

ولما كان من أهمية بالغة لنتائج الأبحاث المتضمنة عناصر بشرية ودورها الكبير في ارتقاء المستوى المعيشي والصحي للشعوب، وتقدم العلم بمختلف مجالاته، فقد أنشأت جامعة قطر مجلس المراجعة المؤسَّسية عام 2008، ليكون المسؤول عن حماية العناصر البشرية من أي استغلال أو خطر ولضمان سلامتهم وفقًا للمعايير والقواعد الإرشادية المُلزمة من وزارة الصحة العامة بدولة قطر لكل المؤسسات البحثية العاملة في الدولة. الجدير بالذكر أن مجلس المراجعة المؤسَّسية بجامعة قطر قد قام في العام المُنصرم بمراجعة دقيقة لأكثر من ثلاثمائة وخمسين مشروعًا بحثيًا، وإبداء الرأي فيها بعد تحديد درجة المخاطر بكل منها، وأبدى تحفظاته وتوصياته للعديد منها التزامًا من جامعة قطر بأخلاقيات ونزاهة البحث العلمي. وقد تمت الموافقة على ما يقرب من مئة وستين بحثًا تحت قسم الأبحاث المعفاة من المراجعة الأخلاقية، ومئتين بحث تحت قسم المراجعة المعجلة، وثلاثة أبحاث احتاجت إلى المراجعة الكاملة.

دور إدارة التخطيط وتنسيق البحث العلمي في تميُّز البحث العلمي بجامعة قطر

أ.د. باسم حمادي

مدير إدارة التخطيط وتنسيق البحث العلمي، مكتب نائب رئيس الجامعة للبحث والدراسات العليا، وأستاذ الهندسة الكيميائية بكلية الهندسة – جامعة قطر

يُعد البحث العلمي ركيزة أساسية مهمة لجامعة قطر، حيث أنه يؤدي إلى تقدم العلم ويُسهم إسهامًا فعَّالاً في تنمية المجتمع، لذلك فإن تأثير البحث العلمي يجب أن يشمل جميع نواحي المجتمع. ويُعد البحث العلمي من أهم أدوات تميُّز البحث الذي هو جزء لا يتجزأ من الإطار العام للاستراتيجية الحالية للجامعة 2018-2023. وعليه، أولت الجامعة ممثلة في قطاع البحث والدراسات العليا اهتمامًا كبيرًا بجودة البحث، ووفرت لذلك بيئة بحثية متميزة، وأنشأت المختبرات والمراكز البحثية المتخصصة التي أصبحت اليوم مراكز متميزة على الصعيدين المحلي والدولي، وتوسعت في برامج الدراسات العليا لتشمل عنصر البحث العلمي، وكذلك قدمت المنح البحثية المختلفة التي توجه الباحثين نحو إجراء البحوث حسب الأولويات البحثية للجامعة، ومن خلالها توفرت للباحثين فرص للتعاون البحثي مع المؤسسات المختلفة في دولة قطر إضافة إلى التعاون الدولي في عدة دول حول العالم.

حرصت إدارة التخطيط وتنسيق البحث العلمي على تقديم الدعم اللازم والمستمر للباحثين في الجامعة. ولتحقيق أهداف الجامعة، حُددت ركائز البحث الأربع الرئيسية والأولويات البحثية للسنوات 2021-2025، وهي الطاقة والبيئة، الصحة والعلوم الطبية الحيوية، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والعلوم الاجتماعية والإنسانية. كما حُددت عدة مجالات أساسية لكل من الركائز الأربع المذكورة وتشمل مجموعة من الأولويات الأساسية، وأخرى من الأولويات التحولية والتي تدعم وترسخ أسس البحث العلمي بالجامعة، والتي تتماشى مع استراتيجية التنمية الوطنية لدولة قطر 2018-2022، ورؤية قطر الوطنية 2030. بالإضافة إلى التنسيق مع مكتب الدراسات العليا، وإدارة دعم البحث بقطاع البحث والدراسات العليا، لخلق بيئة بحثية داعمة لكل الباحثين بالجامعة والتي من شأنها دعم التميز البحثي والإبداع والناتج البحثي؛ لتحقيق أهدافها المنشودة كمؤسسة رائدة للتعليم العالي والبحث العلمي.

وكذلك يقوم مكتب تخطيط البحث والجودة التابع لإدارة التخطيط وتنسيق البحث العلمي على تسهيل اتخاذ القرارات وتحسين الجودة والتخطيط الاستراتيجي المبني على البيانات البحثية. فمن هذا المنطلق ومن أجل تحسين جودة وموثوقية وسلامة المختبرات في المراكز البحثية والكليات والارتقاء بها إلى المعايير الدولية، ولضمان جودة البحوث العلمية، استطاع قسم جودة البحث تجديد شهادة الجودة الأيزو (ISO/IEC 17025) لمختبرات عدة ومنها، مركز المواد المتقدمة، مركز العلوم البيئية، مركز أبحاث حيوانات المختبر، مركز البحوث الحيوية الطبية في قطاع البحث والدراسات العليا، إضافة إلى مختبر مركز أبحاث الغاز، ومختبرات قسم الهندسة المدنية والمعمارية بكلية الهندسة. وشهادة الأيزو هي أحد المعايير الأكثر انتشارًا للمختبرات حول العالم، وتُمنح من قِبل الجمعية الأمريكية لاعتماد المختبرات.

كما يقوم قسم السياسات والمبادرات الإدارية بالعمل على وضع وتطوير ومراجعة السياسات والإجراءات المتعلقة بالبحث والدراسات العليا بالتنسيق مع كافة الإدارات والمراكز المعنية لضمان سير العمل. كما حرصت إدارة التخطيط وتنسيق البحث العلمي على أن تمتثل كافة النشاطات البحثية بالجامعة لأخلاقيات البحث العلمي. وبهذا الصدد يقوم قسم أخلاقيات البحث بمنح الموافقة على الامتثال الأخلاقي حسب طبيعة البحث؛ وذلك من خلال ثلاث لجان رئيسية وهي مجلس المراجعة المؤسسية بالنسبة للبحوث التي تتطلب عناصر بشرية، اللجنة المؤسَّسية لرعاية واستخدام الحيوان بالنسبة للبحوث التي تشمل موضوعات ذات صلة بالحيوان، واللجنة المؤسَّسية للمخاطر البيولوجية بالنسبة للبحوث التي تنطوي على أخطار بيولوجية، ولقد تم منح موافقة الامتثال الأخلاقي لـ 226 مشروعًا بحثيًا بالجامعة خلال عام 2022، بالإضافة إلى إقامة عدد من جلسات توعية خاصة بالامتثال الأخلاقي للباحثين وطلبة الدراسات العليا.

على الصعيد الآخر، يقوم مكتب الابتكار والملكية الفكرية في إدارة التخطيط وتنسيق البحث العلمي بتسجيل براءات الاختراع وحماية الأنواع الأخرى للملكية الفكرية وتسويقها، كما يقوم المكتب بتوعية منتسبي الجامعة بأنواع الملكية الفكرية، وأهمية وطُرق حمايتها من خلال عقد المحاضرات والندوات المتنوعة والمشاركة في الفعاليات الطلابية والجامعية المختلفة. كما يقدم المكتب الاستشارات للمخترعين من خلال مقابلات منفردة قبل التقدم بالطلب للمكتب؛ لضمان تحديد نوعية الملكية الفكرية بصورة سليمة وتوفيرًا لأوقاتهم الثمينة. وقد استطاع المكتب خلال السنوات الماضية تسجيل 92 براءة اختراع.

ونتيجة لكل الجهود، فقد وصل الناتج البحثي للجامعة إلى مراكز متقدمة في السنوات الست الماضية (2017-2022). حسب قاعدة بيانات سكوبس (Scopus)، فقد بلغت المنشورات 14,597 منشورًا وهو ما يقارب 70% من الإجمالي الكلي المنشورة لجامعة قطر المفهرسة من قبل سكوبس (Scopus). وبلغت نسبة النمو في النشر في تلك الفترة 80% كما هو موضح في (الشكل 1)، كما لوحظ أن النشر العلمي تأثر إيجابيًا خلال جائحة كورونا، واستطاع الباحثون بالجامعة نشر 1015 ورقة بحثية متخصصة بموضوع كورونا خلال السنوات 2020-2022.

وبلغ عدد المنشورات في عام 2022 أكثر من 3,150 منشورًا في تخصصات مختلفة، وكانت نسبة مساهمة التخصصات الخمسة الأعلى هي 13.1% للهندسة، 10.9% للطب، 10.3% لعلوم الحاسوب و6.7% للعلوم الاجتماعية (الشكل 2).

ومما يشير إلى جودة الأوراق البحثية المنشورة، فقد بلغت نسبتها في الربع الأول (Q1) من المجلات المفهرسة في قاعدة بيانات سكوبس 61.4% خلال الفترة 2017-2022. وبلغت نسبة الأوراق المنشورة في الربعين الأول والثاني (Q1 وQ2) 86.5%. أما بخصوص تأثير تلك البحوث المنشورة في

مجال التخصصات المختلفة، فقد وصلت استشهادات تلك الأوراق في الفترة المذكورة 206,160 استشهادًا، وبلغت نسبة الاستشهادات لكل ورقة بحثية منشورة 14.1. ومن أجل استمرار ديمومة النشر العلمي كمًا ونوعًا، نُظِّمت محاضرات وورش تدريبية، للباحثين وطلبة الدراسات العليا، على النشر في المجلات ذات التأثير العالي والمفهرسة في التخصصات المختلفة.

كما أسهم الباحثون بالجامعة إسهامًا فعَّالاً بالبحث والنشر لما يحقق أهداف التنمية المستدامة، وكان مؤشر تأثير الاستشهاد الميداني (Field-Weighted Citation Impact) لكافة الأهداف أعلى من المعدل العالمي في هذا المجال. في ضوء خطة قطاع البحث والدراسات العليا لتشجيع الباحثين على التعاون البحثي مع المؤسسات والشركات الصناعية المختلفة في دولة قطر، وكذلك التعاون الإقليمي والدولي، تمكَّن الباحثون في المراكز البحثية المختلفة والكليات من تقديم الخدمات والاستشارات والبحوث المشتركة مع العديد من المؤسسات والشركات الصناعية المختلفة. كما أصبح لجامعة قطر شراكات بحثية مع باحثين من أكثر 350 مؤسسة حول العالم.

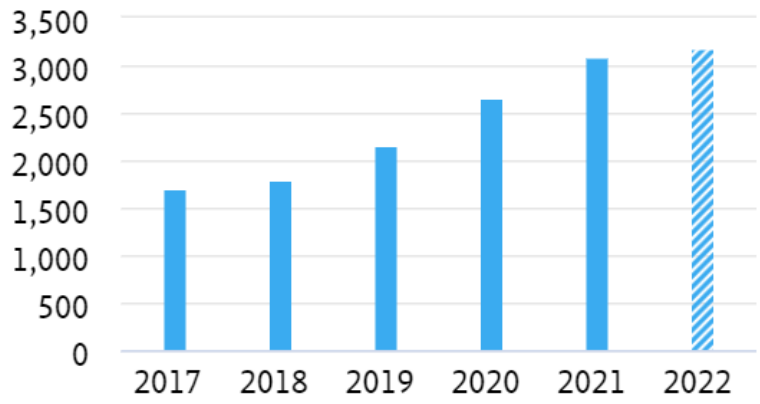

الشكل (1): عدد الأبحاث المنشورة خلال السنوات 2017-2022 (المصدر: Scival، 2023/3/10).

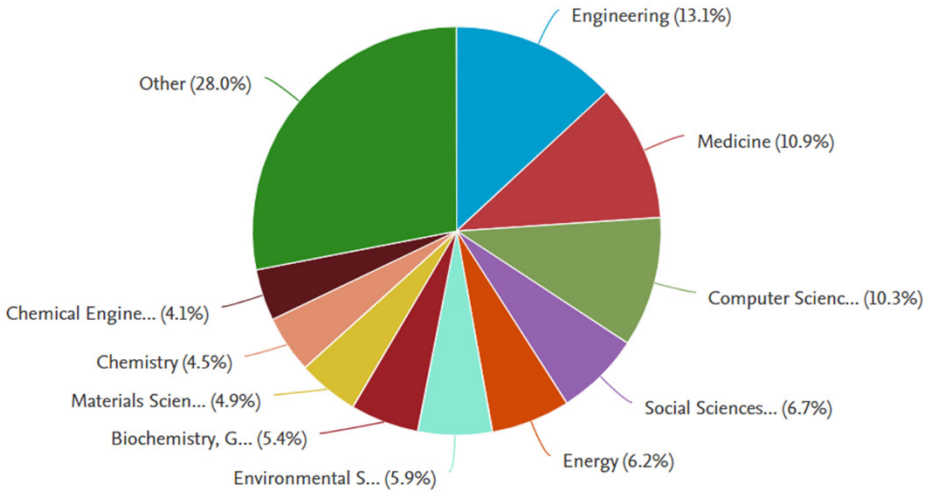

الشكل (2): نسبة الأوراق البحثية المنشورة في التخصصات المختلفة (المصدر: Scopus، 2023/3/10).

إنشاء أول قاعدة بيانات وطنية للطحالب البحرية في دولة قطر:

أول مَورِد رقمي في المنطقة

د. نورا عبدالله النعيمي
مساعد باحث أول، مركز العلوم البيئية - جامعة قطر

الفريق البحثي أثناء جمع العينات من أحد المواقع الساحلية في دولة قطر.

تتميز المياه الإقليمية القطرية بخصائص فريدة بسبب موقعها الجغرافي ضمن الخليج العربي والذي يُعد من أكثر المسطحات المائية ارتفاعًا في درجات الحرارة وأعلاها ملوحةً، وتحتضن بيئتها الفريدة مجموعة هائلة من الأنظمة الحيوية التي تكيفت جميعها على درجات الحرارة والملوحة والتي تثري التنوع البيولوجي في دولة قطر. تعد المياه الساحلية القطرية موطنًا لمجتمعات متنوعة من الطحالب البحرية الكبيرة والتي تنقسم إلى ثلاث مجموعات رئيسية: الطحالب الخضراء، الحمراء والبنية. تعتبر الطحالب البحرية من أهم الموارد البحرية في العالم حيث تلعب دورًا رئيسيًا في الشبكة الغذائية للنُظُم البحرية باعتبارها منتجًا ومزودًا أساسيًا للغذاء للكائنات البحرية الأخرى، كما تشتهر بمحتواها المهم من المركبات والتي يتم استخلاصها واستخدامها تجاريًا في العديد من الصناعات الدوائية والطبية والزراعية، وتطبيقات التكنولوجيا الحيوية مثل الأغذية ومستحضرات التجميل والأسمدة العضوية والأدوية والوقود الحيوي وغيره.

أنواع من الطحالب البحرية في المياه القطرية.

وتُعد الطحالب البحرية الكبيرة في دولة قطر مَورِدًا طبيعيًا هامًا له إمكانيات كبيرة للاستغلال التجاري في جوانب مختلفة (بيئية، اقتصادية، وطبية) والتي لم يتم استكشافها بعد، حيث على الرغم من قيمتها لم تحظى باهتمام كبير من خبراء التصنيف والباحثين في دولة قطر، وبالتالي فهي غير مفهومة نسبيًا. وعليه فإنه، كخطوةٍ أولى لتسهيل عملية استكشاف الطحالب البحرية الكبيرة في دولة قطر من الضروري إنشاء قاعدة بيانات رقمية شاملة تحتوي على معلومات تصنيفية وبيئية للطحالب البحرية الكبيرة الموجودة في بيئة دولة قطر حيث ستساعد قاعدة البيانات في التحديد السريع والدقيق لأنواع الطحالب الكبيرة المتواجدة في دولة قطر وستوفِّر مزيدًا من البيانات المتعلقة بتصنيفها وتوزيعها الجغرافي والتي يمكن استخدامها لتقييمات التنوع البيولوجي في الدولة.

وفي إطار جهود جامعة قطر المستمرة في التعليم والبحث العلمي وحرصها على تعزيز الخبرات البحثية للطلبة في المرحلة الجامعية، وبدعم وتمويل من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي التابع لمجلس قطر للبحوث والتطوير والابتكار، يقوم فريق بحثي يتكون من الدكتورة نورا النعيمي، مساعد باحث أول بمركز العلوم البيئية، والأستاذة عائشة الأشول، مساعد باحث بمركز العلوم البيئية، والأستاذة فاطمة حمزة، مساعد تدريس بقسم هندسة وعلوم الحاسب في كلية الهندسة، بالإشراف على مشروع لإنشاء أول قاعدة بيانات وطنية للطحالب البحرية في دولة قطر ضمن برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين (UREP). ويتميز هذا المشروع بكونه متداخل التخصصات والذي بدوره يتيح الفرصة للطلبة باكتساب وتبادل الخبرات في مجالي العلوم البيئية وعلوم الحاسب حيث تشارك في هذا المشروع الطالبتان خلود شرير، ورنيم أحمد، من قسم العلوم البيئية والبيولوجية بكلية الآداب والعلوم، والطالبات سمية الطنبولي، مرام عبدالغني، ووسية السندي، من قسم هندسة وعلوم الحاسب بكلية الهندسة. وقام الفريق البحثي على مدار فصلي الشتاء والصيف خلال عام 2022، بتجميع عينات من الطحالب البحرية الكبيرة من خمسة مواقع موزعة على جميع جهات المنطقة الساحلية لدولة قطر وهي دخان، أم باب، الشمال، الخور والوكرة، وتسجيل البيانات البيئية أثناء التجميع؛ وذلك لدراسة التغيرات الموسمية. وقد تم فحص العينات التي تم جمعها وتصنيفها علميًا وفقًا لمراجع التصنيف الإقليمية والعالمية. ويتم العمل على إنشاء قاعدة بيانات رقمية لتسجيل جميع المعلومات المتعلقة بالعينات التي تم جمعها بما في ذلك التصنيف العلمي والصور الميكروسكوبية ودرجة الحرارة والملوحة، وما إلى ذلك. كما سيتم إنشاء بوابة إلكترونية لتكون الواجهة التي توفر البيانات لجميع الباحثين المهتمين إقليميًا وعالميًا.

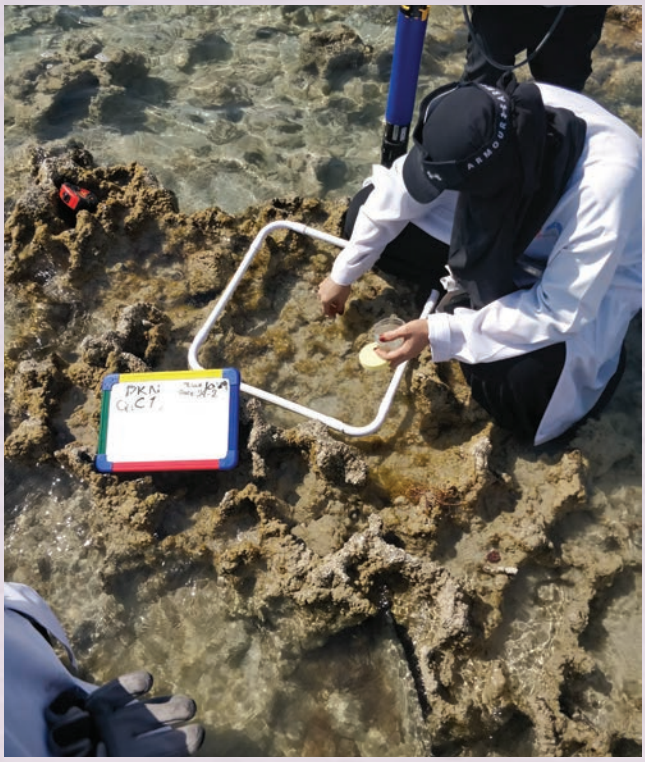

طريقة جمع العينات من منطقة المد والجزر في أحد المواقع.

وقد تم اختيار اسم "QAlgae" لقاعدة البيانات حيث يرمز "QA" لنطاق الانترنت المتعارف عليه لدولة قطر و"Algae" تعني الطحالب. وكنتيجة للمشروع، ستكون قاعدة البيانات هذه أول مَورد رقمي في المنطقة والذي سيكون أداة قيِّمة ومرجعًا لخبراء التصنيف والباحثين والعلماء على الصعيدين الوطني والدولي ومصدرًا تعليميًا مهمًا حيث سيزيد من الوعي بأهمية الطحالب البحرية الكبيرة في دولة قطر كمَورد طبيعي، كما وسيلعب دورًا مهمًا في العديد من الأبحاث مثل الدراسات البيئية والتنوع البيولوجي وإدارة الموارد وتغير المناخ. والجدير بالذكر أنه تم عرض النتائج الأولية للبحث والمشاركة بملصقات بحثية في المنتدى والمعرض البحثي السنوي لجامعة قطر 2022. ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من المشروع وتدشين البوابة الإلكترونية لقاعدة البيانات خلال عام 2023.

ويُساهم هذا المشروع في دور جامعة قطر في تلبية احتياجات الدولة البحثية والتي تلعب دورًا مهمًا في تحقيق رؤية دولة قطر 2030، حيث يصُب في أولوية البحث الأساسي الثالثة والتي تُعنى بالبيئة والتنوع البيولوجي تحت ركيزة الطاقة والبيئة التابعة لركائز البحث والأولويات البحثية لجامعة قطر. كما يُعد هذا المشروع البحثي مهمًا لرسالة استراتيجية قطر الوطنية للبحوث (QNRS) لاسيما أهداف وغايات ركيزة الطاقة والبيئة EE.4 (فهم وحماية البيئة الطبيعية لدولة قطر)، وركيزة علوم الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ICT.2 (الحوسبة وتحليلات البيانات)، حيث سيوفِّر فهمًا أفضل للطحالب البحرية الكبيرة في دولة قطر من خلال إنشاء أول بنك رقمي للمعلومات الذي سيحتفظ بسجلات حول أنواع الطحالب البحرية المختلفة التي تم جمعها من دولة قطر. ويلعب المشروع دورًا فعَّالاً في بناء القدرات في المجالات متعددة التخصصات ويُكسِب الطلبة خبرة التعاون البحثي من خلال الممارسات العملية والعمل الجماعي في فريق، كما يُسهِم في التطوير المهني للطلبة والذي بدوره يفتح أفاقًا واسعة لمستقبل الطلبة المشاركين على المستويين المهني والتعليمي. كما يُعزز التعاون في المستقبل على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية في مجالات البحث العلمي والتعليم والاستشارات البيئية.

التمويل:

برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين (UREP28-207-1-047) من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي التابع لمجلس قطر للبحوث والتطوير والابتكار.

فحص عينات الطحالب وتدوين بيانات تصنيفها العلمي وتوزيعها الجغرافي.

مشاركة الفريق البحثي بعرض مُلصق علمي للمشروع في المنتدى والمعرض البحثي السنوي لجامعة قطر 2022.

تثبيط بروتين GATA3 وتعزيز الاستجابة للأنسولين:
نهجٌ مبتكرٌ في علاج مرض السكري

د. ليلى جديع المنصوري
أستاذ مساعد باحث، مركز البحوث الحيوية الطبية (BRC) – جامعة قطر

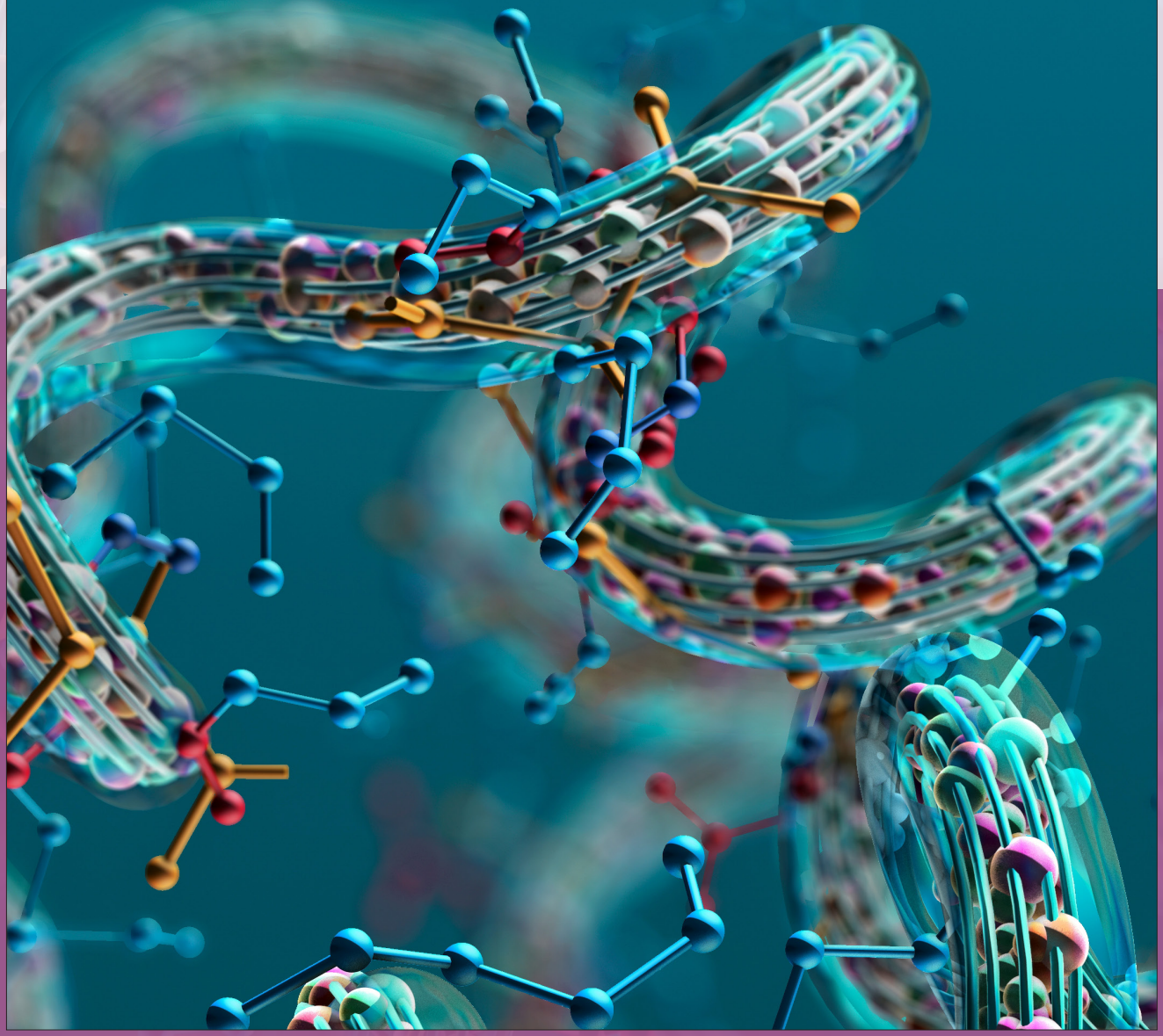

د. ليلى جديع المنصوري

يعتبر مرض السكري حالة صحية مزمنة تؤثر على ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم، ومرض السكري من النوع الثاني هو الشكل الأكثر شيوعًا للمرض، ويتميز عادة بمقاومة الأنسولين، مما يعني أن خلايا الجسم غير قادرة على استخدام الأنسولين بشكل فعَّال، مما يؤدي إلى ارتفاع مستويات السكر في الدم، والتي يمكن أن تسبب أضرارًا للأوعية الدموية والأعصاب والأعضاء بمرور الوقت.

في السنوات الأخيرة، اجتهد العلماء في دراسة الأسباب الكامنة وراء مرض السكري بشكل أفضل وتطوير علاجات جديدة لهذا المرض. إلا أن النهج الجديد الذي حققه العلماء في جامعة قطر مؤخرًا باكتشاف رائد يبعث بالأمل لأولئك الذين يعانون من مرض السكري، وخاصة النوع الثاني، حيث كشف الفريق البحثي الذي يضم الدكتورة ليلى المنصوري، أستاذ باحث مساعد، والدكتور محمد الريس، أستاذ باحث مشارك، من مركز البحوث الحيوية الطبية (BRC) والدكتورة حمدة النعيمي، مديرة مركز أبحاث حيوانات المختبر (LARC)، عن دور فعَّال لبروتين GATA3 في تطوُّر المرض.

من المعروف أن استهداف تثبيط بروتين GATA3 يستخدم في علاج أمراض مثل الربو والتهاب القولون التقرحي، إلا أنه، ولأول مرة قام الباحثون في جامعة قطر من مركز البحوث الحيوية الطبية (BRC)، ومركز أبحاث حيوانات المختبر (LARC)، بدراسة آثار تثبيط GATA3 على تكوين الدهون والاستجابة للأنسولين في الخلايا البشرية الأولية (خارج الجسم الحي) ونماذج الجسم الحي. تمت عملية التثبيط باستخدام إنزيم DNA محدد لبروتين GATA3 مغلف في جزيئات الجسيمات الدهنية مما عزز فعالية المثبِّط المستخدم. كانت نتائج الدراسة مثيرة، حيث وُجِد أن تثبيط GATA3 في الخلايا يُحفِّز تكوين الدهون للخلايا البشرية الأولية كما أنه أدى إلى تحسين الاستجابة للأنسولين عند استخدامه في خلايا ذات طابع مقاوم للأنسولين.

كما بينت النتائج في الجسم الحي أن تثبيط مستوى البروتين أدى إلى زيادة معدل تكوُّن الدهون في موقع الحقن وتقليل حجم الأنسجة الدهنية في المناطق الداخلية، مما أدى إلى إعادة توزيع الدهون، وتشير هذه النتائج إلى أن تغيير مستوى بروتين GATA3 يوفِّر فائدة علاجية محتملة عن طريق تصحيح توزيع الدهون بين أنسجة الجسم بالإضافة إلى تحسين الاستجابة للأنسولين، وربما تقليل خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني.

تُساهِم النتائج التي سبق ذكرها في دور هذه الدراسة في تقديم نهج جديد لعلاج مرض السكري، كما أنها تفتح أيضًا إمكانيات مثيرة في صناعة مستحضرات التجميل كبديل غير جراحي لتوزيع الدهون. تم تسجيل براءة اختراع لهذا العمل ونشر مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية الأمريكي الطلب في ديسمبر 2021، وحاليًا يقوم المخترعون الدكتور محمد الريس والدكتورة ليلى المنصوري، جنبا إلى جنب مع مكتب الابتكار الاستراتيجي وريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية (SIEED) من جامعة قطر بإجراء مناقشات لاستثمارات محتملة مع شركات الأدوية الدولية.

في الختام، تقدم نتائج هذه الدراسة نهجًا جديدًا واعدًا لعلاج مرض السكري عن طريق تثبيط GATA3، في حين أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم آثار تثبيط GATA3 بشكل كامل وتحديد الفعالية العلاجية للأشخاص المصابين بداء السكري، فإن هذه النتائج توفِّر نقطة انطلاق لمزيد من التحقيق في الفوائد العلاجية المحتملة لتثبيط بروتين GATA3.

للمزيد عن البحث يرجى زيارة الروابط أدناه:

https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/32795510/

https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/36232443/

مُستقبِل ميكانيكي لغشاء الخلية ينظِّم عملية التئام الجروح في المريء

د. عمار بودقة
أستاذ مشارك في علم وظائف الأعضاء، كلية الطب - جامعة قطر
فريق البحث: البروفيسور ماكوتو توميناجا، والسيدة كلير سايتو
المعهد الوطني للعلوم الفسيولوجية - اليابان

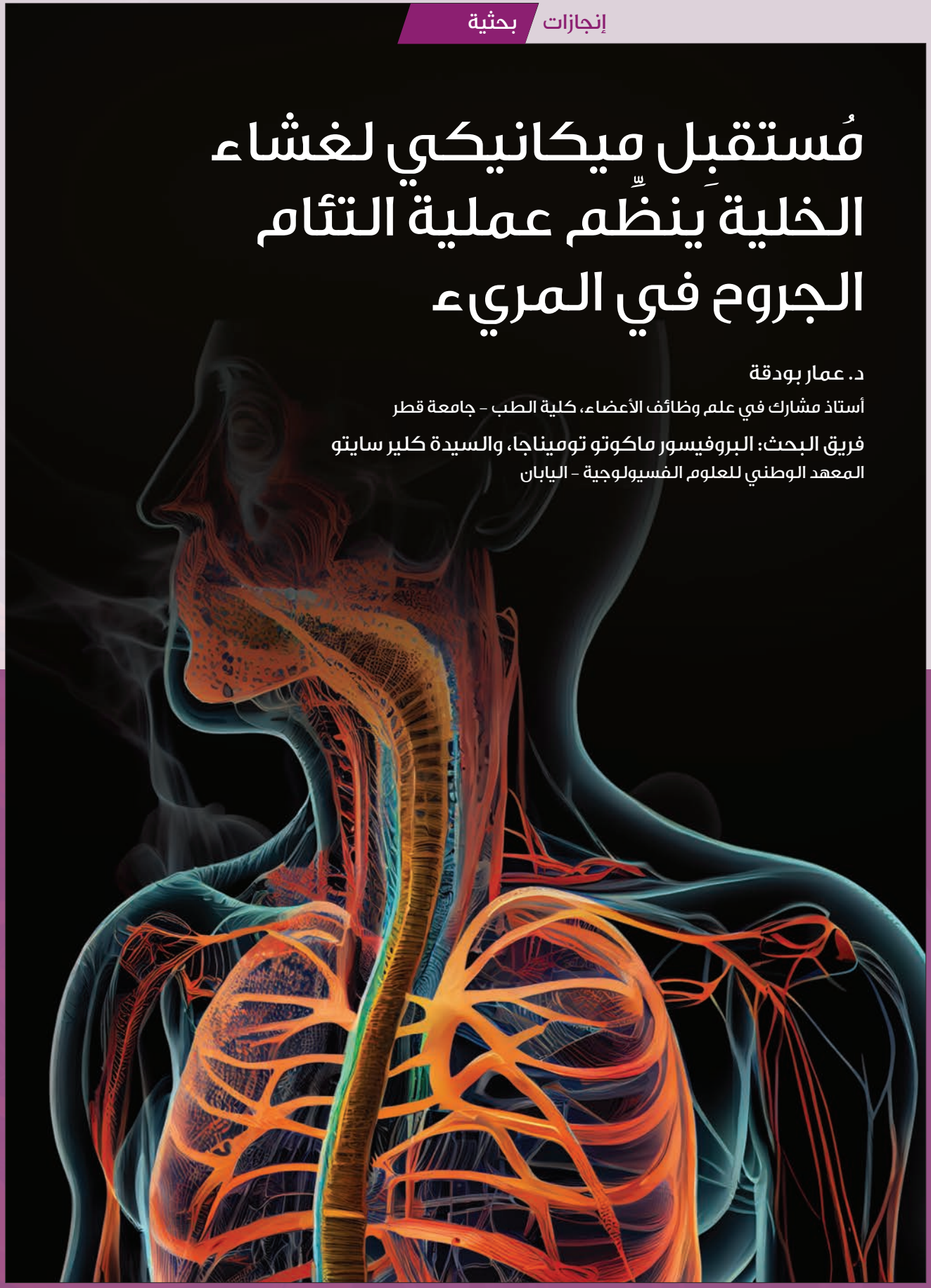

المريء عبارة عن أنبوب عضلي ينقل الطعام من البلعوم إلى المعدة ويلعب دورًا هامًا في عملية البلع، كما تحدُث فيه الاستجابات الحسية للمُحفِّزات الميكانيكية والحرارية والكيميائية. يحتوي الغشاء المخاطي للمريء على طبقة من الخلايا الطلائية متخصصة تشكل حاجزًا ضد المخاطر الكيميائية والجسدية، ويُمكِن أن تحدث إصابات في الغشاء المخاطي للمريء بسبب التعرض المستمر لمختلف المُحفِّزات التي من شأنها أن تتسبب في الإصابة بالتآكل والتقرُح. تُعد الحرارة وأيون الكالسيوم (Ca^{2+}) من العوامل التي تؤثر على التئام جروح الطبقة الطلائية، إلا أن الآليات الجزيئية التي تنظِّم عملية التئام جروح الغشاء المخاطي للمريء ليست مفهومة تمامًا.

تعتبر المُستقبِلات ذات الجهد المؤقت قنوات كاتيونية غير انتقائية تعمل كوسيط لتدفق أيونات الكالسيوم (Ca^{2+}) وأيونات المغنيسيوم (Mg^{2+}) والكاتيونات الأحادية التكافؤ إلى داخل أنواع مختلفة من الخلايا. تضم عائلة قنوات المُستقبِلات ذات الجهد المؤقت للثدييات 28 عضوًا، مقسمة إلى ست عائلات فرعية بناءً على ترتيب الأحماض الأمينية، كما توجد قنوات المُستقبِلات ذات الجهد المؤقت في أنسجة الجسم المختلفة وتلعب دورًا في تنظيم العمليات الفسيولوجية مثل تكاثر الخلايا، تجدد الخلايا، والإحساس الميكانيكي، وسلامة الأوعية الدموية. يُمكِن تنشيط قنوات المُستقبِلات ذات الجهد المؤقت بواسطة مجموعة متنوعة من المُحفِّزات الفيزيائية والكيميائية بما في ذلك القوى الميكانيكية والحرارة والبرودة والأيونات والجزيئات الصغيرة. وتُعد هذه القنوات مهمة في جوانب متعددة من الصحة والمرض.

قناة مُستقبلة فانلويد 4 (ذات الجهد المؤقت (TRPV4) عبارة عن بروتين عُرف في البداية على أنه مستشعر أسموزي أو مستشعر ميكانيكي يمكن تنشيطه عند تعرضه لدرجة حرارة معتدلة، الأشعة فوق البنفسجية والمواد ذاتية المنشأ مثل حمض الأراكيدونيك ومُستقلباته المشتقة من السيتوكروم P450، وإلكانابينويدات الداخلية. كما يمكن تنشيطه من قِبل المُحفِّزات الكيميائية الخارجية. توجد هذه القناة على نطاق واسع في جميع أنحاء الجسم وتُساهِم في العديد من العمليات الفسيولوجية. وتتواجد هذه القناة بشكل كبير في الغشاء المخاطي لبطانة المريء للفئران وتعمل كوسيط لإطلاق الأدينوسين ثلاثي الفوسفات «ATP» استجابة للمُحفِّزات الميكانيكية والكيميائية والحرارية. يعتبر تعديل نشاط قناة TRPV4 بمثابة مُرشِّح محتمل لإحداث تأثيرات فسيولوجية كبيرة في عملية التئام الجروح نظرًا لنشاطها كمستشعر حراري وميكانيكي، والأدوار التي تلعبها الحرارة والكالسيوم في عملية التئام الجروح.

قام الفريق البحثي من كلية الطب بجامعة قطر والمعهد الوطني للعلوم الفسيولوجية في اليابان باكتشاف أن إزالة قناة TRPV4 في الخلايا الكيراتينية المريئية يؤدي إلى تعزيز عملية حركة هذه الخلايا وهجرتها وتضميد الجروح بشكل أسرع مقارنة بالخلايا الطبيعية شائعة النمط «WT» والتي تحتوي على هذه القناة (الشكل 1A). عندما يتم إعادة إدخال TRPV4

د. عمار بودقة

في الخلايا من خلال نقل العدوى، يتم تقليل نسبة إغلاق فجوة الجرح وبالتالي يكون التئام الجروح أبطأ في خلايا WT مقارنة بالخلايا التي لا تحتوي على TRPV4 (TRPV4–KO) (الشكل 1B). كما يؤثر فقدان TRPV4 على دورة الخلية ويرتبط ذلك بزيادة تكاثر الخلايا الكيراتينية المريئية، مع نسبة مئوية أصغر من الخلايا في مرحلة G0/G1 من دورة الخلية ونسبة أكبر في مرحلة S بين خلايا الكيراتينية المريئية التي تفتقد قناة TRPV4 مقارنة بالخلايا التي تحتوي على هذه القناة (الشكل 1C). تشير هذه النتائج إلى أن قناة TRPV4 تلعب دورًا معدلاً في حركة الخلايا الكيراتينية المريئية وانتشارها والتي يُمكِن أن تُسهِم جزئيًا في الاختلاف الملاحظ في سد الفجوة.

يؤدي تطبيق إجهاد الشد الدوري على الخلايا الكيراتينية المريئية – أثناء فحص التئام الجروح في المختبر– إلى التقليل بشكل كبير من النسبة المئوية لمنطقة الفجوة المغطاة بالخلايا الكيراتينية المريئية المزروعة والتي تحتوي على قناة TRPV4 «WT» مقارنة بتلك غير المعرضة للإجهاد الميكانيكي. إلا أن التأثير يُعتبر أقل وضوحًا في الخلايا الكيراتينية المريئية المزروعة التي تفتقد قناة TRPV4 «TRPV4–KO». علاوة على ذلك، فإن النسبة المئوية لمساحة الفجوة المغطاة أصغر في WT مقارنة بخلايا TRPV4–KO وتثبيط إغلاق الفجوة بواسطة إجهاد الشد الدوري أكبر بكثير في خلايا WT مقارنة بخلايا TRPV4–KO (الشكل 1D). وتشير هذه النتائج إلى أن المُحفِّزات الميكانيكية – التي تعمل عبر TRPV4– يمكن أن تُعدل التئام الجروح في المريء.

يؤدي تحفيز إفراز ثلاثي فوسفات الأدينوسين من الخلية باستخدام منبه معين (NPPB) إلى التئام الجروح بشكل أبطأ بكثير في كل من خلايا الكيراتينية المريئية WT وTRPV4–KO مقارنة بالخلايا غير المُحفَّزة بـ NPPB. أما نسبة مساحة الفجوة المغطاة فهي أكبر بكثير بالنسبة للخلايا الكيراتينية –TRPV4 KO مقارنة بخلايا WT عند معالجتها بـ NPPB (الشكل 1E).

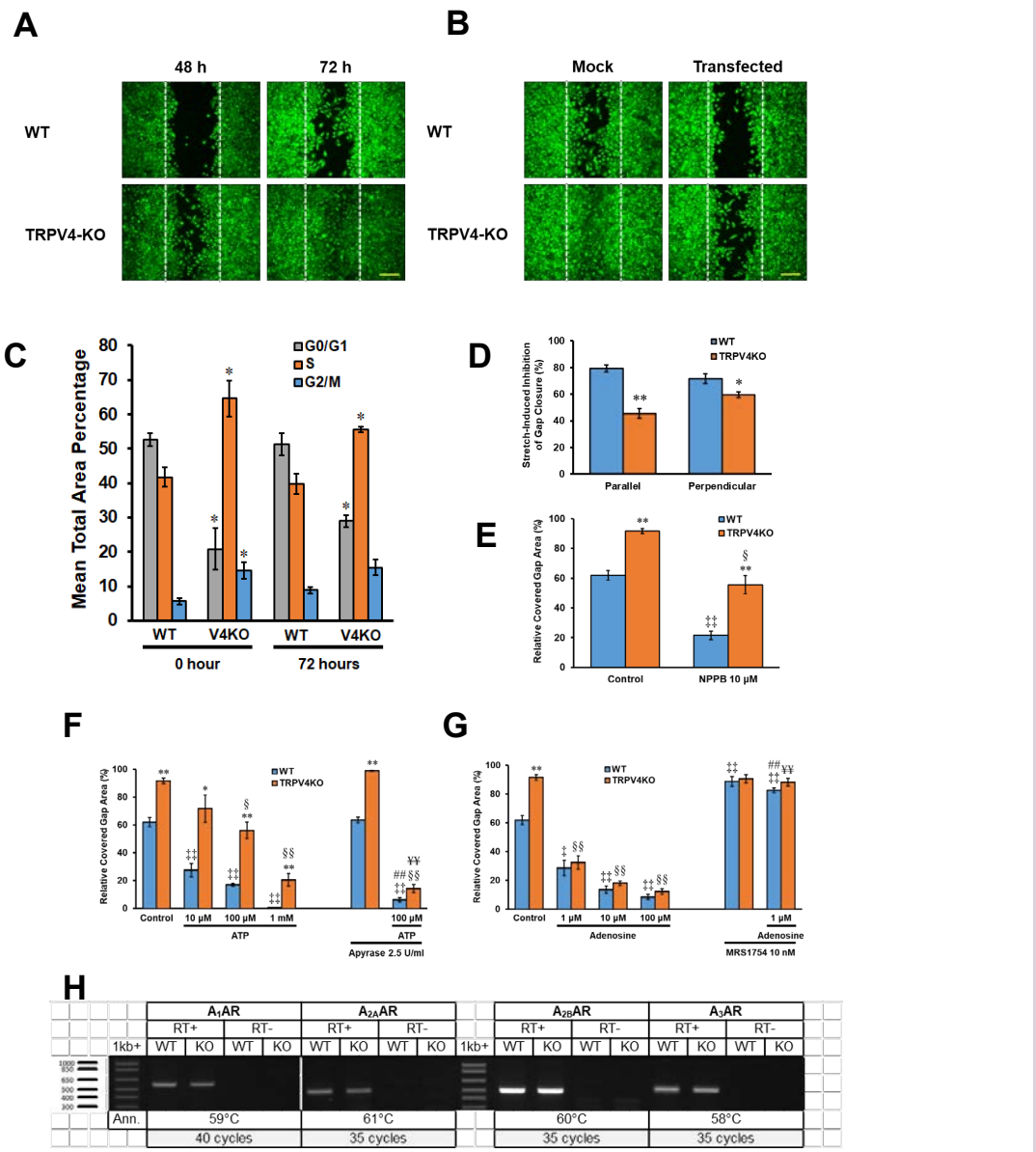

الشكل (1): تنظم قناة TRPV4 عملية التئام جروح الخلايا الكيراتينية المريئية.

(A). صور تمثيلية للخلايا الكيراتينيةWT وTRPV4–KO المزروعة، مصبوغة بمادة الكالسين بعد 48 و72 ساعة من تحريض الجرح. (B). صور تمثيلية للخلايا الكيراتينيةWT و TRPV4–KO المزروعة والتي تم إعادة إدخال حمض TRPV٤ النووي إليها من خلال نقل العدوى مصبوغة بمادة الكالسين (يمثل المقياس 200 ميكرومتر). (C). تأثير إزالة TRPV4 على المراحل المختلفة من دورة الخلية في الخلايا الكيراتينية المريئية. (D). النسبة المئوية لتثبيط سد الفجوة الناجم عن التمدد المتوازي أو العمودي في خلايا WT و TRPV4–KO المزروعة. (E). تأثير 10 ميكرومول من NPPB على النسبة المئوية لمنطقة الفجوة المغطاة في خلايا WT و TRPV4–KO المزروعة. (F). يظهر تأثير ثلاثي فوسفات الأدينوسين (1000-10 ميكرومول) على النسبة المئوية لمنطقة الفجوة المغطاة في الخلايا الكيراتينية WT و TRPV4–KO المزروعة (على اليسار). ويظهر تأثير «آبيراز» (ثلاثي فوسفات الأدينوسين هيدروليس) 2.5 وحدة\مل على تثبيط إغلاق الفجوة بوساطة 100 ATP ميكرومول (على اليمين). (G). تأثير الأدينوسين (1–100 ميكرومول)، في وجود وغياب مثبط انتقائي لمستقبل الأدينوسين A_{2B} (MRS1754)، على النسبة المئوية لمنطقة الفجوة المغطاة بخلايا WT وTRPV4–KO المزروعة. (H). RT – PCR يظهر استنساخ جميع أنواع لمُستقبِلات الأدينوسين مع استنساخ أعلى على ما يبدو من مُستقبِل الأدينوسين A_{2B} في الغشاء المخاطي للمريء لفئران WT وTRPV4–KO.

تؤدي إضافة ثلاثي فوسفات الأدينوسين الخارجي (مركب كيميائي) إلى انخفاض كبير وبشكل يعتمد على التركيز في النسبة المئوية لمساحة الفجوة المغطاة لكل من خلايا WT وTRPV4–KO المزروعة في المختبر ضمن دراسة التئام الجروح. ويعتبر التأثير المثبِّط على إغلاق الفجوة أكبر بكثير بالنسبة لخلايا WT من خلايا TRPV4–KO (الشكل 1F). علاوة على ذلك، فإن إضافة إنزيم «آبيراز» (إنزيم يكسر جزيئات الـ ATP) إلى وسط الاستزراع يعزز بشكل كبير التأثير المثبِّط لـ ATP الخارجي على إغلاق الفجوة في كل من مزارع خلايا WT وTRPV4–KO (الشكل 1F). تشير هذه النتائج إلى أن ثلاثي فوسفات الأدينوسين المنطلق من الخلايا الكيراتينية يبطئ التئام الجروح عبر أحد مستقبلاته.

يقلل الأدينوسين الخارجي بشكل كبير وبصورة مستقلة من حيث التركيز من النسبة المئوية لمنطقة الفجوة المغطاة في كل من الخلايا المزروعة WT وTRPV4–KO، مما يشير إلى أن الأدينوسين يمكن أن يكون وسيطًا غير مباشر في التأثير المثبِّط لثلاثي فوسفات الأدينوسين على التئام جروح الخلايا الكيراتينية في المختبر (الشكل 1G). يُظهر RT – PCR أن تعبير الحمض النووي الريبوزي المرسال «mRNA» لجميع الأنواع الأربعة لمُستقبِلات الأدينوسين (A_1AR, $A_{2A}AR$, $A_{2B}AR$, and A_3AR) موجود في الغشاء المخاطي للمريء لكل من خلايا WT وTRPV4–KO مع مستويات استنساخ أعلى لمُستقبِلات A_{2B}، والمعروف عنها أنها تتوسط التأثير المثبِّط للأدينوسين. بالإضافة إلى ذلك، يوجد«mRNA» لجينات أخرى مثل Ck14 (علامة كيراتينية مريئية)، و*Slc17a9* (ناقل النوكليوتيد الحويصلي المُشفِّر للجين) و*Gapdh* (جينات متراكمة) في الغشاء المخاطي لكلتا السلالتين، ولا يوجد استنساخ من حمض mRNA لخلية TRPV4 إلا في الغشاء المخاطي لفئران WT (الشكل 1H). يُساهم علاج الخلايا المزروعة بمضاد مُستقبِلات الأدينوسين A_{2B} الانتقائي، MRS1754، بزيادة النسبة المئوية لمنطقة الفجوة المغطاة بشكل كبير إلى مستويات مماثلة لتلك الموجودة في خلايا TRPV4 – KO المزروعة. كما يعكس MRS1754 بشكل كبير التأثير المثبِّط للأدينوسين الخارجي على إغلاق الفجوة في كل من خلايا WT وTRPV4–KO المزروعة (الشكل 1G) مما يشير إلى أن الأدينوسين يبطئ التئام الجروح من خلال عمله على مستقبلات A_{2B}.

خلُصت هذه النتائج إلى أن إزالة قناة TRPV4 – وهي قناة كاتيونية ميكانيكية غير انتقائية – يُعزز حركة الخلايا الكيراتينية المريئية وانتشارها، ويُسرِّع التئام الجروح في المختبر. كما أفضت الدراسة أن الإجهاد الميكانيكي يمنع التئام الجروح في المختبر في الخلايا الكيراتينية المريئية WT مقارنة بخلايا TRPV4 – KO وأن ثلاثي فوسفات الأدينوسين الخارجي يمنع إغلاق الفجوة عن طريق مستقبله الأدينوسين (الشكل 2). وبالتالي، تشير هذه الدراسة إلى أن قناة TRPV4 الحسَّاسة للميكانيكية تلعب دورًا في تعديل التئام الجروح في المريء.

رابط المنشور الأخير:

https://www.nature.com/articles/s41598-020-68269-8

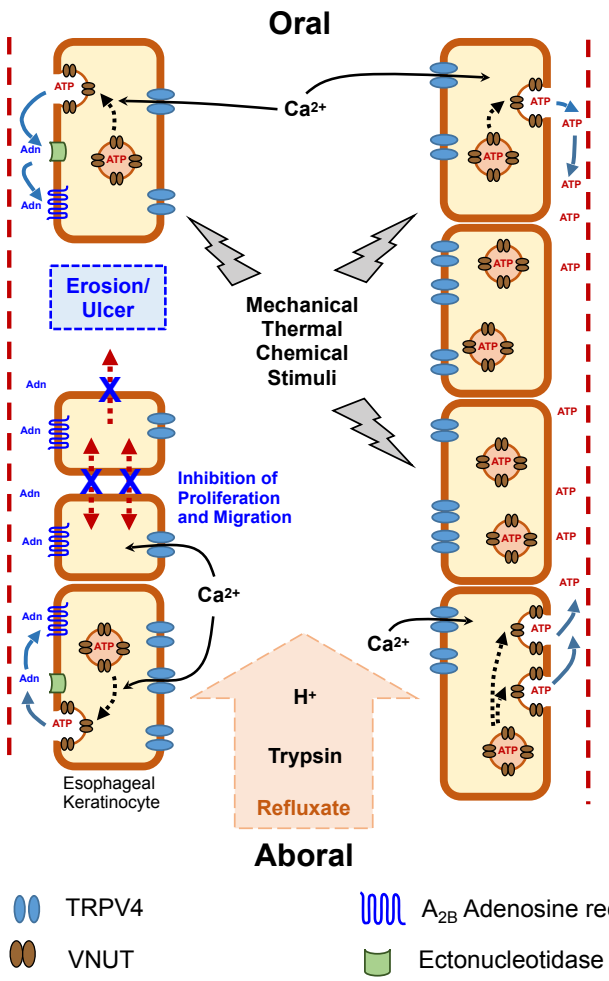

الشكل (2): التعبير الوظيفي مُستقبِلة فانلويد 4 ذات الجهد المؤقت (TRPV4) في الخلايا الكيراتينية المريئية ودورها المحتمل في التئام الجروح عن طريق الإفراز الخلوي لثلاثي فوسفات الأدينوسين المعتمد على الكالسيوم (Ca^{2+}). ADN = الأدينوسين، ATP = ثلاثي فوسفات الأدينوسين، VNUT = ناقل النوكليوتيد الحويصلي.

البروفيسور رائد الغرابات يتسلم جائزة عبد الحميد شومان للباحثين العرب عن إنجازاته في العلوم الإدارية والاقتصادية

أ.د. رائد صلاح عبد القادر الغرابات
أستاذ التسويق، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة قطر

تُعتبر جائزة عبد الحميد شومان للباحثين العرب، من الأوسمة العلمية البارزة التي يتم منحها في العالم العربي؛ لكونها تُعزز نشر الأبحاث العلمية، والدفع نحو إيجاد حلول عملية للمشاكل على أرض الواقع. وهي أول جائزة عربية تُعنى بالبحث العلمي وتحتفي بالإسهامات الهائلة المُقدمة من الباحثين العرب، وكانت مؤسسة عبد الحميد شومان – ذراع البنك العربي للمسؤولية الثقافية والاجتماعية – قد أطلقت جائزة الباحثين العرب في العام 1982، وذلك بهدف دعم وتشجيع البحث العلمي في الوطن العربي. وتعمل الجائزة على المشاركة في إعداد وإلهام جيلٍ من الباحثين والخبراء والاختصاصيين العرب في الميادين العلمية المختلفة، وذلك في ظل الإمكانيات المحدودة لدى المؤسسات والجامعات والأفراد.

حصل الأستاذ الدكتور رائد صلاح الغرابات، أستاذ التسويق في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة قطر، على جائزة عبد الحميد شومان للباحثين العرب وذلك في دورتها الأربعين في مجال العلوم الاقتصادية والإدارية والتي أتت تحت عنوان «تأثير التسويق الرقمي في عالم إدارة الأعمال لعام 2022». الذي نُشرت أبحاثه في مجلات علمية مرموقة في مجالات التسويق ونُظم وتكنولوجيا المعلومات، وتُعتبر من الأبحاث الرائدة في مجال التسويق الرقمي، وتُساهم بصورة أساسية في حل مشكلات مؤسسات الأعمال مما يساعدهم على النمو والازدهار وتحسين ميزتهم التنافسية على المستوى المحلي والإقليمي. وقد تم مؤخرًا تصنيف الأستاذ الدكتور الغرابات من بين أفضل 2% من الباحثين على مستوى العالم، كما تم الاستشهاد بأبحاثه على محرك 'Google Scholar' أكثر من 3200 مرّة، مما يدل على رصانة وجودة الأبحاث العلمية التي يقوم بها ووفرتها.

وتمثل القائمة التالية الموضوعات الرئيسية لأبحاث البروفيسور الغرابات التي أدت إلى فوزه بالجائزة:

1. البحث في الواقع الافتراضي، وقدَّم بحثه في مجال النماذج الافتراضية ثلاثية الأبعاد وتأثيرها على سلوك المُستهلك في إطار البيع بمتاجر التجزئة عبر الإنترنت. وخلُصت النتائج إلى أهمية تبني النماذج ثلاثية الأبعاد لتعزيز خبرة المستهلك الافتراضية.

https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0969698916306300

2. البحث في وسائل التواصل الاجتماعي، ولاسيّما مشاركة العلامة التجارية للعملاء والمشاركة المجتمعية عبر الإنترنت والإبداع المُشترك. وتوصَّل البحث إلى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلامة التجارية للشركات وبناء العلاقات طويلة الأمد مع المستخدمين وأيضًا تنشيط التجارة المجتمعية.

https//:link.springer.com/article/10.1007/s10796-020-10041-4

3. سلوك المُستهلك عبر الإنترنت وكيفية زيادة رضا العملاء وولائهم والتزامهم. وخلُصت النتائج إلى ضرورة التعامل مع بعض المتغيرات المهمة وتبنيها من قِبل الشركات العاملة عبر الإنترنت من أجل تحسين خبرة المستخدمين وزيادة رضاهم وولائهم للعلامات التجارية العاملة عبر فضاء الإنترنت.

https://link.springer.com/article/10.1007/s10796-022-10264-7

4. الاستفادة من التجارة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الأسواق الناشئة للتأثير على سلوك المستهلكين. ومن نتائجه ضرورة الاهتمام من وسائل التواصل الاجتماعي كأدوات لتنشيط التجارة المجتمعية عن طريق زيادة ارتباط المستخدمين بصفحات التواصل الاجتماعي والتركيز على أهم العوامل التي تزيد من الارتباط.

https//:onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1002/cb1782.

5. اعتماد الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والخدمات المصرفية عبر الجوال في الأسواق الناشئة. خلُصت النتائج لإعطاء أهم التطبيقات لمتخذي القرار في البنوك التي تستخدم الإنترنت لتقديم خدماتها من أجل تعزيز تجربة المستخدمين.

https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/JEIM-07-2019-0194/full/html

6. التسويق الإلكتروني المبتكر. وركَّز هذا الجانب على أهم مرتكزات الابتكار عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وربط المخرجات بالتسويق الإلكتروني لدعم العلامات التجارية وزيادة ولاء المستخدمين.

https//:www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0040162522002967

7. قيمة العلامة التجارية وتأثيرها على المستهلكين باستخدام أحدث التقنيات. خلُصت نتائج هذه الدراسة على أهم الآليات التي يجب على الشركات العاملة عبر الإنترنت والتي تتبنى وسائل التواصل الاجتماعي اتباعها من أجل تعزيز وزيادة قيمة العلامة التجارية من وجهة نظر المستخدمين النهائيين.

https//:www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0969698918308816

8. اعتماد الذكاء الاصطناعي. ركَّزت الجهود البحثية في هذه الورقة العلمية على أهمية تبني أدوات الذكاء الاصطناعي مثل روبوتات المحادثة وخصائصها على تجربة المستخدم ورضاه عن هذه التقنية وكيف تستطيع أدوات الذكاء الاصطناعي أن تُسهِّل من عمل الشركات وبالنتيجة تبني هذه التقنية.

https//:www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/ITP/04-2022-0287-full/html

حوار مع مخترع:

د. حمدة عبدالله النعيمي

مديرة مركز أبحاث حيوانات المختبر (LARC)
جامعة قطر

تنفيذ برنامج تدريبي خاص محاكي للبيئة الحقيقية الموجودة في مركز أبحاث حيوانات المختبر (LARC).

حق المؤلف مصطلح قانوني يصف الحقوق الممنوحة للمبتكرين والمبدعين فيما يخص المُصنَّفات المحمية بموجب حق المؤلف، ومنها على سبيل المثال المُصنَّفات الأدبية والمرجعية، وبرامج الحاسوب وقاعدة البيانات، ومصنفات الهندسة المعمارية، والخرائط الجغرافية، والرسوم التقنية وغيرها. وحول شهادة حق المؤلف التي منحها مكتب الابتكار والملكية الفكرية بجامعة قطر للدكتورة حمدة النعيمي، مديرة مركز أبحاث حيوانات المختبر، نلتقي بها هنا للتعرف على ماهية الشهادة الممنوحة لها.

بداية دكتورة حمدة، كيف تقدمين نفسكِ للمجتمع الجامعي؟

الدكتورة حمدة النعيمي حاصلة على شهادة الدكتوراه في العلوم الفسيولوجية من كلية الطب، جامعة أريزونا – الولايات المتحدة الأمريكية – والتخصص الدقيق ومجال الأبحاث العلمية يتمركز في مجال علم وظائف (فسيولوجيا) القلب والأوعية الدموية والالتهابات. مؤسس ومدير مركز حيوانات المختبر بجامعة قطر، وعضو هيئة تدريس مشارك في قسم العلوم البيولوجية والبيئية بجامعة قطر.

هل لنا بنبذة عن شهادة حق المؤلف الممنوحة لكِ، تم منحك إياها تحت أي مُصنَّف؟

الشهادة الممنوحة حق مؤلف تحت مسمى الواقع الافتراضي، حيث شارك فريق بيت الحيوان بالمركز في هذا المؤلَّف، وتم تسجيل حق التأليف لجامعة قطر ومركز أبحاث حيوانات المختبر، امتنانًا للدور الرائد للجامعة والمركز في دعم البحوث العلمية المُقنَّنة لاستخدام حيوانات المختبر في البحث العلمي. ونوع المُصنَّف هو برامج حاسب آلي.

ما الدافع وراء وصولكِ لهذه الفكرة التي سُجلت كحق مؤلف؟

تولدت لدي فكرة هذا المؤلَّف عندما تأملت حقيقة وواقع استخدام حيوانات المختبر في الأبحاث العلمية، وما يصاحب الواقع من تحديات وجهود حثيثة لتوفير أفضل وأسهل الفرص للتعلم والتدريب للوصول إلى النتائج المرجوة. بالإضافة إلى أن التدريب على التعامل مع حيوانات المختبر، وهو أمر أساسي مرتبط بالاستخدام الإنساني والمسؤول لحيوانات التجارب في البحث العلمي. عندها برزت الفكرة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في طرح جديد لتطوير وتنفيذ محاكاة الواقع الافتراضي لتقديم التدريب وتعزيز البيئة التعليمية والتدريبية للباحثين والطلبة في جامعة قطر على وجه الخصوص، ودولة قطر على وجه العموم، للتدرب على أحدث التكنولوجيا المتوفرة لاستخدام حيوانات التجارب في البحوث العلمية المتميزة والعناية بها. فهذا المؤلَّف يتيح نقل البيئة الحقيقية التي تتواجد فيها الحيوانات داخل المركز وهي بيئة مميزة وفريدة، بيئة معقَّمة وخالية من مُسببات الأمراض إلى بيئة افتراضية تتيح للمتدربين التدرب على الطرق الصحيحة للتعامل مع الأجهزة الخاصة بالعناية بحيوانات التجارب، وكذلك الطرق الصحيحة المستخدمة في التجارب العلمية الخاصة بحيوانات المختبر. يتيح البرنامج التدريب على طريقة فتح الأقفاص التي توجد بداخلها الحيوانات، وطرق حمل الحيوان ونقله

من قفص إلى آخر، وطرق إعطاء حُقن الدواء إذا كانت عبر الوريد أو العضل أو البطن، وغيرها من الطرق العلمية التي يحتاجها ويستخدمها الباحثون عند إجراء البحوث على حيوانات التجارب.

ما الذي يميز فكرتكِ في استخدام نظارات الواقع الافتراضي عن غيرها من المستخدمة في التطبيقات المختلفة في ميدان العلوم؟

فكرة الواقع الافتراضي ليست جديدة في حد ذاتها لكن الجديد هو استخدامها لتنفيذ برنامج تدريبي خاص ومحاكي للبيئة الحقيقية الموجودة بالمركز. وهي خطوة ومبادرة من ضمن المبادرات التي عملت وأعمل عليها لتعزيز البيئة التعليمية والبحثية، وتقديم خبرات مميزة وفريدة في مجال استخدام حيوانات التجارب في البحوث العلمية والتطبيقية، الهادفة لفهم عمل الأنظمة البيولوجية والأعضاء الحيوية وإيجاد حلول، وأدوات تشخيص، وعلاج، وذلك بما يعود بالفائدة على صحة الإنسان والحيوان في آنٍ واحد عندما يَعتري هذه الأنظمة أو الأعضاء خلل مما قد يسبب حدوث الامراض.

ما هي مميزات هذا المؤلَّف وماذا أضاف لمركز أبحاث حيوانات المختبر؟

هذا المؤلَّف يتيح للمتدرب استخدام بيئة افتراضية محاكية للبيئة الحقيقية الموجودة بمركز حيوانات المختبر بالجامعة، والتدرب على المعلومات المطلوبة وتكرار التدريب، إلى أن يصل المتدرب إلى التمكُّن من تعلم الأسس والطرق المستخدمة في التعامل مع حيوانات التجارب من نوع القوارض (الجرذان والفئران). وعند الانتهاء من التدريب يتيح البرنامج للمتدرب أخذ اختبار وعند اجتياز الاختبار بنجاح، يتمكَّن المتدرب من استكمال التدريب في البيئة الحقيقية، والتي تُمثل المطابقة الحقيقية للبيئة الافتراضية. ولهذا المؤلَّف مميزات كبيرة بما يعود بالفائدة على المتدرب والمركز في آنٍ واحد، حيث يتيح هذا المؤلَّف الفرصة للمتدرب على التدرب في بيئة افتراضية مريحة وتكرار التدريب عدة مرات إلى أن يُحقق المتدرب مستوى يمكِّنه من الانتقال إلى المعمل الحقيقي للحيوانات؛ ليتم تطبيق ما تم التدرب عليه افتراضيًا، مع وجود الفريق الفني المتخصص جنبًا إلى جنب مع المتدرب. ولهذا البرنامج فائدة كبيرة للمركز إذ أنه يوفر الوقت والجهد والتكلفة التي تصاحب التدريب العملي لتمكين المتدربين من الدخول إلى البيئة المعقَّمة وما يصاحب ذلك من استخدام لأدوات الوقاية الشخصية.

كيف خدمت نظارات الواقع الافتراضي التدريب في مركز أبحاث حيوانات المختبر؟

نعمل حاليًا على توفير هذا البرنامج من خلال المنصَّات الإلكترونية، لتمكين المتدربين من داخل دولة قطر الدخول

أثناء التدريب الفعلي في معامل مركز أبحاث حيوانات المختبر (LARC).

إلى البرنامج والانتهاء من التدريب الافتراضي وإتاحة الفرصة للتدريب الحقيقي، ومستقبلاً للمتدربين من خارج دولة قطر.

كباحثة مؤثرة برأيكِ ما الذي يحتاجه طلبتنا للخوض في فكرة ابتكار أو اختراع؟

لِحث الطلبة على الابتكار لابد أن تُتاح لهم فرص التعرف والتعلم على الأبحاث والإمكانيات البحثية المتواجدة في الجامعة، من خلال طرح ذلك كجزء أساسي من منهج المقررات التدريسية، بحيث يشرح عضو هيئة التدريس جزءًا من أبحاثه الجارية لطلبته ويشجعهم على زيارة معمله، ويحثهم أو يكلفهم على قراءة المقالات العلمية ذات المحتوى المرتبط بالمقرر، كذلك إتاحة الفرص للطلبة الجدد للتجول في المختبرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس المخترعين والمراكز البحثية.

ما هو استشرافكِ للمستقبل فيما يخص البحث عن طريق هذه التقنية؟

البحوث العلمية التجريبية والتطبيقية على حيوانات التجارب مُكلِّفة وتحتاج الكثير من التدريب حتى يتمكَّن المتدرب أو الباحث من اتقان أخلاقيات وأسس إجراء البحوث على الحيوانات الحية وطرق العناية بها، حتى يجاز لإجراء البحوث عليها، مما يستهلك وقتًا ليس بالقصير، ولذلك، أرى مستقبلاً واعدًا لهذه التقنية في التعليم الرقمي وأنها ستُصبح إحدى الوسائل التعليمية المستقبلية عند دمجها في المنهج التعليمي؛ لأنها سوف تتيح للطلبة التعلم عن طريق الممارسة من خلال المحاكاة لما هو موجود في الواقع في المركز، مما يساهم في اختصار وقت التدريب وسيُحفّز الطلبة على الانخراط في البرامج التدريبية الخاصة باستعمال حيوانات التجارب في الأبحاث العلمية.

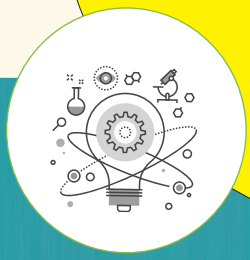

مُستقبل المَحاقن الطبية الآمنة في دولة قطر

أ.د. فارس تارلوشان

أستاذ الهندسة الميكانيكية، كلية الهندسة - جامعة قطر

سامي الخطيب

طالب دكتوراه في الهندسة الميكانيكية - جامعة أستراليا الغربية

أ.د. فارس تارلوشان

سامي الخطيب

إصابات الوَخز بإبر المَحاقن هي إصابات تسبب جروحًا بسبب اختراق الإبرة للجلد عن طريق الخطأ. وتُشكّل الإصابات العرضية بالإبر (الوَخز) أو التعرض للإبر المستخدمة والأدوات الحادة الأخرى أخطارًا صحية جسيمة، مثل انتقال العدوى والفيروسات المنقولة بالدم، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية (HIV) الذي يؤدي إلى الإيدز (متلازمة نقص المناعة المكتسبة)، والتهاب الكبد الوبائي B والتهاب الكبد الوبائي C أو فيروسات أخرى. تقليديًا، تتكون المَحاقن الطبية من غطاء واقٍ وأسطوانة ومكبس والإبرة المثبتة على قاعدتها. ولمنع الوخز العرضي بالإبر تم تصميم وتنفيذ عدة تصوّرات لمَحاقن طبية آمنة. يختلف تعقيد المَحاقن وتكلفتها بشكل كبير، وذلك لتحقيق نفس الغرض المتمثل في منع الوخز العرضي. ويُمثل الشكل 1 (براءة الاختراع US6287279B1) مثالاً ممتازًا لمَحقنة الأمان «QSafe®»، المملوكة للشركة القطرية الألمانية للمعدات الطبية.

تتكون المَحقنة من جسم أسطواني مع فتحة في الطرف البعيد، وفتحة صغيرة في الأعلى، ومكبس، وإبرة وغطاء واقي للإبرة. تقع قاعدة الإبرة فوق المكبس، ويمكن ربط الإبرة بالقاعدة. يتم تركيب المكبس بشكل انزلاقي في الجسم الأسطواني من خلال الطرف المفتوح البعيد. تتضمن المَحقنة آلية أمان، بحيث عندما يتم استخدام الإبرة لسحب الدواء عن طريق سحب المكبس، لا تتحرك الإبرة. ومع ذلك، عندما يتم حقن الدواء أو تفريغه في الجسم عن طريق دفع المكبس، فيمكن سحب الإبرة داخل الجسم الأسطواني عن طريق سحب المكبس بالكامل، ثم يتم إمالة الإبرة داخل الجسم الأسطواني في الاتجاه المعاكس للفتحة الصغيرة؛ لمنع دفعها للخارج، والوصول إلى الوضع الآمن وإقفال المَحقنة المستعملة.

تكمن المشكلة في هذا التصميم في أنه إذا تم دفع المكبس مرة أخرى بقوة كافية من موضعه المتراجع، فيمكن للإبرة اختراق جدران الجسم الأسطواني بسهولة، مما يؤدي إلى عدم تحقق غرض دواعي السلامة المستهدفة من هذا التصميم. وبالتالي، فهناك الحاجة إلى اختراع مَحقنة آمنة جديدة تتغلب على المشكلة المذكورة أعلاه عن طريق إضافة طبقة أمان إضافية إلى المنتج الحالي.

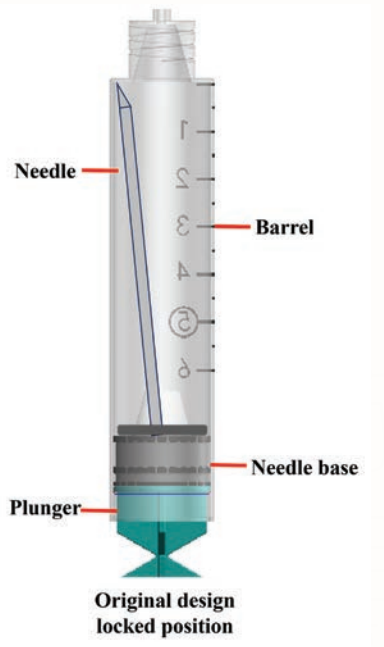

الشكل (1): رسم توضيحي للمَحقنة الطبية الآمنة للشركة القطرية الألمانية للمعدات الطبية.

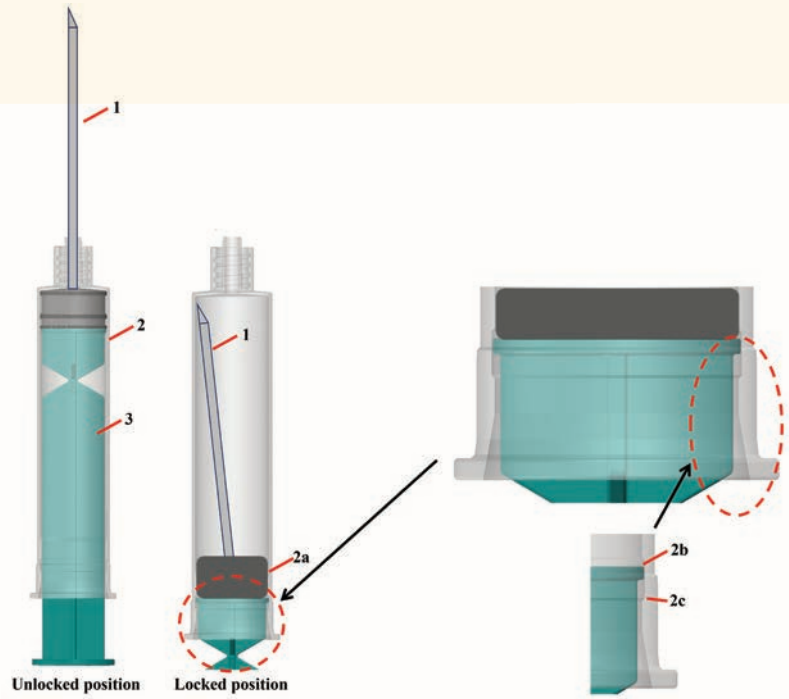

الشكل (2): وصف تصميم المَحقنة الآمنة الجديدة.

كما هو مذكور في القسم السابق، يجب أن تكون للتصميم طبقة أمان إضافية للقضاء على مشكلة اختراق الجدار المحتملة في المَحقنة الحالية «QSafe®». وهذا يعني أن ميزة السلامة الحالية يجب أن تكون جزءًا من التصميم الجديد، وبالتالي توفير مَحقنة آمنة مكونة من آليتين لتحقيق سلامة الأشخاص بعد استخدام المَحقنة. ومع ذلك، قد يتطلب تطوير آلية أمان جديدة العديد من التعديلات على خط الإنتاج الحالي وآلية الإنتاج للشركة، الأمر الذي قد يكون مُكلفًا. علاوة على ذلك، فقد لا تكون آلية القفل المصمَّمة حديثًا متوافقة مع التصميم الموجود بالفعل لدى الشركة. يوضح الشكل 2 التصميم النهائي لحقنة مجمعة وجاهزة للاستخدام. يشتمل التصميم الوارد في (الشكل 2) على إبرة (1)، وجسم أسطواني (2)، ومكبس (3). يتم دفع المكبس 3 داخل الجسم الأسطواني 2 أثناء التجميع، بينما يقوم المستخدم بتثبيت الإبرة ا فوق المكبس 3.

يوضح (الشكل 2) المَحقنة بعد أن قام المستخدم أولاً بسحب المكبس 3 لسحب الدواء. يتم تقليل قُطر الجسم الأسطواني 2 عند 2a؛ لمنع المكبس من السحب بشكل أكبر عند تراجعه الأول. يعمل القُطر المنخفض 2a على توفير مقاومة للمكبس عند التراجع الأول، ويعطي إشارة للمستخدم لإيقاف سحب المكبس لمنعه من الوصول إلى موضع القفل النهائي. يستمر القُطر في الانخفاض بعد القسم 2a، ويتم تحديد أبعاده بدقة للسماح بتراجع المكبس إلى موضعه المقفل بسهولة. عندما يتم دفع المكبس 3 مرة أخرى لحقن الدواء، يتم توصيل القاعدة بالإبرة 1 وحينئذ تكون الإبرة متصلة بالكامل بالمكبس 3. وبالتالي، فور سحب المكبس 3 مجددًا، فسيتم سحب الإبرة 1 إلى الجسم الأسطواني 2. يوضح (الشكل 2) المَحقنة بعد سحب المكبس مرة أخرى إلى الجسم الأسطواني لتثبيته في موضعه المُغلق.

عندما يتم سحب المكبس بعد الحقن، يتم سحب الإبرة بسبب اتصالها بالمكبس عبر قاعدة الإبرة. بمجرد وصول المكبس إلى القسم 2a، تمر الإبرة بالكامل بالنهاية المفتوحة القريبة للجسم الأسطواني، ثم تميل الإبرة إلى الجانب لتواجه جدران الجسم الأسطواني بفعل قاعدة الإبرة. عند التراجع الإضافي للمكبس، يمر المكبس عبر القسم 2a للوصول إلى موضعه النهائي.

في أحد جوانب الاختراع الحالي، يتم تصميم آلية قفل على الجزء البعيد من الجسم الأسطواني للمَحقنة متعددة الاستخدام، تسمح المَحقنة المذكورة باستخدام إبر مختلفة بأحجام مختلفة وبالتالي تتيح التطبيقات المختلفة. تلغي آلية القفل على سطح الجسم الأسطواني الحاجة إلى أي أجزاء إضافية بالمَحقنة، وبالتالي تقليل التعقيد وخفض التكلفة، حيث تعمل آلية القفل بشكل جيد للمَحاقن ذات الأجسام الأسطوانية مختلفة الأحجام. ويمكن تحريك الشقين بسهولة صعودًا أو هبوطًا وفقًا لحجم الجسم الأسطواني، وتمثل سهولة التصنيع ميزة أخرى بتصميم الشق السطحي، وطريقة التصنيع التقليدية للمَحاقن الطبية هي حقن اللدائن، بحيث يتم استخدام قالب الذكر والأنثى لإنتاج الجسم الأسطواني. وهذا يلغي التعقيد المرتبط بأجزاء المَحاقن الإضافية، والحاجة إلى شراء قالب جديد أو إنشاء خط تجميع جديد. علاوة على ذلك، يمكن أيضًا استخدام آلية القفل في أي حقنة أمان مع آلية أمان مجهزة مسبقًا وبالتالي إضافة طبقة إضافية من الأمان. مُنح هذا التصميم براءة اختراع في أغسطس 2022، وهو قيد المناقشة مع الشركة القطرية الألمانية للمعدات الطبية للتنفيذ المحتمل.

توفير الطاقة الذكية والطاقة المستدامة:

مباني بتصميم مناخي-حيوي

أ.د. إيغور كروبا
أستاذ باحث، مركز المواد المتقدمة (CAM) – جامعة قطر

ترتبط الظروف المناخية القاسية في دولة قطر بزيادة الطلب على الطاقة لأغراض تكييف الهواء، حيث تصل درجات الحرارة خلال فصل الصيف إلى 45 درجة مئوية، وفي فصل الشتاء إلى 5 درجات مئوية. وبوجه عام، تُشير التقديرات إلى أن استهلاك المباني للطاقة يصل إلى أكثر من 40% من استهلاك الطاقة العالمي.

ومن ثم دعَت الحاجة إلى تصميم مباني تُراعي الظروف المناخية المحلية وتدعم استخدام الطاقة المتجددة والتي يُطلق عليها «المباني ذات التصميم البيومناخي (المناخي – الحيوي)». ولِما كانت «الشمس» هي مصدر الطاقة الأكثر شيوعًا الذي يمكن توظيفه لتلبيةٍ متطلبات الطاقة الكهربائية بالمباني، فإن الأبحاث المكثفة ارتكزت على سُبل تحسين المواد التي تمتص وتعكس الطاقة الحرارية النابعة من الشمس بشكل فعَّال؛ لضمان الاستقرار الحراري داخل المباني، وخفض استهلاك الطاقة

الشكل (1): في اليمين «الكُتل الرغوية»، وفي اليسار المواد مُتغيرة الطَّور المكوّنة من مادة خليط شمع البولي إيثيلين والبارافين «الكتل».

الكهربائية. وعلى النقيض، ففي حالة زيادة الطاقة الشمسية وما ينتج عن ذلك من ارتفاع درجة حرارة المباني، فإن هذه المواد تُسهم بفعالية في تبريد المباني. وفي كلتا الحالتين، يمكن أن تُسهم المواد المُصمَّمة ذات الخصائص المحددة في توفير الطاقة الكهربائية.

يُعالج هذا البحث آليات إعداد أنظمة تخزين الطاقة الحرارية المعتمدة على المواد متغيرة الطَّور (PCMs) وتوصيفها، وهي المواد التي يمكن أن تتحول ما بين الحالتين الصلبة والسائلة عند درجة حرارة محددة، أثناء امتصاص أو إطلاق كمية عالية من الطاقة الحرارية بما يتناسب مع المحتوى الحراري للذوبان. وتعتمد المواد متغيرة الطَّور البوليمرية على المواد البلاستيكية (خاصة البولي إيثيلين ومخلفات البولي إيثيلين)، وشمع البارافين والحشوات الموصِّلة للحرارة التي تُعزز التوصيل الحراري للمواد وتتحكم في معدل نقل الحرارة بالطريقة المنشودة. وفي هذا الصدد، أُجري البحث حول أنظمة التخزين الحراري في مركز المواد المُتقدمة على مدار السنوات العشر المنقضية، ونُشرت نتائجه في مختلف المجلات العلمية وحصل على براءة اختراع. وتجدر الإشارة إلى أن المواد صُنعت على شكل كُتل وكُتل رغوية، بحيث تم تحضير الأخيرة من خليط شمع البولي إيثيلين والبارافين وحَصُلت على براءة الاختراع تحت عنوان (العزل الحراري بالرغوة البلاستيكية المُعتمدة على رغوة البولي أوليفين، "US2018 /0291166A1"). جدير بالذكر أن المواد مُتغيرة الطَّور الرغوية تتميز بوظيفة مزدوجة، حيث تعمل كمواد قياسية ماصة للحرارة فضلاً عن كونها عازل حراري يضمن الحماية الحرارية للمباني بصورة أفضل ضد ارتفاع درجات الحرارة. ويوضح الشكل 1 مثالين على المواد متغيرة الطَّور البوليمرية في كلا التركيبين (الألواح السائبة والكُتل الرغوية).

ترتبط الصوبات (البيوت المحمية) الزراعية كأحد أنواع المباني ارتباطًا وثيقًا بمشاريع الاستثمار الزراعي الاستراتيجي لإنتاج الخضروات في دولة قطر، وبالتالي فإن هناك حاجة مُلحة لتطوير مواد فعّالة لامتصاص الطاقة الحرارية وإطلاقها بما يسهم في توفير الطاقة الشمسية السلبية عقب تركيبها في الصوبات الزراعية، وتجدر الإشارة إلى ضرورة إجراء ذلك لأغراض التبريد والتدفئة بفعالية في مواسم النمو المختلفة لتحسين الزراعة بصورة عملية في جميع المواسم. وحاليًا، أُنجز مشروع تعاوني «NPRP13S-0127-200177» بين كل من مركز المواد المتقدمة (CAM)، واجريكو قطر (AG-RICO)، وشركة قطر للبتروكيماويات (قابكو)، بالتعاون مع شركاء من جامعة توماس باتا في جمهورية التشيك، بعنوان "الصوبات الزراعية وفقًا للمناخ القطري: توفير الطاقة الذكية والطاقة المستدامة المعتمدة على المواد متغيرة الطَّور (Green3SPCM)"، وذلك للمساهمة في توفير الطاقة لاسيما لأغراض التبريد، علمًا بأنه يُجرى في الوقت الحالي تطوير لأنظمة التخزين الحراري لتحسين الأداء التشغيلي. ويتمثل التحدي الرئيسي في إنتاج كميات كبيرة من الألواح الشمسية بوزن «بضعة أطنان».

وأخيرًا، فإن هذا المشروع يتماشى مع رسالة مركز المواد المتقدمة المُتمثلة في تعزيز ودعم البحوث متعددة التخصصات حول علوم وهندسة المواد من خلال إجراء المشاريع البحثية التطبيقية، وتوفير المعرفة والخبرة التي تُلبي احتياجات القطاع الصناعي والمجتمع، علاوة على أن المشروع يجمع بين علم المواد والتوصيف والطاقة والهندسة البيئية.

وتجدر الإشارة إلى أن العمل يُجرى تنفيذه بالتعاون مع شركة قابكو التي تُعد من أكبر المنتجين للبولي أوليفين في المنطقة، وتقدم المواد والخبرات لهذا المشروع تماشيًا مع استراتيجية الشركة للابتكار والاستدامة. كما يُجرى العمل بالتعاون مع اجريكو قطر، التي توفر صوبات زراعية حقيقية لتركيب المواد واختبارها.

بطاقة تعريفية لمخترع

د. كامل عيد

باحث مشارك، مركز أبحاث الغاز،
كلية الهندسة – جامعة قطر

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

دكتور كامل، كيف تقدم نفسكَ لمجتمع جامعة قطر؟

حصلت على درجة البكالوريوس في الكيمياء من جامعة الأزهر بمصر عام 2005، ثم الماجستير في الكيمياء التطبيقية من جامعة حلوان بمصر عام 2011، وحصلت على الدكتوراه في الكيمياء التحليلية من الأكاديمية الصينية للعلوم بالصين بالتعاون مع المعهد الوطني لعلوم المواد باليابان عام 2016، بمنحة من الأكاديمية العالمية للعلوم، وكنت أول طالب يتخرج من هذا البرنامج بين 140 طالبًا دوليًا.

عملت بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، وبمعهد تشانجشون للكيمياء التطبيقية بالصين، وجامعة تشجيانغ للتكنولوجيا بالصين قبل أن انتقل إلى جامعه قطر، يرتكز عملي على تطوير نُظُم نانونية لتحويل وإنتاج الطاقة النظيفة عن طريق التفاعلات الكهروكيميائية، مثل خلايا الوقود والتحليل الكهربائي للماء لإنتاج الهيدروجين الأخضر، واختراع عوامل حفّازة لتحويل الغازات الضارة إلى مواد نافعة وأيضًا تطوير حسَّاسات للكشف عن الغازات والأشعة. لدي أكثر من 100 بحث في مجلات عالمية، وشاركت في أكثر من 30 مؤتمر عالمي، ونشرت كتابًا بالجمعية الملكية للكيمياء في لندن، وسجلت 15 براءة اختراع بمكتب براءة الاختراع الأمريكي.

حدّثنا عن أهم اختراعاتكَ الحاصلة على براءة اختراع في جامعة قطر.

- المُحوِّل الكربوني الحفَّاز (US11299395B2) لتحويل غازات الاحتباس الحراري إلى غازات نافعة ومركبات مفيدة، وسعره أقل بـ 50 مرة من المُحوِّل بالسوق حاليًا.
- أقطاب نانوية كربونية (US20210221684A1) لتحلية مياه البحر، قادرة على إزالة 33% من مياه البحر في خلال 30 ثانية فقط عند درجة حرارة الغرفة والضغط الجوي.
- نُظُم نانوية متعددة الأبعاد (US11311843B2) لإزالة النفايات البترولية وتحلية المياه، والذي يمكنه إزالة مخلفات البترول في خلال 17 دقيقة فقط عند درجة حرارة الغرفة والضغط الجوي.

كيف تهيئ جامعة قطر بيئة ملائمة للاختراعات والابتكارات؟

توجد العديد من المراكز البحثية المتخصصة والمعامل المركزية والورش بجامعة قطر، والعديد من المشاريع المُمولة، ومكتب لتسجيل براءات الاختراعات، وأيضًا بيئة العمل الحرة التي تساعد على الابتكار. كما يمكن زيادة الابتكار عن طريق إنشاء معامل متخصصة وزيادة عدد وقيمة المنح الداخلية المخصَّصة للابتكارات، وزيادة التمويل الخاص بتسجيل براءات الاختراع، وأيضًا إنشاء شراكة مباشرة مع الهيئات الحكومية والشركات بدولة قطر من أجل تشجيع الابتكارات.

لديكَ اختراع يُعنى بتنقية المياه ما رأيكَ بالابتكارات المتاحة لذلك في الدولة؟ وبرأيكَ ماذا نحتاج من ابتكارات لبيئة نظيفة مستدامة؟

لدي أكثر من اختراع في مجال تنقية المياه الملوثة وتحلية مياه البحر باستخدام تكنولوجيا غير مكلفة ونظيفة، ونحتاج بدولة قطر إلى العديد من الاختراعات الخاصة بتنقية المياه الملوثة من مخلفات البترول والملوثات الصناعية عند درجة حرارة الغرفة والضغط الجوي ويمكن صناعتها محليًا.

يتميز طلبة جامعة قطر باختراعاتهم وابتكاراتهم المميزة والحائزة على جوائز في محافل محلية ودولية، بماذا تَصِف تجربتكَ مع بحوث الطلبة؟

تجربتي مع أبحاث الطلبة أكثر من رائعة حيث لدي العديد من طلبة الماجستير الذين قاموا بتسجيل أكثر من اختراع ونشر العديد من الأبحاث في المجلات العالمية، وهم بحاجة للمزيد من الدعم والمنح الخاصة.

ما هي أهدافكَ البحثية للعام الأكاديمي 2022-2023؟

- زيادة النشر العلمي في المجلات العالمية المرموقة ذات معامل تأثير أكثر من 10.
- تنشئة مجموعة من الباحثين القطريين والعرب المبدعين يكونوا نواة لحل مشكلات الدولة وتطويرها.

إنتاج إسفنج البولي يوريثين والقطن المَطلي بأكسيد الجرافين المُختزل:

مُنتجات واعدة في تطبيقات عملية فصل الزيت عن الماء

ميمونة محمد، ندى يحيى دياب
بكالوريوس في قسم الكيمياء وعلوم الأرض

المُشرف: د. شابي عباس زيدي
أستاذ مشارك في الكيمياء التحليلية، قسم الكيمياء وعلوم الأرض
كلية الآداب والعلوم - جامعة قطر

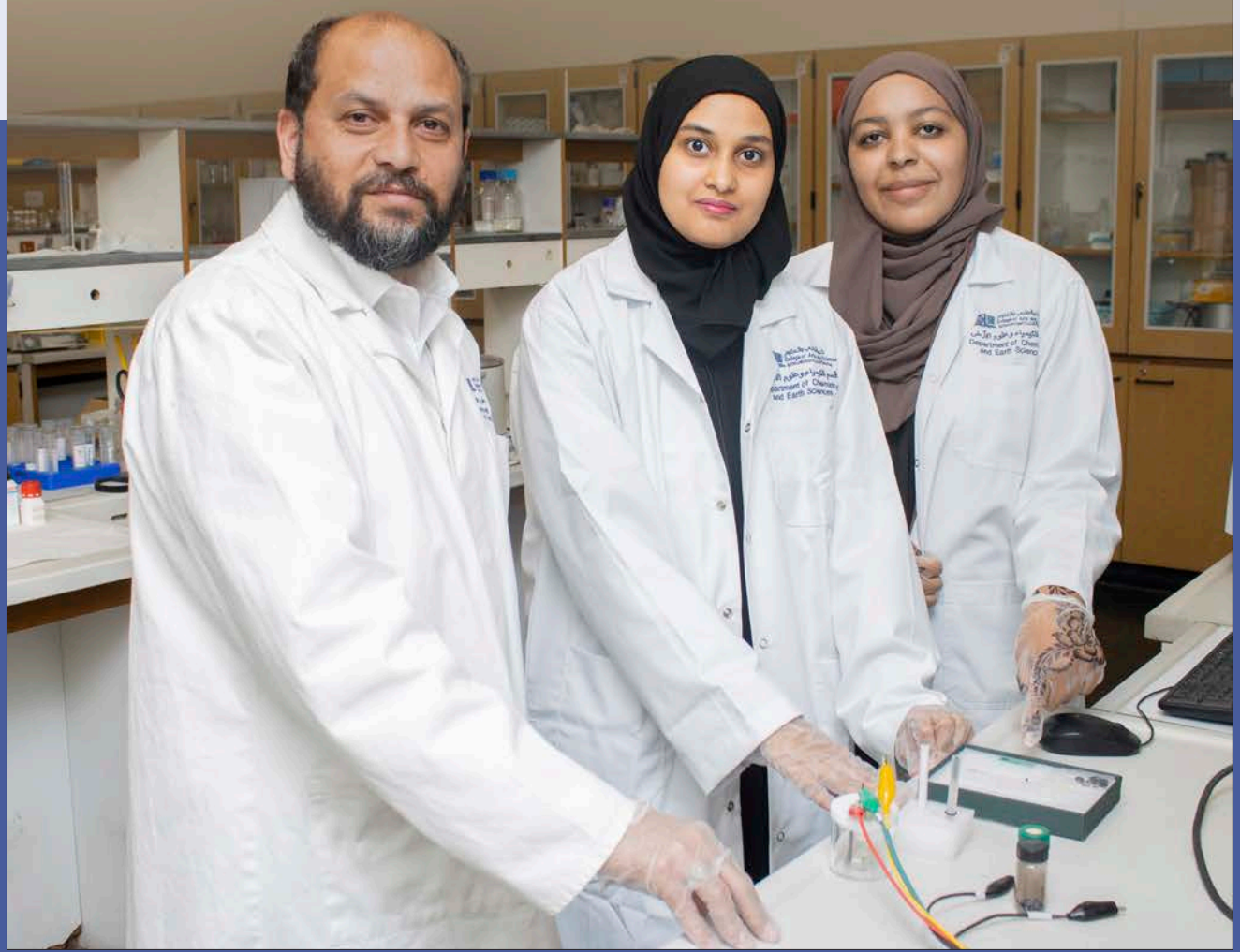

من اليمين: الطالبة ندى يحيى، والطالبة ميمونة محمد والدكتور شابي زيدي، المشرف على المشروع.

ينتج عن تسرب الزيت في المواصلات والاستخدامات المنزلية والصناعية تلوث خطير للمياه والتربة، ولذلك أصبحت مسألة استرداد الزيت من خلال الامتصاص أو فصله عن المياه تحديًا للمجتمع العلمي. وجد الفريق البحثي أن هيكل مسام البولي يوريثين ثلاثي الأبعاد مناسب للعديد من تطبيقات فصل الماء عن الزيت، وركّز في هذا البحث على تحسين خاصية طرد المياه للإسفنجة من خلال تعديلها بأكسيد الجرافين ومن ثمة اختزالها لتقليل أكسيد الجرافين من خلال عامل اختزال طبيعي متاح بشكل عام وهو حمض الأسكوربيك.

تحضير أكسيد الجرافين:

في البداية، تم تحضير أكسيد الجرافين باستخدام الطريقة الموصوفة في المراجع، حيث تم خلط 1 غرام من رقائق الجرافين مع 23 ميليلتر من محلول حمض الكبريتيك H_2SO_4 المركز بنسبة 98% (تم استخدام جهاز تصريف الدخان أثناء إضافة حمض الكبريتيك H_2SO_4) مع تقليب الخليط لمدة 24 ساعة في درجة حرارة الغرفة. من ثم، يتم إضافة نترات الصوديوم $NaNO_3$ للخليط وتقليبه لمدة 30 دقيقة مع

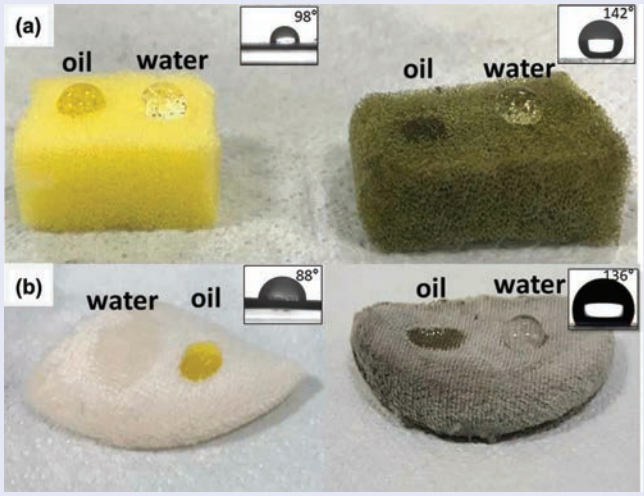

الشكل (1): الصور الرقمية لسلوك نقاط الزيت والماء على (a) سطح إسفنجة البولي يوريثين قبل التعديل (يسار)، وإسفنجة البولي يوريثين المَطلية بأكسيد الجرافين المُختزل (يمين)، و(b) القطن قبل التعديل (يسار)، والقطن المَطلي بأكسيد الجرافين المُختزل (يمين).

الاحتفاظ به في وعاء ثلجي بدرجة حرارة أدنى من 3 درجة مئوية، بعدها إضافة 3 غرام من بيرمنغنات البوتاسيوم $KMnO_4$ للخليط ببطء، ومن ثمة تسخين الخليط الناتج على درجة حرارة 35-40 درجة مئوية وتقليبه برفق لمدة 30 دقيقة، ثم يُضاف 46 ميليلتر من المياه تدريجيًا لمدة 30 دقيقة. في النهاية، يتم إضافة 140 ميليلتر من المياه و 10 ميليلتر من بيروكسيد الهيدروجين H_2O_2 بتركيز 30% (يوقف بيروكسيد الهيدروجين H_2O_2 عملية الأكسدة من خلال التفاعل مع بيرمنغنات البوتاسيوم $KMnO_4$) لإيقاف التفاعل. بعد ذلك، قام الفريق باستخدام جهاز الطرد المركزي لإزالة أي جرافيت غير مؤكسد من الناتج، وكذلك تجفيف أكسيد الجرافين ليُصبح مسحوقًا بعد غسله بعناية باستخدام الإيثانول (رواسب سوداء تميل إلى اللون الرمادي)، ويتم تشتيت الأوراق الفردية لأكسيد الجرافين المُصنّع في المياه المقطرة بتركيز 0.1 ميليغرام/ ميليلتر لاختزاله لدراسات التعديل لاحقًا.

تصنيع إسفنج البولي يوريثين المَطلية بأكسيد الجرافين المُختزل:

تم تصنيع إسفنج البولي يوريثين المَطلية بأكسيد الجرافين المُختزل بطريقة طبيعية تستخدم حمض الأسكوربيك كعامل اختزال مع بعض التعديلات الموصوفة في المراجع. أولاً، تم تقطيع إسفنج البولي يوريثين لقطع صغيرة بأبعاد 2 × 2 إنش، وشطفها جيدًا بالمياه المقطرة مع الأسيتون، ومن ثمة تجفيفها لحوالي 24 ساعة في درجة حرارة الغرفة.

ولتعديل سطح إسفنجة البولي يوريثين، تم تنفيذ التشتيت المائي بتركيز 0.1 ميليغرام/ ميليلتر من أكسيد الجرافين باستخدام الموجات فوق الصوتية، ومن ثم إذابة ا ميليغرام/ ميليتر من حمض الأسكوربيك فيه، بعد ذلك تغطيس إسفنجات البولي يوريثين الجافة في الخليط وتركهم لمدة 48 ساعة مع تقليب متوسط. بعد 48 ساعة، تم إزالة إسفنجات البولي يوريثين من الخليط وغسلهم بالمياه المقطرة وتجفيفهم للحصول على إسفنجات البولي يوريثين المَطلية بأكسيد الجرافين المُختزل. في النهاية، تم تخزين إسفنجات البولي يوريثين المَطلية بأكسيد الجرافين المُختزل في درجة حرارة الغرفة لاستخدامها فيما بعد.

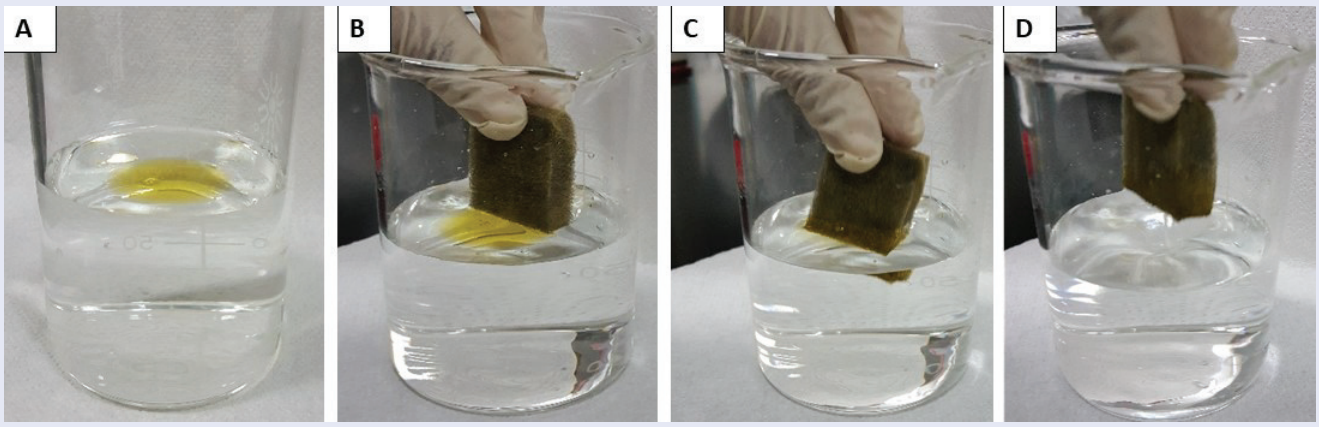

الشكل (2): صور رقمية للامتصاص الانتقائي للزيت في خليط من الماء والزيت باستخدام إسفنجة البولي يوريثين المَطلية بأكسيد الجرافين المُختزل.

تم تطبيق بروتوكول متشابه للحصول على قطع القطن المَطلية بأكسيد الجرافين المُختزل. يوضح السطح المُعدل (البولي يوريثين المَطلي بأكسيد الجرافين المُختزل والقطن المَطلي بأكسيد الجرافين المُختزل) سلوك الامتصاص وزوايا الالتماس بالماء لمختلف الطبقات قبل التعديل والمُعدلة لنقاط الزيت والماء (الشكل 1). واستخدمت إسفنجة البولي يوريثين المعدلة بأكسيد الجرافين المختزل لامتصاص وجمع الزيت من خليط المياه والزيت بنسبة نجاح 97% (الشكل 2).

بالإضافة إلى ما سبق، تبين من دراسة إسفنجة البولي يوريثين المَطلية بأكسيد الجرافين المُختزل إمكانية إعادة استخدامها بمعدل ممتاز، والقدرة على الانضغاط دون التشقق أو التسريب. في النهاية، قارن الباحثون النتائج مع أسطح القطن المُعدل بأكسيد الجرافين المُختزل المُعدة باتباع ذات البروتوكول (الشكل 3)، ووجدوا أن خاصية قابلية الانضغاط العالية والطبيعة المسامية للإسفنجة تجاوزت أداء القطن المَطلي بأكسيد الجرافين في العديد من العينات (الشكل 4).

أخيرًا، أثبت البحث كونه صديقًا للبيئة، مدى فعاليته من حيث التكلفة لإنتاج مادة لاستخراج الزيت من خليط الزيت والماء مع استخدام مواد كيميائية أقل سُمِّيَّة ومواد خام رخيصة، وأن إسفنجة البولي يوريثين المَطلية بأكسيد الجرافين المُختزل والقطن المَطلي بأكسيد الجرافين المُختزل منتجات واعدة في تطبيقات عملية فصل الزيت عن الماء من المخلفات المنزلية والصناعية والمحيطات.

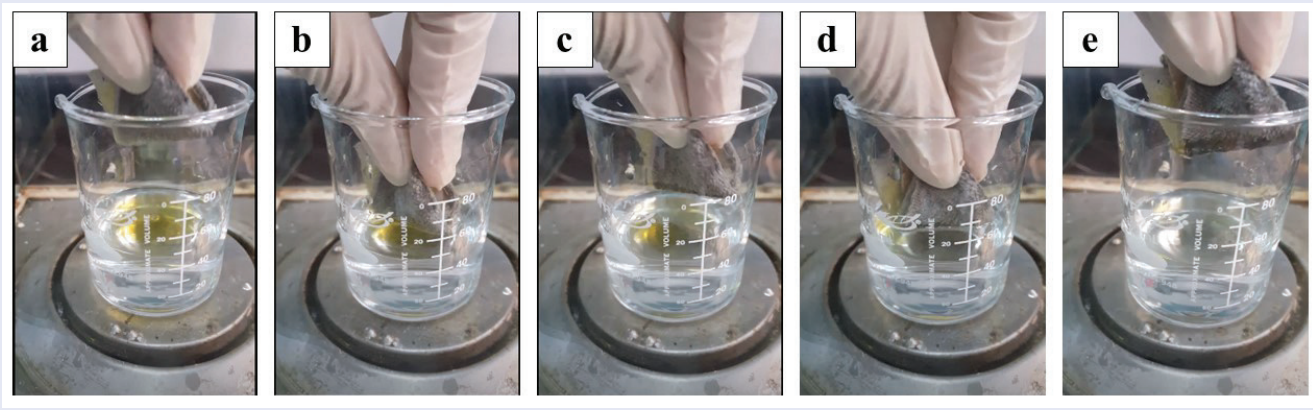

الشكل (3): صور رقمية للامتصاص الانتقائي للزيت في خليط من الماء والزيت باستخدام القطن المَطلي بأكسيد الجرافين المُختزل.

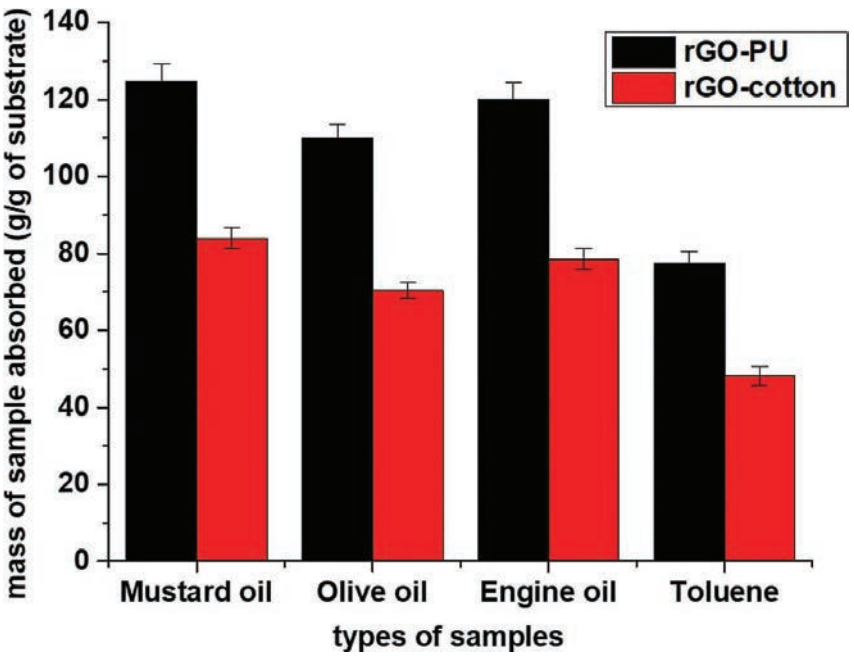

الشكل (4): قدرة امتصاص إسفنجة البولي يوريثين المَطلية بأكسيد الجرافين المُختزل والقطن المَطلي بأكسيد الجرافين المُختزل لمختلف العينات.

سِيلفي الحرب – المُراسل الحربي محمد القاضي

فيلم وثائقي قصير

حنين زايد، بكالوريوس في قسم الإعلام، تخصص صحافة إذاعية وتلفزيونية

المُشرف: د. نجود الإبراهيم، محاضر الاتصال الجماهيري، قسم الإعلام

كلية الآداب والعلوم – جامعة قطر

الأفلام الوثائقية في مُجملها تتطرق لحقائق تاريخية أو سياسية أو علمية بصورة حيادية كما تحوي سردًا لنكبات أو حروب حصلت في الماضي أو الحاضر القريب. في هذا المشروع للطالبة حنين زايد، الذي هدفت من خلاله إلى تسليط الضوء على طبيعة عمل المُراسل الصحفي الحربي والمخاطر التي تواجهه أثناء التغطية الميدانية للمعارك، وتجسيد الجانب الإنساني لهذا الدور. إلى جانب تَعرُّف المُشاهِد على طبيعة عمل المُراسل الحربي عن قرب، وأن يقف على المخاطر والصعوبات التي تعترضه بشكل يومي خلال تغطيته الميدانية للحروب وتنقُّله بين جبهاتها المختلفة، وبالذات في ظروف الحرب الأهلية، وأيهما أخطر على حياة المُراسل الحربي وفريقه، أهي الجبهات المفتوحة في الجبال والصحاري أم جبهات المُدن والمناطق السكنية؟

تطرَق الفيلم إلى تعامل المُراسل الحربي مع التحديات التي ترافق عمله كالقصف الجوي والمدفعي وتربُّص القنَّاصة، وتعامله اليومي مع النقاط والحواجز الأمنية خلال تنقله سواء بين الجبهات أو المدن، وتعرضه للضغوطات والتهديدات المباشرة وغير المباشرة بسبب تغطيته الإعلامية ونقله للأحداث. كما حرصت الباحثة على إبراز الجانب الإنساني في التغطيات الميدانية للحروب وكيف يتعامل المُراسل الحربي مع أخبار وصور الضحايا من المدنيين وبالذات الأطفال والنساء، والضغط النفسي الذي ينعكس عليه عند مشاهدة الضحايا سواء القتلى أو الجرحى وتقديره في ماذا ينقل للمُشاهِد؟ وهل يراعي خلال ذلك قساوة الصورة ووقْعها على نفسية المشاهدين؟ هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تداعيات الحرب وانعكاساتها القاسية على الحياة اليومية وفرار المدنيين من جحيمها والمعاناة التي يعيشونها في ظروف النزوح والتشرد إلى جانب متابعة المُراسل الحربي لمجريات الحروب وتطوُّراتها اليومية، وتقديره لأعداد الضحايا وخسائر الأطراف المتصارعة، وتعامله مع تضارب الأخبار خصوصًا في الحروب الأهلية.

ولقد استهدف المشروع طلبة الإعلام والمؤسسات الإعلامية، ومراكز الدراسات في مجال الإعلام، وذلك لأهميته إعلاميًا وإنسانيًا، حيث يسعى الباحثون الأكاديميون في مجال الإعلام لدراسة واقع ممارسة الإعلام للكشف عن جوانب جديدة في العمل الإعلامي غير مسبوقة، استُحدِثَت مع تطوُّر وسائل الإعلام وتعاظم مكانة الصحافة الرقمية في السنوات الأخيرة، والسعي من جهة ثانية للوصول إلى نتائج تُطوِّر معايير الإعلام المهنية، والنظر في مدى إمكانية تطبيقها كمعايير الموضوعية والحيادية التي يجب أن يتحلى بها الصحفي لنقل الصورة كما هي للمُشاهِد من دون تزييف أو تأثير.

وأشارت الطالبة حنين إلى أن اختيار عنوان البحث يعود لمرحلة الدراسة والبحث في الأرشيف والقيام بمقابلات أولية، حين صادفها كتاب المُراسل الحربي محمد القاضي، فاستطاعت أن تربط بين الصور المعروضة وتجربة الصحفي محمد القاضي في ميدان الحرب وكلمة "سِيلفي" هي كلمة حديثة تعني أخذ صورة شخصية يقوم صاحبها بالتقاطها لنفسه لتسجيل حضوره في مكان مُعين، وقد سجَّل محمد القاضي حضوره كمُراسل حربي في حرب اليمن كشاهد على واقعها، ومن هنا جاء اختيار عنوان البحث.

المراسل محمد القاضي، أثناء نقله وقائع حرب اليمن عبر قناة الجزيرة مباشر.

وقد جاءت فكرة البحث من اهتمام الطالبة بمتابعة الوثائقيات وبالأخص التي تعتني بالجانب الإنساني فكانت مصدر الإلهام الأول، كما أن تقاطع العمل الصحفي مع الإنساني شجع الباحثة على خوض تجربة إخراج فيلم وثائقي قصير في هذا المجال، بالإضافة إلى أن مقتل المُراسلة الراحلة شيرين أبو عاقلة كان مصدر الإلهام لفكرة البحث، وجَسَّد الكثير من الجوانب في طبيعة عمل المُراسل الحربي وما يتعرض له من مخاطر جسمانية ونفسية ودور الإعلام أو القنوات، وبالتحديد قناة الجزيرة، في تقديم الدعم للمُراسلين الحربيين والحفاظ على حياتهم بجانب المصداقية في نقل الأحداث كما هي.

يعتبر المُراسل محمد القاضي نموذجًا لدراسة حالة المُراسل الحربي في هذا البحث، الذي قام بتغطية أحداث اليمن عن طريق الجزيرة مباشر والذي اتسَم بالشجاعة في أماكن الخطر. كما أن قيامه بمراسلات عبر الجزيرة مباشر تحديدًا أعطاه خصوصية لا تتوفر في قنوات إخبارية تعتمد على النشرات بشكل أكبر بحيث كان يظهر محمد القاضي لوقت طويل على البث المباشر وهو في ميدان الحرب معرضًا نفسه لكثير من المخاطر.

واجهت الباحثة بعض الصعوبات في إخراج الفيلم، كصعوبة التصوير في مبنى قناة الجزيرة، وتنسيق أوقات التصوير مع الصحفي واختيار الصور الأرشيفية المناسبة؛ لكنها نجحت من خلال هذا المشروع في إبراز جانب مهم من الإعلام، حيث يسعى الدارسون والباحثون في المجال الإعلامي لفهم واقعه ودراسته دراسة أكاديمية يستطيعوا من خلالها فَهم معنى الإعلام الحربي والمقارنة بين الجانب النظري والجانب العملي منه. كما يَعرض الفيلم للمُشاهِد صورة حقيقية عن كواليس عمل الصحفي الميداني في ظروف الحرب من خلال مراسل حربي خاض التجربة وعاش تفاصيلها كاملة واستنادًا إلى الصور الأرشيفية الموثقة في أرشيف قناة الجزيرة مباشر، إلى جانب شهادات أفراد عايشوا حرب اليمن وأشرفوا على تغطية المُراسل.

وأخيرًا، كما جاء في نهاية الفيلم أنه قد تبدأ حياة جديدة بعد الحرب، لكن المَشاهِد تظل عالقة بالأذهان على كل حال، فلم يجد المُراسل محمد القاضي سوى توثيقها في كتابٍ سماه «سيلفي الحرب».

رابط الفيلم الوثائقي:

"سِيلفي الحرب".. فيلم وثائقي يُبرز تغطية الجزيرة مباشر للحرب في اليمن (فيديو) | أخبار سياسة | الجزيرة مباشر (aljazeera.net)

الارتباط بين صحة الفم وخطر الإصابة بسرطان المعدة: مُراجعة منهجية

مشروع بحثي يُحرز المركز الأول في المنتدى البحثي الخامس للشباب 2023

الفريق البحثي الفائز:
آية أسامة صالح الزيني، رنا عادل حاكم خالد، ريم أحمد الصفتي، شهد رائد حامد البلتاجي
طلبة سنة ثالثة، كلية طب الأسنان

إيمان محمد علي، محمد أحمد محمد صادق، وعمر محمد السيد محمود صالح
طلبة سنة ثانية، كلية طب الأسنان

وآية السقا، خريجة كلية العلوم الصحية

بإشراف: د. صادق علي الماوري، أستاذ مشارك

المُشرف المساعد: د. طيب الحديثي، مساعد باحث

كلية طب الأسنان – جامعة قطر

في اليمين الدكتورة طيب الحديثي، المشرف المساعد في المشروع، والطلبة الفائزون في المركز الأول، وفي اليسار الدكتور صادق الماوري، المشرف الرئيسي على المشروع.

خلفية البحث وأهميته:

يُعد سرطان المعدة أحد أكثر أنواع السرطانات شيوعًا في جميع أنحاء العالم. حيث إنه خامس أكثر أنواع السرطان شيوعًا وثالث أكثر أنواع السرطانات فتكًا، ويُقدَّر عدد الوفيات بسبب سرطان المعدة في عام 2018 بنحو 783000 شخصًا. وقد ارتبطت العديد من العوامل بخطر الإصابة بسرطان المعدة بما في ذلك التدخين، وشرب الكحول، نقص التغذية، وبعض الالتهابات البكتيرية. بالإضافة إلى ذلك، تُشير الأدلة الحديثة إلى أن التهاب اللثة وفقدان الأسنان عامل خطر محتمل للإصابة بسرطان المعدة. ويُعد التهاب دواعم السن أحد أمراض اللثة الخطيرة التي تدمر العظم السنخي وأنسجة اللثة، مما يؤدي في النهاية إلى فقدان الأسنان إذا لم يتم علاجه.

سرطان المعدة يؤثر على الأفراد من جميع الأعمار، ويؤثر بشكل خطير على نوعية حياة المرضى، وعلى مضغ الأكل والنظام الغذائي والتغذية. ولقد حققت العديد من الدراسات الوبائية في الارتباط المحتمل بين معايير صحة الفم وخطر الإصابة بسرطان المعدة، وكانت هناك نتائج متضاربة للدراسات الموجودة. وعليه، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى مراجعة منهجية وتلخيص الأدلة المتاحة فيما يتعلق بالارتباط المحتمل بين صحة الفم وخطر الإصابة بسرطان المعدة.

طرق البحث:

لهذا الغرض، تم إجراء بحث شامل في الأدبيات السابقة لتحديد جميع الدراسات ذات الصلة المنشورة حتى يونيو 2022، باستخدام جميع الكلمات الرئيسية ذات الصلة بموضوع البحث، فكانت جميع الدراسات الأترابية* التي قيَّمت العلاقة بين صحة الفم وسرطان المعدة مؤهلة للتحليل، وقد تم تقييم الجودة المنهجية لجميع الدراسات المشمولة باستخدام مقياس نيوكاسل – أوتاوا (NOS).

النتائج:

من أصل 295 دراسة، تم تضمين 12 دراسة أترابية في المراجعة المنهجية الحالية، وجدت معظم الدراسات المشمولة علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التهاب اللثة وفقدان الأسنان وزيادة خطر الإصابة بسرطان المعدة. وجد الفريق أن المرضى الذين يعانون من التهاب دواعم السن وفقدان الأسنان أكثر عرضة للإصابة بسرطان المعدة بنسبة تتراوح بين 13% و65% مقارنةً بالأفراد الذين لا يعانون من التهاب دواعم السن وفقدان الأسنان.

الخلاصة:

الأدلة المتاحة تدعم الارتباط المحتمل بين سوء صحة الفم وخطر الإصابة بسرطان المعدة، وتؤكد على أهمية الحفاظ على صحة الفم من أجل تقليل مخاطر الإصابة بالسرطانات، بما في ذلك سرطان المعدة.

*الدراسات الأترابية: هي دراسة مُراقبة تتضمن مجموعتين إحداهما معرضة لعامل خطورة والأخرى غير معرضة لعامل الخطورة.

الإسلاموفوبيا وجُذورها الدينية والثقافية في السياق الغربي

د. بدران بن لحسن
أستاذ مشارك باحث، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة قطر

المدخل:

تجتاح ظاهرة الإسلاموفوبيا العالم شرقًا وغربًا، وتنتج خطاب كراهية ضد المسلمين؛ دينًا وأمةً وثقافةً وشعوبًا وحضارةً، جعلت المسلمين يعانون كثيرًا، ويواجهون صعوبات في بناء صلات حضارية وثقافية ودينية مع غيرهم من الأمم والحضارات والشعوب، وبخاصة في الغرب.

وقد حاولت هذه الورقة مناقشة مفهوم الإسلاموفوبيا وجذورها الدينية والثقافية في السياق الغربي، التي أنتجت خطاب الكراهية ضد الإسلام والمسلمين. وذلك من أجل فهم الظاهرة في جذورها، وفتح باب المراجعة الثقافية؛ الدينية والفكرية الغربية نحو الإسلام، والانفتاح عليه، وتجاوز عقدة الحروب الصليبية، وبناء فهم علمي واقعي للإسلام والمسلمين لصالح التعاون الحضاري والعيش المشترك بدل الصراع.

أولاً: مصطلح الإسلاموفوبيا ومضامينه

مصطلح الإسلاموفوبيا من أكثر المصطلحات الشائعة الاستعمال، دون تحديد دقيق لها. وبالرغم من أن الخوف من الإسلام وكراهية المسلمين أمر قديم، فإن مصطلح الإسلاموفوبيا حديث نسبيًا. ولم يظهر هذا المصطلح إلا في الخطاب المعاصر مع نشر تقرير «الإسلاموفوبيا: تحد لنا جميعًا» من قبل المنظمة البريطانية غير الحكومية (The Runnymede Trust) سنة 1997، حيث أورد التقرير أن من بين معاني الإسلاموفوبيا النظر إلى الإسلام أنه أدنى من الغرب؛ فهو همجي، غير عقلاني، بدائي، متحيز جنسيًا، عنيف، عدواني، يدعم الإرهاب، ويشارك في «صدام الحضارات» حتى صار ذلك يستخدم لتبرير الممارسات التمييزية تجاه المسلمين واستبعادهم والتضييق عليهم.

وبعد أحداث 11 سبتمبر 2001، شاع وانتشر أكثر في الولايات المتحدة وفي غيرها، ليصير بعدها شائع الاستخدام في الدوائر العامة والأكاديمية، وبدلالات لا تجعل من الخطاب المندرج في ذلك السياق خطابًا ترحيبيًا بالمسلمين، ولا صديقًا لهم أو عادلاً في التعامل معهم، ولا إنسانيًا، ولا حواريًا، ولا متسامحًا، ولا قابلاً لوجود الإسلام والمسلمين. وتسبب في تشكيل صورة تمنع بناء جسور التواصل بين الإسلام والغرب، والحوار والتعاون والتعايش والاندماج في الحضارة الإنسانية. ولذلك فالإسلاموفوبيا «ظاهرة تسيء إلى الإنسانية جمعاء، وتتعارض مع مبادئ حقوق الإنسان ومع أحكام القانون الدولي».

ولكن هذه الظاهرة ليست وليدة أحداث 11 سبتمبر 2001 فقط، بل لها جذور تمتد في التاريخ، وهي حصيلة عوامل متعددة دينية وثقافية وحضارية، وصيرورة تاريخية، أفضت إلى ما نشهده اليوم من تحول الظاهرة إلى خطر يهدد التعايش، بما يبثه من كراهية ضد المسلمين مبنية على مغالطات وأحكام جاهلة تعميمية تفتقد للمعطيات الصحيحة. وهذا يتطلب تحليل الجذور التي أدت إلى الإسلاموفوبيا وأنتجت خطاب الكراهية ضد المسلمين. وهذا ما حاولت هذه الورقة تناوله.

ثانيًا: الجذر الديني للإسلاموفوبيا

اضطرب موقف الكنيسة من الإسلام منذ بداية انتشاره ولقائه بالمسيحية في مناطق عدة، ولكن الاتجاه الكنسي السائد هو تكذيب الإسلام، والسعي إلى التخويف منه، وزرع الكراهية نحوه، من خلال تشويه الإسلام ونبيه وكتابه والمسلمين وثقافتهم وحضارتهم.

ويعتبر الراهب يوحنا الدمشقي، رائد آباء الكنيسة في تشويه الإسلام، واستمر تأثيره إلى اليوم. وما نراه اليوم من استهزاء وسخرية في الغرب بالإسلام والنبي صلى الله عليه وسلم، إنما هو تقليد بدأه يوحنا الدمشقي واستمر بعده إلى اليوم. وظل النصارى لعدة قرون يُظهرون صورة من الجهل، يصفها جون إسبوزيتو بقوله: «بدأ ارتباطنا بالإسلام من قاعدة من الجهل وكم هائل من الصور النمطية المقبولة على نطاق واسع حول الشرق الأوسط».

أما الحروب الصليبية فإنها من أكثر العوامل تشكيلاً للمخيال الغربي في تعامله مع الإسلام، ولا يكاد يتخلص من ذلك. بل صار هذا المخيال يوجه رجال العلم والسياسة وقادة الجيوش وعامة الناس، وبقي أثر تلك الروح الصليبية حتى القرن العشرين. وقد انتقلت هذه الصورة المشوهة إلى قادة الإصلاح الفكري والديني في أوروبا، ولم يسلم منها حتى مارتن لوثر، الذي لم يكد يخرج عن طريقة التهجم المبني على قلة معرفة بالإسلام وفي جو الصراع والمواجهة.

ونجد صداه حتى في العصور الحديثة مع شخصيات دينية لها أثرها في صناعة الوعي والفكر في الغرب. فقد استمر البابا بندكتوس السادس عشر في نفس الاتجاه المبني على تشوهات فكرية ومخادعات أخلاقية، وذلك في محاضرته المشهورة التي اتهم فيها الإسلام بمعاداة العقل، فهذا الموقف الذي وقفه رأس الكنيسة الكاثوليكية لا يكاد يختلف كثيرًا عن مواقف سابقة أو لاحقة من رجال الكنيسة.

والحقيقة أن الكتابات المتعصبة لبعض رجال الكنيسة لم تكن وليدة دراسة نزيهة للإسلام، بل كانت مبنية على افتراضات وتخيلات وأفكار مسبقة، وتحيزات، وغالبًا أكاذيب. فلم يدرس علماء النصارى الإسلام على أنه كيان مستقل، بل درسوه وفقًا لما يجب أن يكون، ووفقًا لوجهة النظر النصرانية، وهذه الكتابات هي التي وضعت الجذر الأول والقاعدة الأساس للفهم غير العقلاني للإسلام.

ولا يمكن التقليل من هذا الموقف من رجال الدين النصارى، والقول بأن الغرب قد زحزح المرجعية الدينية لحساب المرجعية الإنسانوية الحداثية. لأن هذا الموقف الكنسي في عمومه استمر، ووضع حدًا لفهم منفتح واع للإسلام، وأصبح الغرب في موقف معاد للإسلام إلى اليوم.

ثالثًا: الاستشراق: التأسيس المعرفي والثقافي لكره الإسلام والصراع معه

دخلت نظرة الغرب للإسلام مرحلة جديدة مع عصر النهضة الأوروبية في القرن 15، بلغت قمتها مع حملات الاستعمار الأوروبي، الذي وظّف الاستشراق لتشكيل صورته عن الشرق والإسلام. وكانت معرفة الغرب للإسلام في هذه المرحلة – كما يذكر إدوارد سعيد – بغرض السيطرة عليه وليس فهمه، وتمت هذه العملية بطريقة مؤسسية، تعاونت فيه مؤسسات الفكر والمعرفة الأوروبية تعاونًا وثيقًا مع مؤسسات الاستعمار الأوروبية الرسمية بهدف مدّها بالمعرفة اللازمة للسيطرة على المجتمعات المستعمرة.

فصار الاستشراق يمثل الجذر الثاني للإسلاموفوبيا، في بُعدها الثقافي الحضاري، وشكل أداة للاستعمار الغربي الحديث للعالم، وتركيز عقدة التفوق الغربي على العالم، والصراع معه، وبخاصة مع الاسلام الذي أدرك المستشرقون عدم قابليته للتطويع، فحذّروا من أنه هو الخصم المستمر الذي يُشكّل تحديًا للغرب، ومن هنا تشكّل ذلك الهوس بالصدام مع الإسلام ومواجهته.

د. بدران بن لحسن

إن الاستشراق باعتباره حقلاً معرفيًا كان له دور مهم في تشكيل صور نمطية عن الإسلام في الغرب، وأسس للرؤية الاستشراقية التي شكلت المرجعيات الأساسية لمعظم الصور المسيئة للإسلام والمسلمين والتي غمرت التفكير الشعبي الأوروبي، فصارت تصنع الوعي الغربي عن الإسلام والمسلمين، وأفكار المستشرقين المبثوثة في مختلف قنوات الفكر والمعرفة والإعلام، تذهب إلى صانعي السياسة والقرار في الغرب، كما تذهب إلى الرأي العام عن طريق أجهزة متطورة للإعلام والدعاية ليؤكد صورًا نمطية أو يشوهها.

إن الاستشراق، من الجانب المعرفي والمنهجي، اعتمد التحريف المُمنهج والمتعمد للمصادر، واعتماد الخلفية المسبقة التي تؤطر كتابات المستشرقين عن الإسلام، وسلوك المبالغة والتهويل. ولم يتخلص إلى اليوم من تحيزاته وإخفاقاته وثغراته. مما جعل الاستشراق حقلاً مغذيًا للإسلاموفوبيا ولخطاب الكراهية ضد الإسلام والمسلمين وكتابهم ورموزهم وحضارتهم وتاريخهم ووجودهم.

فالاستشراق بهذا السياق التاريخي الذي نشأ فيه، وبهذه المنظورات التي وضع نفسه فيها وأنتج من خلالها، يعد جذرًا رئيسًا في نشأة الإسلاموفوبيا. وكل الأطروحات التي طرحت ضد الإسلام مثل ارتباط الإسلام بالعنف والإرهاب، ومقاومة الإسلام للحداثة، وأطروحات الخطر الإسلامي الذي يهدد الغرب، وغيرها من أشكال ومظاهر الإسلاموفوبيا المتفشية في الغرب عمومًا، يغذيها كلها الجذر الديني والجذر الاستشراقي.

ختامًا: من الأحكام المسبقة إلى المعرفة والتعارف والتعايش

من خلال تحليل مفهوم الإسلاموفوبيا، وجذورها؛ وبخاصة الجذر الديني والجذر الثقافي الاستشراقي، يتبين أن جذور الإسلاموفوبيا عميقة في التاريخ، وأنها تشكَّلت منذ اللقاء الأول بين الإسلام والمسيحية، ثم تراكمت عبر التاريخ الحضاري للغرب المسيحي في القرون الوسطى بفعل الموقف الديني لأكثر آباء الكنيسة، والغرب الحديث الذي أسس الاستشراق لمعرفة الشرق والهيمنة عليه وتشكيل صورة الشرق لدى الغربيين.

وتلك الجذور شكَّلت صورة الإسلام والمسلمين والحضارة الإسلامية في الوعي الغربي الرسمي والعام؛ صورة مشوهة، كريهة، مخيفة، مبنية على مواقف تنعدم فيها الموضوعية، وعلى جهل بالإسلام وبالمسلمين. مما أثمر خطاب كراهية موجه ضد الإسلام والمسلمين في المجتمعات الغربية.

ولا حل لزوال خطاب الكراهية المقيت النابع من الإسلاموفوبيا إلا بتجاوز الأحكام التاريخية التي لم تعد واقعية ولم تكن يومًا كذلك. وذلك يكون بفتح باب المراجعة الثقافية؛ الدينية والفكرية الغربية نحو الإسلام، والانفتاح عليه، وتجاوز عقدة الحروب الصليبية، من أجل بناء فهم علمي واقعي للإسلام والمسلمين.

رابط البحث:

https://ejournal.um.edu.my/index.php/JAT/article/view/37594

اضطرابات القلب والأدوية الطبية:

ابتكار خوارزمية إلكترونية تدعم اتخاذ القرار وقت وَصْف الدواء

د. مونيكا زوليزي
أستاذ مساعد ومُنسق برنامج الدكتور الصيدلي، كلية الصيدلة - جامعة قطر

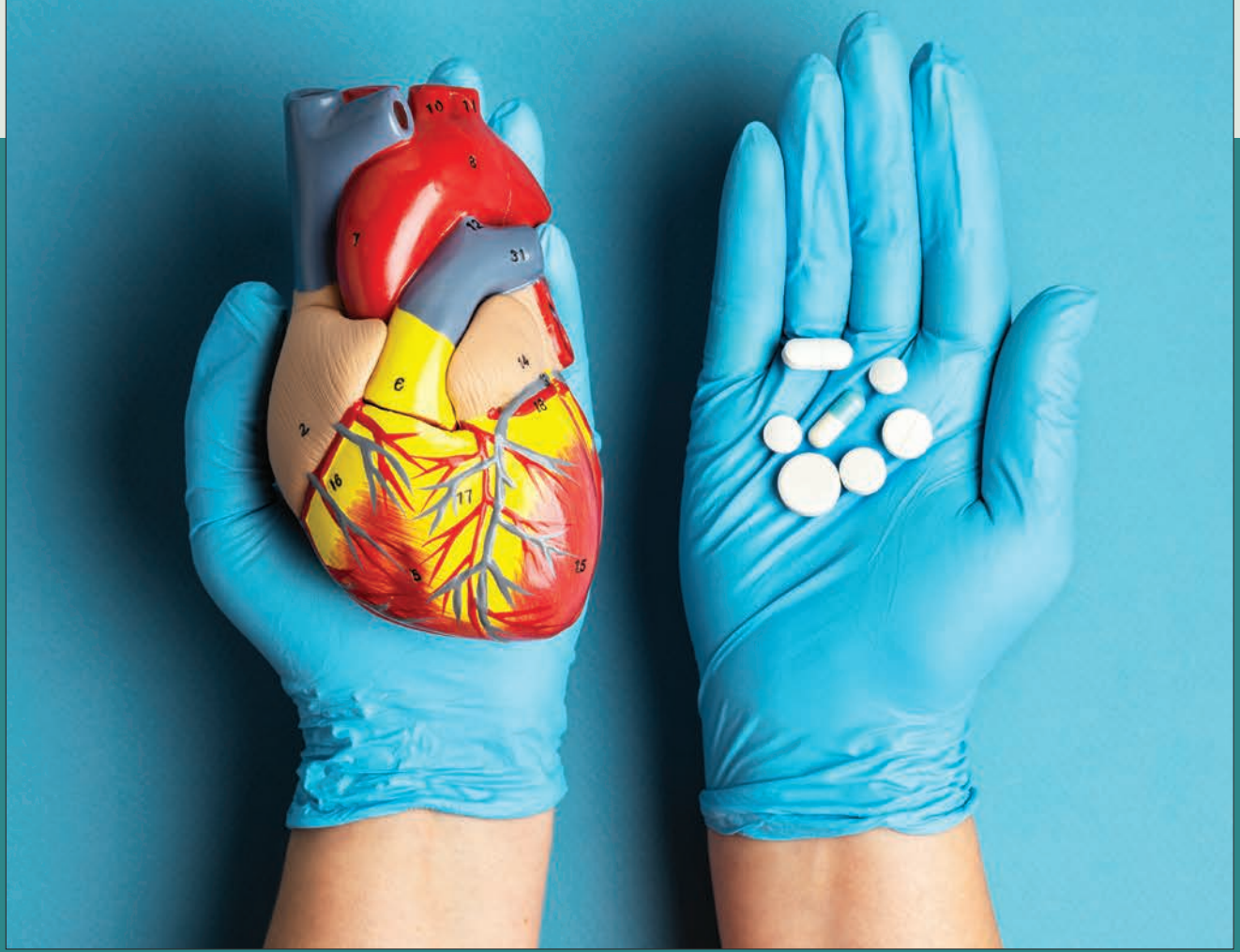

إنَّ تعرض المريض لخطر الإصابة باضطراب النَّظم القلبي نتيجة تناوله بعض الأدوية لهو أحد أكثر مصادر القلق لدى الأطباء، إذ قد يعقب تناول بعض الأدوية إصابة المريض باضطراب في معدل ضربات القلب والذي يسمى بالتسارع القلبي البطيني، والذي قد يهدد حياته ويؤدي إلى ظاهرة توقف القلب المفاجئ. تناول تلك الأدوية جعل المرضى لاسيما المصابين ببعض الأمراض النفسية والعقلية الحرجة أكثر عرضة للموت المبكر. كما ثَبُت أن الإصابة باضطراب النَّظم القلبي، والتسارع القلبي البطيني المؤديان لتلك الظاهرة، قد تكون مُرتبطة بتناول بعض الأدوية مثل الأدوية المضادة لاضطراب النَّظم القلبي وبعض المضادات الحيوية ومضادات الفطريات ومضادات القيء.

أشارت الدراسات إلى عدم قدرة الأطباء على تحديد عوامل خطر الإصابة بالتسارع القلبي البطيني بدقة أو معرفة الأدوية التي قد تؤدي إلى تلك الحالة وقت وصف الدواء، ولذا؛ فيجب على الأطباء، قبل تغيير الخطة العلاجية للمرضي أو وضع علاج جديد، التفكير مليًا في المخاطر المحتملة التي قد تصيب المرضى من جراء تناول هذا العلاج. ونظرًا للتزايد المستمر في مجموعة الأدوية المتاحة وعوامل الخطر الأخرى غير المتعلقة بالأدوية قد يواجه الأطباء صعوبة بشأن تقييم المرضى المعرَّضين للإصابة باضطراب النَّظم القلبي أو التعامل معهم أو مراقبتهم أو إحالتهم إلى الطبيب المُختص خلال رحلة العلاج.

ولعل أبرز الأدوار التي يلعبها الصيادلة هو التركيز على التفاعلات الدوائية للعلاجات الموصوفة للمرضى، وغالبًا ما يستلزم الأمر استشارتهم بشأن معرفة الأدوية التي قد تؤدي إلى الإصابة باضطراب النَّظم القلبي، وينبغي ألا يقتصر دور الصيادلة على تقديم معلومات بسيطة ومختصرة عن إمكانية الإصابة باضطراب النَّظم القلبي مع تناول دواء معين أو الجمع بين أدوية معينة بل يلزم أن يمتد دورهم إلى ما أبعد من ذلك من خلال التعرف على الخصائص المرضية لكل حالة على حدة. وقد يواجه الصيادلة صعوبات بشأن تحصيل تلك المعلومات وتفسيرها بالنسبة للمرضى الذين يخضعون لخطط علاجية معقدة على وجه الخصوص، أو هؤلاء الذين يستخدمون أكثر من دواء علاجي في نفس الوقت. ومن أجل معالجة هذه المسألة، فقد تم ابتكار معادلة خوارزمية مبنية على مراجعة شاملة لأحدث أدلة وملخصات التشخيص والعلاج السريري المتاحة للتعرف على تلك الأدوية التي قد تؤدي إلى الإصابة باضطراب النَّظم القلبي ومراقبتها وإدارة العواقب التي قد تنتج عنها (الشكل 1).

تُسهِّل هذه الخوارزمية تحويل تلك الإرشادات والتوصيات الطبية النظرية إلى واقع عملي، إذ أنها تضم مجموعة من الأسئلة الطبية التي تساعد موفِّر الخدمة الصحية في عملية اتخاذ القرار عندما يتعلق الأمر بوصف أحد الأدوية التي قد تؤدي إلى اضطراب النَّظم القلبي. ونظرًا لأن معظم الإرشادات الطبية المتعلقة بهذه الحالة توصي بالتشاور مع طبيب القلب بشأن اتخاذ القرار لاسيما عندما يتعلق

د. مونيكا زوليزي

الأمر بتقييم بعض الحالات الحرجة، أو بشأن تفسير قراءات تخطيط القلب، فجدير بالذكر أن مُبتكري تلك الخوارزمية قد قاموا في دارسة لاحقة بالتشاور مع فريق من الخبراء يتألف من أطباء قلب محليين ودوليين للبت في صحة ما جاءت به تلك الخوارزمية فيما يتعلق باضطراب النَّظم القلبي، وقد جاءت التعليقات من الفريق الطبي داعمة لتطبيق تلك الخوارزمية، وأوصى الفريق بدمجها في نظام إلكتروني لدعم القرارات الطبية لتسهيل تطبيقها و استخدامها من قبل موفِّري الرعاية الصحية.

قد يجد العاملون في قطاع الرعاية الصحية كالأطباء والصيادلة صعوبة في تحديد مدى صحة قرار الاستمرار في علاج المريض بعدة أدوية قد يؤدي تناولها في نفس الوقت إلى الإصابة باضطراب النَّظم القلبي، كما وأنه يصعب تحصيل المعلومات السريرية المتعلقة باضطراب النَّظم القلبي وتفسيرها في أماكن تلَقّي الرعاية الصحية الخارجية كالصيدليات العامة على وجه الخصوص. وهنا يأتي دور الأدوات الإلكترونية المساعدة التي يستخدمها الصيادلة في الممارسات العملية، والتي تساعد المرضى الذين يعانون من مشاكل نفسية أو عقلية في ضمان الاستخدام الآمن والفعَّال للأدوية النفسية. كما أثبتت التجربة العلاجية التي أجريت في هولندا فعالية تلك الأدوات في التحكم في التفاعلات الدوائية التي تؤدي إلى مشاكل قلبية، وذلك من خلال منهج منظَّم يتم من خلاله تزويد هؤلاء الصيادلة والأطباء ببيانات طبية محددة ودقيقة يمكن استخدامها مع المرضي. وبينت تلك الدراسة أيضًا مدى أهمية تلك الأدوات في رصد الآثار والتغيرات الضارة المُحتمل حدوثها أثناء فترات العلاج الطويلة. وقد أعرب الصيادلة عن مدى أهمية استخدام تلك الأدوات التي ثُبتت جدارتها وأهميتها في الممارسات الطبية.

وعلى الرغم من أن الأدلة والإرشادات الطبية المتوفرة غالبًا ما تكون غير مستغلة بشكل كاف وصعبة التنفيذ في الممارسات الطبية اليومية، إلا أنه استكمالاً لسلسلة المنح المقدمة من جامعة قطر، فقد تم تقديم مقترح متعلق بإتاحة فُرص أكثر لاستخدام تلك الخوارزمية والانتفاع بها من خلال استخدام أدوات دعم القرار الإكلينيكي الإلكترونية، وقد حظي ذلك المقترح بالقبول وأُدرج ضمن فئات المنح عالية التأثير. يكُمُن الهدف من هذا المشروع في تحويل تلك الخوارزمية المبنية على إرشادات طبية موثوقة مأخوذة من أهم الأدلة الطبية المتوفرة حاليًا إلى تطبيق إلكتروني؛ لمساعدة متخصصي الرعاية الصحية في اتخاذ القرار الأمثل عند وصف الأدوية العلاجية في الحالات الطارئة أو غيرها من الحالات التي تحتاج رعاية طويلة الأجل؛ بهدف تقليل المخاطر المحتملة من تلك الأدوية لاسيما الأعراض الجانبية المتعلقة بالقلب، والتي قد تؤدي إلى اضطراب النّظم القلبي. ولن يقتصر الأمر فقط على دور الخصائص الدوائية بل سيعتمد كذلك على النظر في التاريخ المرضي لكل حالة ومراعاة العوامل التي قد تؤدي إلى الإصابة بهذه الحالة.

على هذا النحو، فسيمكّن تمويل هذه المنحة الباحثين في جامعة قطر من متابعة العمل المبدئي المشترك مع مركز تنسيق الإحصائيات والبحوث (EPICORE)، والكائن مقره في جامعة ألبرتا بكندا، والذي شارك بدوره في مشروع مماثل في دولة قطر. وهذا المشروع كان يهدف إلى الترجمة للغة العربية، ودراسة التكيُّف الثقافي لتطبيق إلكتروني مماثل يستخدم في تقييم احتمالية الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وعوامل الخطر المتعلقة بهم ويساعد في مراقبتهم والسيطرة عليهم (وقد تم نشر هذه الدراسة في المجلة الصيدلانية السعودية). وجدير بالذكر أن هذا التطبيق هو الوحيد من نوعه باللغة العربية، ويتم حاليًا التحقق من مدى قابليته للاستخدام في دراسة جدوى في مراكز الرعاية الأولية الطبية في دولة قطر (العمل قيد التنفيذ).

ومن المقرر بناءً على الدراسات السابقة ونتائج تلك البحوث أن يتم تضمين الخوارزمية الخاصة باضطراب النّظم القلبي في نظام دعم القرار السريري الإلكتروني وأنظمة الإدارة الصحية؛ لتسهيل عملية تحديد المرضى المعرَّضين لخطر الإصابة بهذه الحالة، والمساعدة في اتخاذ القرارات وقت وصف الأدوية العلاجية. وسيكون هذا البحث هو الأول من نوعه في هذا المجال في دولة قطر.

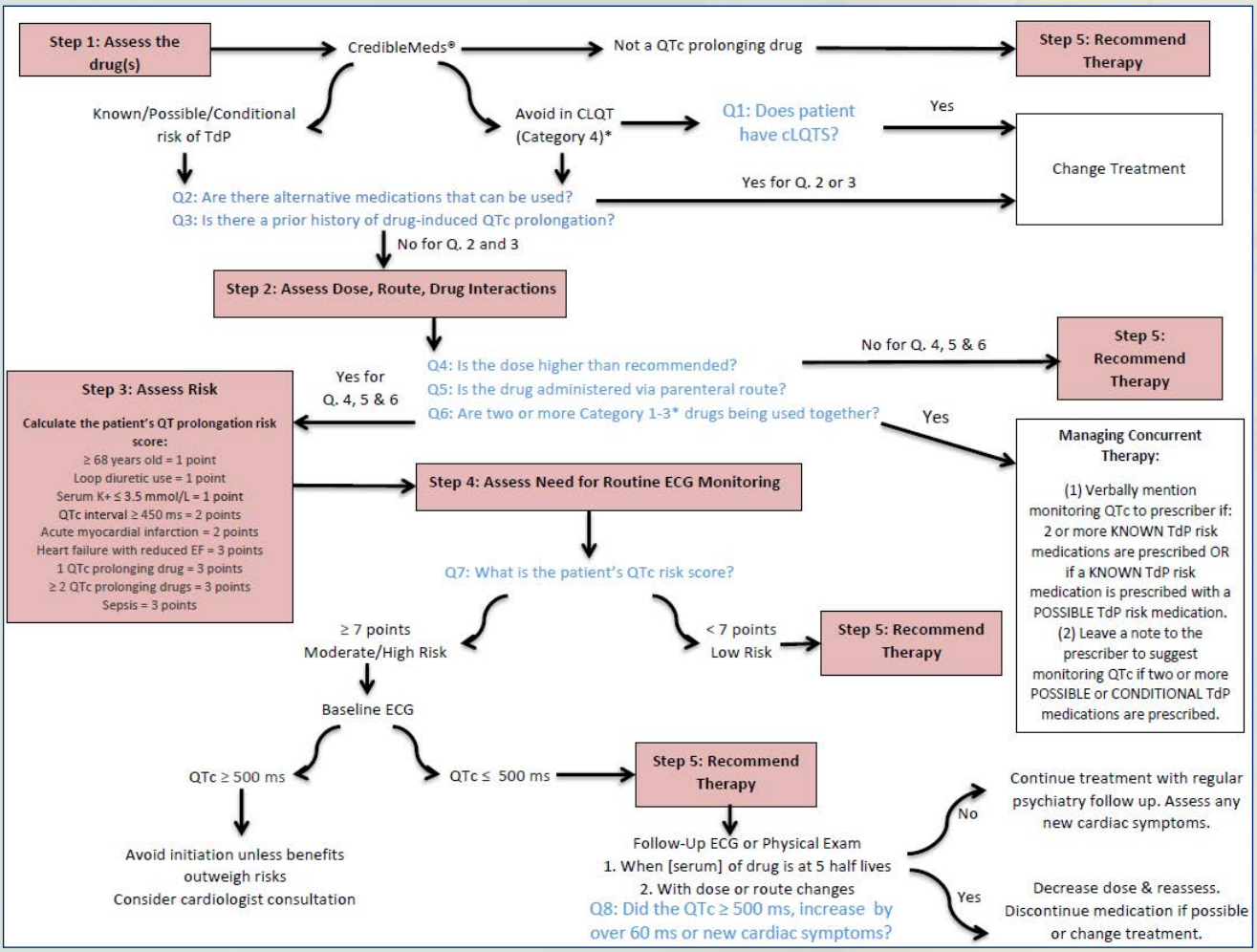

الشكل (1): المنهج المُدرج المستخدم لتقييم ومراقبة والتعامل مع الأدوية المُتسببة في الإصابة باضطراب النّظم القلبي في محيط المصابين بالأمراض النفسية والعقلية.

التربية الاقتصادية لعلاج التضخُّم في السوق القطري:
الطالب الجامعي وتحقيق رؤية قطر 2030

الباحث الرئيسي: د. عبد العظيم صبري عبد العظيم
أستاذ مساعد، عمادة الدراسات العامة، برنامج متطلبات الجامعة - جامعة قطر

منحة بحثية طلابية داخلية مُمولة من جامعة قطر رقم: QUST-2-DGS-2022-635 شارك فيها:
علي جاسم حسني، محمد الصفدي، محمد العمادي
طلبة كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة قطر

مقدمة:

إعداد الطالب الجامعي، الذي يُعد مستقبل دولة قطر وركيزة أساسية لتحقيق رؤية 2030، على كيفية اكتساب مهارات التربية الاقتصادية، صار ضرورة مُلحة حيث ستساعده على التعامل الاقتصادي السليم مع الموارد المختلفة، وكيفية مواجهة التضخُّم المحلي والعالمي. وتعد الجامعة إحدى المؤسسات الرئيسة التي تقع عليها مسؤولية تنمية القدرات المختلفة لدى طلبتها من خلال إعداد الأنشطة المحفِّزة على تفعيل القدرات الكامنة لديهم، وذلك لإعداد جيل يستطيع مواجهة المتغيرات العديدة في هذا العصر. ومن ثمَّ فإن إكساب الطلبة المهارات المختلفة لم يعد رفاهية في عصرنا الحالي، بل صار ضرورة تفرضها التطوُّرات والمتغيرات التي يتسم بها هذا العصر، وصار لزامًا على جميع المؤسسات التعليمية، ولاسيما الجامعة أن تضع تنمية مهارات الطالب نصب أعيُنها، لما لها من أهمية كبيرة في مستقبل وطن هذا الطالب؛ وتكمن هذه الأهمية في أن طالب المرحلة الجامعية أحد ركائز المجتمع، والذي يجب أن يُعد لتطبيق ما يكتسبه من معارف ومهارات ليس من أجل التحصيل والنجاح فقط، بل أيضًا من أجل المشاركة الفعَّالة في مجتمعه، وهذا ما أكدت عليه وزارة التعليم والتعليم العالي القطرية في استراتيجيتها 2017-2022، حيث أشارت في رؤيتها ورسالتها تضمين مبدأ المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية؛ لتحقيق تعليم ذي جودة عالية. كما أوضحت الاستراتيجية في مُلخصها تحت بند النتيجة الرئيسية، أن دولة قطر تسعى إلى نظام تعليمي عالي الجودة، يسعى إلى المساهمة بفاعلية في المجتمع، كما يعزز قيم المجتمع القطري، ويكسب جميع المتعلمين المهارات المختلفة. كما أوضحت هذه الاستراتيجية في نتائجها الوسيطة في أول عنصر من هذه العناصر: توفير فرص تعلُّم متنوعة تُمكِّن المتعلمين من الارتقاء بإمكاناتهم للمساهمة الفعَّالة في القوى العاملة والمجتمع القطري (التعليم العالي، 2017).

وتُعد التربية الاقتصادية نوعًا أساسيًا من أساليب التعليم الحديث في العالم، فهي مندرجة ضمن منظومة أهداف التنمية المجتمعية في مجالات التطوير والابتكار المستمر، وذلك حتى تتوافق دومًا مع المتغيرات الاقتصادية والظروف الطارئة على الساحة الدولية بمرور الوقت. ولعل أهم ما تسعى التربية الاقتصادية إليه هو: توعية الفرد بالقضايا والمشكلات الاقتصادية، التي تواجهه من ناحية وتواجه مجتمعه من ناحية أخرى، ومن ثمَّ إكساب الفرد السلوك الاقتصادي السليم؛ لتحقيق أفضل تعامل اقتصادي مع المجتمع الذي يعيش فيه. ومع ظهور جائحة كورونا (كوفيد- 19) في مطلع عام 2020، وتبعاتها الصحية والتعليمية والاقتصادية على العالم أجمع، تم إصدار تقرير عن «الحالة الاقتصادية العالمية وآفاقها المستقبلية» الصادر عن الأمم المتحدة، وقد ذكر التقرير أن الانتعاش الاقتصادي العالمي يواجه حاليًا رياحًا مُعاكِسة كبيرة وسط موجات جديدة من الإصابات بفيروس كورونا، وتحديات متواصلة في سوق العمل وسلاسل التوريد والضغوط التضخُّمية المتزايدة. وأورد التقرير أن الانتعاش في عام 2021 كان مدفوعًا بالإنفاق الاستهلاكي القوي مع تجاوز التجارة في السلع مستويات ما قبل الوباء، ما مكَّن الاقتصاد العالمي من تحقيق أعلى معدل نمو منذ أكثر من أربعة عقود. ونتيجة للظروف العالمية السابقة، ظهر ما يُعرف بظاهرة التضخُّم الاقتصادي، وهي ظاهرة حازت على اهتمام الكثير من الدارسين في مجال الاقتصاد؛ لمعرفة أسباب التضخُّم، ووصف علاج ناجع له. وقد نظر بعض الباحثين إلى أن التضخُّم يُعد تعطيلاً للطاقات الإنتاجية، وارتفاعًا للبطالة، وتدهورًا للدخول، وتبذيرًا للادخار، وإحجامًا للمستثمرين عن الاستثمار الاقتصادي، وتقسيمًا للمجتمع إلى فئات من الأغنياء المترفين، والفقراء المُعدمين، وتعطيلاً لقوى الإنتاج. وعليه، فقد طالَب العديد من المختصين، والمستهلكين، في المجتمع القطري باتخاذ حلول عاجلة وإجراءات عملية لمواجهة ارتفاع التضخُّم، الذي شهد صعودًا مفاجئًا في شهر نوفمبر 2021، وشدَّد المستهلِكون على ضرورة كبح الأسعار التي تعتبر محور تسارع التضخُّم.

وقال مختصون لـ جريدة الشرق القطرية: إن تسجيل مؤشر أسعار المستهلك «التضخُّم» خلال شهر نوفمبر ارتفاعًا سنويًا، هو الأكبر منذ سبع سنوات بتجاوزه حاجز 6%، مع زيادة بنسبة 1.33% بالمقارنة مع شهر أكتوبر 2021، ويرجع هذا إلى العديد من العوامل الرئيسية، أولها السياسة المالية التي تميزت بانخفاض معدلات الفائدة إلى الصفر، بالإضافة إلى الأزمة التي خلقها انتشار فيروس كورونا المستجد، التي لعبت دورًا كبيرًا في رفع تكاليف التصدير والاستيراد على المستوى الدولي (الشرق،2021). ولعل هذا التضخم يصطدم مع ما تسعى إليه دولة قطر في رؤيتها عام 2030، فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية، حيث سعت الرؤية في هذا المجال إلى: تطوير اقتصاد وطني متنوع وتنافسي، قادر على تلبية احتياجات مواطني دولة قطر في الوقت الحاضر وفي المستقبل، وتأمين مستوى معيشي مرتفع، مع استقرار مالي واقتصادي يتميز بمعدلات تضخُّم منخفضة، وسياسة مالية سليمة، ونظام مالي كفوء مأمون المخاطر.

هدف البحث وأهميته:

هدفَ البحث إلى إعداد مقياس لوعي طلبة السنة الأولى في جامعة قطر بمفاهيم التربية الاقتصادية ومبادئها، وعلاج ظاهرة التضخُّم في السوق القطري، بالإضافة إلى تحقيق رؤية قطر 2030 في مؤشر التنمية الاقتصادية.

وقد يُفيد هذا البحث كلاً من القائمين على تطوير السياسات التربوية داخل جامعة قطر، حيث يساعدهم هذا البحث على وضع خريطة لوعي الطلبة بالبرامج الاقتصادية التي تتبناها الدولة. كذلك وزارة التجارة والاقتصاد حيث يقدم لهم هذا البحث إطارًا علميًا يساعدهم على تربية الجيل القادم اقتصاديًا، مما يحقق رؤية قطر 2030 في مؤشر التنمية الاقتصادية. كما يُفيد الباحثين حيث يقدم لهم أفكارًا بحثية حول مفهوم التربية الاقتصادية، وكيفية تطبيقه على الطلبة.

الطلبة المشاركون في المنحة البحثية الطلابية والدكتور عبد العظيم صبري الباحث الرئيسي في المشروع.

نتائج البحث وتفسيرها:

اتفقت جميع أفراد العينة على أهمية التربية الاقتصادية، ومفاهيمها، ومبادئها في الحد من ظاهرة التضخُّم الاقتصادي بالسوق القطري، وقد يرجع اتفاق العينة على جميع عبارات الاستبيان إلى رغبتهم في الحد من الإنفاق المبالغ فيه، واللجوء إلى الادخار والاستثمار، والبعد عن الاستعراض والفخر، بالإضافة إلى تطبيق مبادئ الدين الإسلامي الحنيف في ترشيد الاستهلاك، وكذلك رغبة العينة في مشاركة وسائل الإعلام في توعية المجتمع بخطورة التضخُّم الاقتصادي، وأيضًا إبراز خطورة التضخُّم الاقتصادي في المقررات الدراسية الجامعية، مع تدريب المعلم الجامعي على كيفية توعيه طلابه، بخطورة التضخُّم الاقتصادي، ووضع المنتج الوطني في بؤرة اهتمام الطلبة. كل الظواهر السابقة اتفقت عليها العينة؛ لإيمان العينة بأن التربية الاقتصادية للطالب الجامعي من شأنها تقليل خطورة ظاهرة التضخُّم الاقتصادي على المجتمع القطري، وهذا ما يتفق مع رؤية 2030 التي تحتاج هذه الفئة من الشباب، التي يجب أن تتعامل بحكمة مع موارد الدولة للحفاظ عليها من الإهدار. وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه تقرير التنمية البشرية لعام 2015، حيث ذكر: أن التنمية البشرية هي تنمية الإنسان ببناء الإمكانات البشرية، فهي للبشر إذ تُحسِّن حياتهم، وهي من البشر إذ يشاركون بفعالية في كل ما يكوِّن حياتهم (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2015). وهذا ما أراده الباحثون من هذا البحث إلا وهو تنمية بناء الإنسان (الطالب الجامعي) من خلال إكسابه مفاهيم التربية الاقتصادية، للحد من مشكلة اقتصادية كبيرة ألا وهي مشكلة التضخُّم، وبهذا يكون هذا الإنسان نواة صالحة لأيَّة تنمية مستقبلية.

توصيات البحث: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي الباحثون بما يلي:

- توعية جميع طلبة الجامعة، والمعلمين بخطورة مشكلة التضخُّم الاقتصادي، ومدى إمكانية التعليم الجامعي في القضاء على الآثار السلبية لهذه المشكلة.
- إقرار مقرر التربية الاقتصادية على طلبة الجامعة، كمتطلب جامعي لاحتياج الطلبة الشديد له في هذا العصر.
- تضمين برامج كلية التربية في إعداد معلمها، كيفية توعية طلبة المدارس من خطورة مشكلة التضخُّم.
- تدريب المعلم الجامعي على كيفية تضمين بعض مفاهيم التربية الاقتصادية ضمن مقرراته؛ لتوعية الطلبة من خطورة مشكلة التضخُّم الاقتصادي.
- تضمين وسائل الإعلام برامج مختلفة حول كيفية مواجهة التضخُّم الاقتصادي داخل المجتمع.
- تكثيف الخطاب الديني في المجتمع؛ لتوضيح دور مبادئ الإسلام الحنيف في مواجهة مشكلة التضخُّم الاقتصادي.
- تشجيع المجتمع على شراء المنتج المحلي وتقديره، كمحاولة لمواجهة التضخُّم.

مركز المواد المتقدمة يُصمِّم ويُطوِّر أجهزة استشعار لحماية البيئة والإنسان

د. كيشور كومار ساداسيفوني
أستاذ مساعد باحث، مركز المواد المتقدمة - جامعة قطر

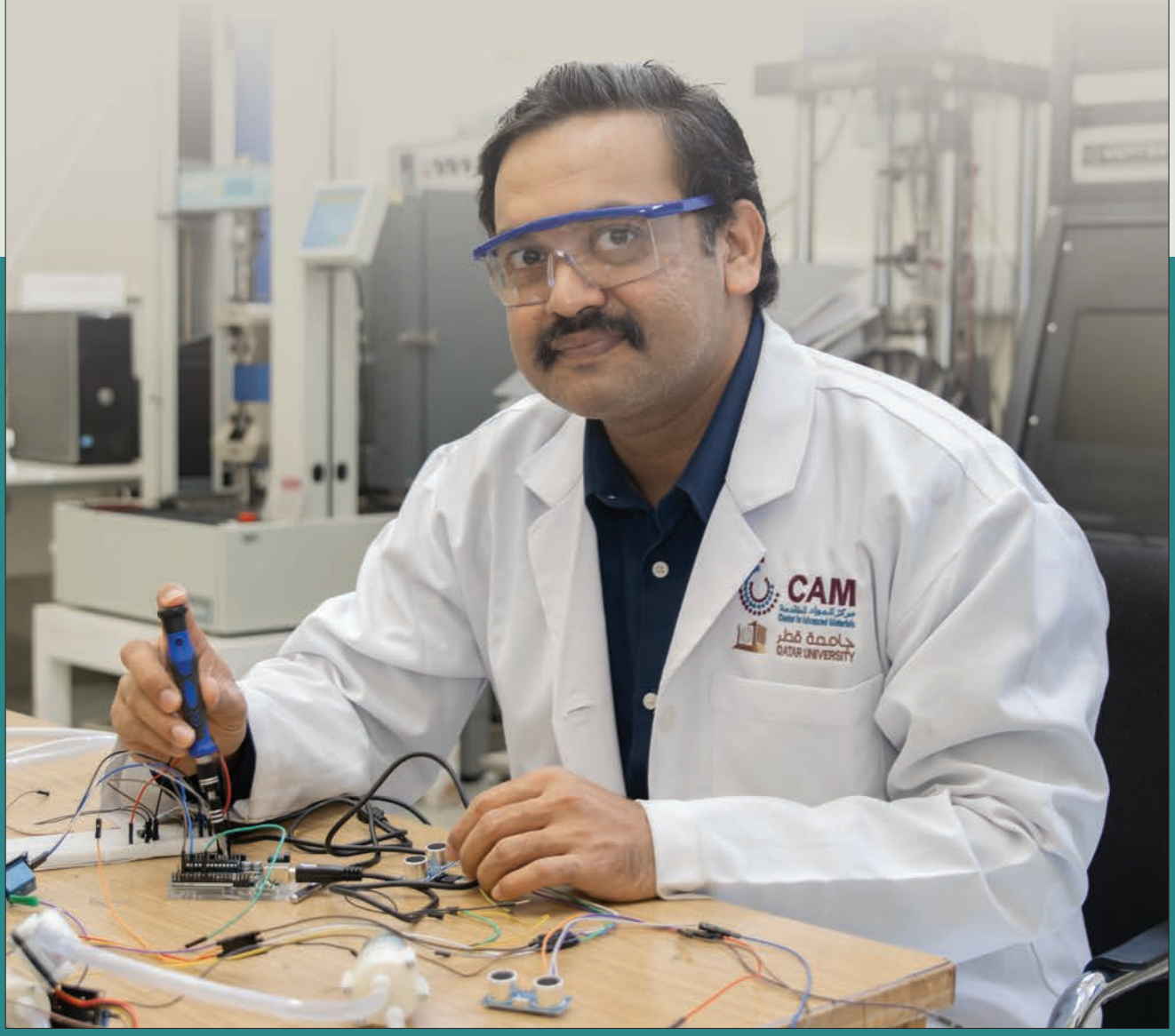

أجهزة الاستشعار هي عبارة عن أجهزة إلكترونية تتكون من إلكترونيات متخصصة أو مواد حسَّاسة تُستخدم لتحديد أجسام معينة أو أداء وظيفة ما، وتعمل أجهزة الاستشعار بعدة طرق حسب مجال تطبيقها ونخص بالذكر منها – على سبيل المثال لا الحصر– المجالات الكهرومغناطيسية أو الضوئية. انطلاقًا من هذه الفكرة، تولى الفريق البحثي المعني بحلول النانو الذكية في مركز المواد المتقدمة بجامعة قطر بإشراف الدكتور كيشور كومار ساداسيفوني، أستاذ مساعد باحث في المركز، تصميم أجهزة استشعار مختلفة ذات إمكانات هائلة في شتى المجالات، بما في ذلك – على سبيل المثال لا الحصر– مجال سلامة الأغذية ومجال الطب الحيوي والمجالات البيئية.

إن العديد من المجالات تتطلب استخدام أجهزة استشعار الغازات القادرة على اكتشاف وتتبع جزيئات الغازات أو المركبات العضوية المتطايرة، بما في ذلك استخدامها لتشخيص الأمراض من خلال تحليل التنفس. ولذا، تولى الفريق البحثي بمركز المواد المتقدمة تصميم جهاز استشعار غازات غير جراحي باستخدام المركبات العضوية المتطايرة من أنفاس الإنسان حتى يتنسى إجراء التحليل اللازم للكشف عن مختلف الأمراض الأيضية، ثم قاموا بإجراء تطبيق عملي لذلك الجهاز من خلال استخدام وحدة مساعدة عبر الهواتف الذكية التي تتكون من جهاز مُتنقل لرصد القِيَم النسبية الحمراء أو الخضراء أو الزرقاء. كما تطوَّرت طريقة الاستخدام بحيث أصبح من المُمكن الكشف السريع عن الكيتونات للمرضى المصابين بمرض السكري من النوع الأول والثاني أو الذين يعانون من قصور القلب (شكل 1).

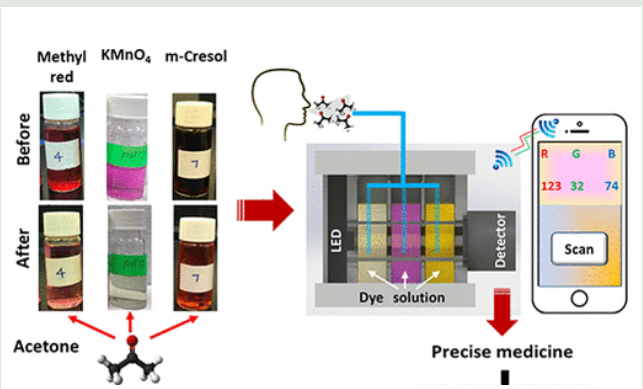

الشكل (1): تحليل التنفس لاكتشاف الإصابة بالحماض الكيتوني السكري.

تقوم معظم أجهزة الاستشعار المُستخدمة لقياس مدى صلاحية الأغذية في الأسواق بتقييم جودة تلك الأغذية بشكل غير مباشر من خلال مراقبة المؤشرات البيئية مثل درجة الحرارة والرطوبة والتغيرات، إلا أن مركز المواد المتقدمة قام باستحداث جهاز استشعار كيميائي غير مكلِّف قائم على الورق لمراقبة درجة طازجية الأسماك باستخدام مركب trimethylamine «ثلاثي ميثيل أمين» باعتباره عنصر استشعار. من المتوقع أن يُحدث جهاز الاستشعار ذاك طفرة كبيرة فيما يتعلق بمراقبة درجة طازجية الأسماك وتشخيص بيلة الثلاثي ميثيل أمين (متلازمة رائحة السمك) نظرًا لضرورة الكشف السريع عن مادة «ثلاثي ميثيل أمين»، حيث يتغير لون كل ورقة استشعار بشكل مختلف مع زيادة تركيز «ثلاثي ميثيل أمين»، الأمر الذي يساعد على تحديد الخطر المباشر الذي قد تُحدثه مادة «ثلاثي ميثيل أمين» على البيئة (الشكل 2).

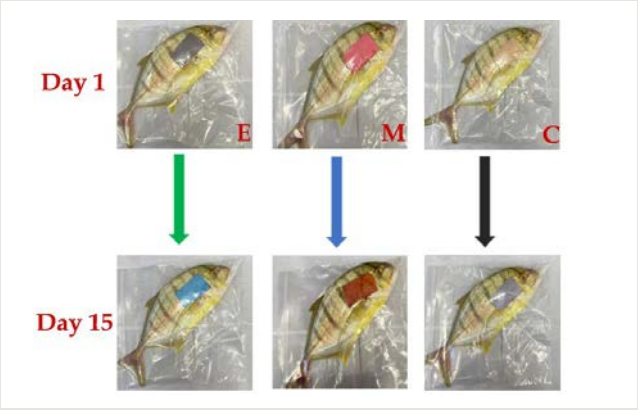

الشكل (2): المستشعر الورقي لتركيزات «ثلاثي ميثيل أمين» الموضوعة مع الأسماك المعبأة لفترة طويلة تصل إلى 15 يوم.

ثمة حاجة ماسة إلى مراقبة البيئة بشكل مستمر حتى يتسنى لنا حماية الجمهور والبيئة من الملوثات السامة والعوامل المُسببة للأمراض. لذا، جرى تطوير بعض من أجهزة الاستشعار للكشف عن التآكل، ويعتمد واحد من بينها على موجات الراديو والموجات اللاسلكية لكشف التآكل والاستشعار عن بُعد به من خلال الاستعانة بنظام مراقبة التآكل المدعوم بالبرمجيات. بخلاف الطرق الأخرى التي تعتمد على تركيب جهاز استشعار التآكل بجانب رقاقات الراديو اللاسلكية، فإن الاختراع الحالي يعتمد فقط على نظام التعرف باستخدام موجات الراديو باعتباره جهاز استشعار تآكل قائم بذاته، حيث يمكن دمج رقاقات الراديو اللاسلكية هذه ضمن الهيكل الخرساني والقضبان الحديدية باعتبارها جزءًا من دائرة مراقبة التآكل. كما يمكن تثبيت أجهزة الاستشعار القائمة على نظام التعرف باستخدام موجات الراديو في مختلف هياكل البنايات، وباستخدام البرنامج المُطوَّر يمكن إعداد خرائط فعلية لكل فتحة بالبناية يحدث بها تآكل مُستمر (الشكل 3).

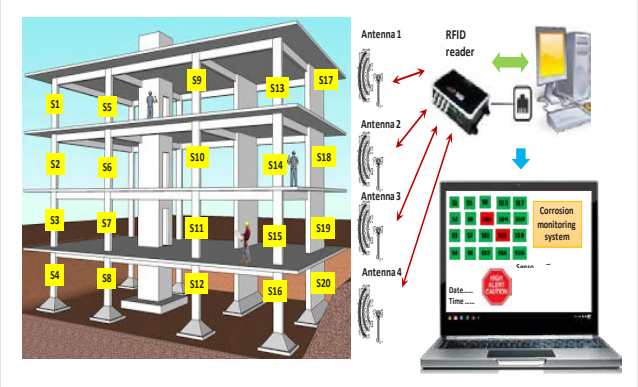

الشكل (3): نظام استشعار لمراقبة التآكل.

كما جرى تطوير نموذج تجريبي حساس لجهاز استشعار الألوان القائم على تقنية إنترنت الأشياء (IoT)، للكشف عن حمض الفورميك والإيثانول والميثانول في الغلاف الجوي الناتج عن تحويل ثاني أكسيد الكربون. أظهر النموذج التجريبي لجهاز الاستشعار –باستخدام الأصباغ باعتبارها عناصر استشعار– قيم فريدة للنموذج اللوني «الأحمر والأخضر والأزرق» عند وضعها في المحلول الاختباري وزيادة نسبة تركيزها بناءً على قيم النموذج اللوني، مع إمكانية الحصول على بيانات النموذج اللوني باستخدام تطبيق الهاتف المحمول (الشكل 4).

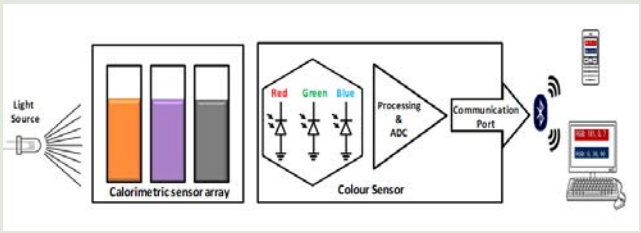

الشكل (4): نموذج تجريبي لجهاز استشعار الألوان.

تُعد أجهزة الاستشعار الطبيَّة الحيوية عبارة عن أجهزة إلكترونية خاصة يمكنها تحويل الإشارات الطبية الحيوية إلى إشارات كهربائية يمكن قياسها بسهولة. لذا، طوَّر الفريق البحثي تصميم أجهزة الاستشعار الطبية الحيوية باعتبارها مكونًا رئيسيًا في العديد من أدوات ومعدات التشخيص الطبية مثل أجهزة الاستشعار اللمسية التي تُساعد الجراحين على معرفة المقدار المطلوب من الضغط على الملقط المُستخدم في العمليات الجراحية، الأمر الذي يؤدي إلى التقليل من وقت التعلم اللازم للجراحين والمساعدة في الحد من وقوع إصابات بالنسبة للمريض (الشكل 5).

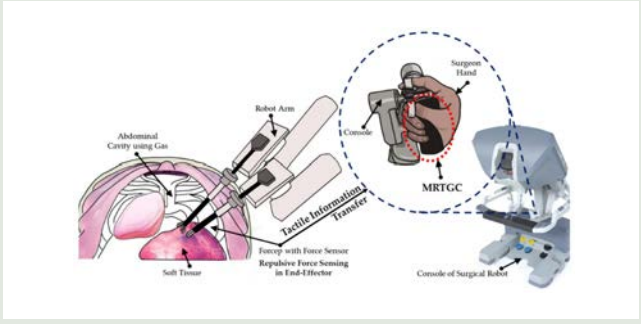

الشكل (5): جهاز الاستشعار اللمسي.

قام الفريق البحثي كذلك بتطوير كبسولة استشعار الضغط –المقاومة للضغط– قابلة للارتداء، بحيث تكون قادرة على الكشف عن معدل نبض الإنسان وحركته، إذ تتكون الكبسولة من غطاء مرن مصنوع من السيليكون ومملوءة بمزيج من المواد المركبة ذات الترابط البوليميري (كحول البولي فينيل ومكسين) (الشكل 6).

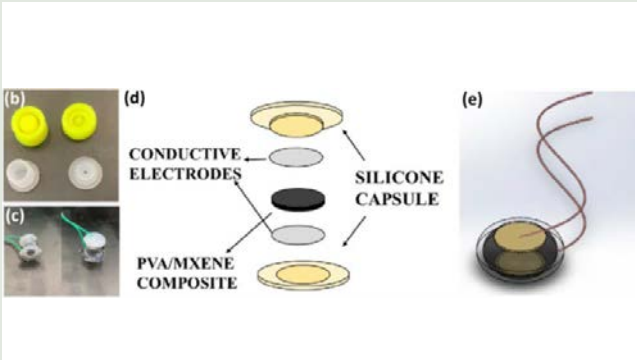

الشكل (6): كبسولة استشعار الضغط القابلة للارتداء.

يمكن لأجهزة الاستشعار الكهروكيميائية غير الغازية القابلة للارتداء – على غرار نظيراتها المختبرية – اكتشاف المكونات المُحللة في الدموع واللعاب والعرق والجلد. وانطلاقًا من هذا، تولى الفريق البحثي استحداث جهاز استشعار كهروكيميائيًا غير إنزيمي يعتمد على مركب أُكسيد المغنيسيوم وأكسيد النحاس الثنائي للكشف عن مستوى الدوبامين من العرق.

كما قام الفريق البحثي بإعداد تقرير عن تصنيع رقاقات متكاملة الحجم خالية من المواد الكيميائية للأغشية الرقيقة غير المتجانسة المصنوعة من النيكل والنحاس، وذلك باستخدام تقنية رش المغنطرون (RF) ذي التردد الراديوي والكربون المسامي المطلي بجزيئات النيكل والنحاس النانوية من أجل الاستشعار غير الأنزيمي للجلوكوز من العرق حتى يتسنى لنا تشخيص مرض السكري وعلاجه (الشكل 7).

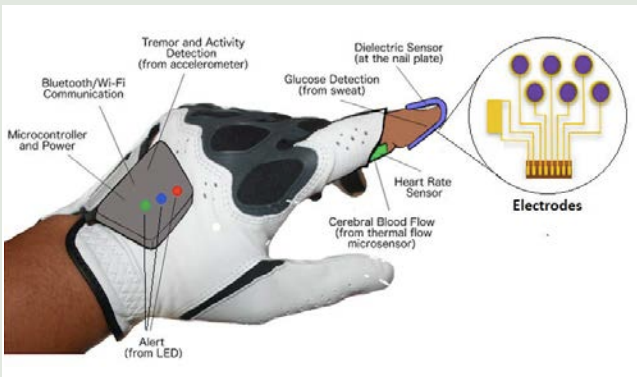

الشكل (7): جهاز استشعار الجلوكوز القابل للارتداء.

من المُقرر أن تعمل تقنيات الاستشعار هذه بالتأكيد على تمكين الجمهور العام من المواطنين والعلماء وتعزيز قدراتهم للكشف عن أوجه الإجحاف والظلم البيئي وتقديم البيانات الداعمة لجميع الجهات المسؤولة، وبلا شك سيكونون قادرين على تحمُّل تكاليفها واستخدامها بسهولة.

البرنامج الخليجي لحماية حقوق العمالة الوافدة

الباحث الرئيسي: د. فيصل مسفر الحبابي، عميد مشارك للبحوث والدراسات العليا

رانية بلقاسم المازني، باحث مساعد،

كلية القانون – جامعة قطر

يُشكِّل العمال الوافدون غالبية السكان في معظم دول منظمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث تعتمد اقتصادات هذه الدول على تلك العمالة الوافدة، وتتراوح النسبة المئوية للعمال الوافدين في كل دولة منها بين **33%** إلى **88.5%** من السكان لأسباب عديدة: أبرزها الحاجة إلى العمال المَهَرة ذوي الأجور المنخفضة حيث تم توظيف ملايين العمال الوافدين من جنوب شرق آسيا في منطقة الخليج. بالإضافة إلى ذلك، توظّف العائلات في المنطقة الخليجية عددًا من المساعدين المنزليين، وليس واضحًا مدى حماية حقوقهم المكفولة دوليًا.

رانية بلقاسم المازني، والدكتور فيصل مسفر الحبابي، الباحث الرئيسي في المشروع.

لذلك ما فتئت الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي تكافح لتحقيق التوازن بين حماية حقوق العمال الوافدين من جهة، ونسيجها الديموغرافي والمجتمعي من جهة أخرى. وبالرغم من ندرة تشريعات حقوق العمال الوافدين في المجتمعات المحلية في دول مجلس التعاون الخليجي، قامت الحكومات في هذه الدول بتبني تشريعات وقوانين يمكن أن تكون الخطوة الأولى نحو تحقيق حماية فعَّالة لحقوق العمال الوافدين وانطلاقة لإصلاحات جوهرية لأنظمتها القانونية الداخلية الصارمة التي قد تقوض حقوق الإنسان الأساسية للعمال الوافدين. حيث تركت قوانين العمل في دول مجلس التعاون الخليجي فراغًا لتجاوز حقوق العمال.

وكانت الشركات متعددة الجنسيات من المستفيدين من ضعف آليات حماية حقوق العمالة الوافدة في المنطقة، مما منحهم سلطة غير مبررة، أحيانًا، على أولئك العمال. لذلك، أدى الأمر في حالات معينة ببعض العمال إلى العمل لفترات طويلة في اليوم، وفي ظروف قاسية، وبأجور منخفضة، دون كفالة حقوقهم، ومنها الحق في تغيير العمل. ألقى كل ذلك الضوء إلى ما يسمى بنظام الكفالة، وهو برنامج معتمد في دول مجلس التعاون الخليجي يسمح لمواطني دول الخليج سواء كانوا أفرادًا أو شركات بتوظيف عمال وافدين للعمل في الدولة تحت إشرافهم. ويفرض هذا النظام صلاحيات واسعة لرب العمل مما يتطلب حاجة العمال إلى موافقة من أصحاب العمل لتغيير الوظيفة قبل انتهاء عقد العمل. وفي هذا الإطار، ألغى التعديل الجديد لقانون العمل في دولة قطر لعام 2018 نظام الكفالة ووضع قواعد جديدة لضمان حقوق العمال من سَنِّ الحد الأدنى للأجور وإلغاء القيود المفروضة على العمال في تغيير العمل ومغادرة البلاد. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير من الأسئلة حول الحماية الوطنية لحقوق العمال في دول مجلس التعاون الخليجي، وما إذا كانت الإشكالية هي في نظام الكفالة نفسه أم أبعد من ذلك.

ولأن تعزيز حقوق العمالة الوافدة وتحسين ظروف العمل والمعيشة يعدان قضايا تنموية، فضلاً عن كونها قضية إنسانية. كما يوضح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، «إن التنمية البشرية وحقوق الإنسان يعزز كل منهما الآخر، كما يساعدان على ضمان رفاهية جميع الناس وكرامتهم، وبناء احترام الذات واحترام الآخرين». تعمل القيود المفروضة على حقوق الإنسان الأساسية على تقييد الاختيار، مما يدفع بهجرة الأشخاص غير القادرين على تطوير إمكانياتهم بالكامل وقيادة حياة منتجة في أوطانهم. ويؤدي حرمان العمالة الوافدة من القدرة على ممارسة حقوقهم إلى الحد من مساهمتهم في تنمية بلدانهم الأصلية والدول التي يهاجرون إليها.

وفي هذا السياق تُركز الدراسة على مراجعة قانونية لقوانين العمل في دول مجلس التعاون الخليجي وتُلقي نظرة عامة على مدى اتساقها مع القانون الدولي الملزم. ويتناول البحث أدوات الحماية الوطنية وقوانين حقوق العمال في دول مجلس التعاون الخليجي في ضوء التشريعات الجديدة وبموجب إعلان حقوق الإنسان لدول مجلس التعاون الخليجي لعام 2015.

ويؤكد البحث أنه يمكن تعزيز حقوق العمال من خلال برنامج خليجي يضع حدًا أدنى للمعايير والآليات الإقليمية لحماية حقوق العمال الوافدين على وجه الخصوص، وحقوق الإنسان بشكل عام. وستخضع الدول التي تشارك في مثل هذا الإطار الإقليمي لمراجعة أقرانها من الدول الخليجية لتحديد مدى توافق أنظمتها مع المعايير الإقليمية تلك لحماية العمال. سيؤسس البرنامج الخليجي هيئة مراجعة إقليمية للأنظمة الوطنية المعنية.

تتمثل أهمية هذا المشروع البحثي في تعزيز الأمن القومي لدول مجلس التعاون الخليجي من خلال وجود تنظيم قانوني مستقر لحقوق العمال الوافدين وهو ما سينعكس بدوره إيجابا على حماية النسيج الاجتماعي والهوية المجتمعية للدول الخليجية من حيث تنظيم العلاقة الوظيفية بين المواطنين والعمال الوافدين. كما يؤدي وجود برنامج خليجي إلى تعزيز مكانة أسواق العمل في دول مجلس التعاون الخليجي، مما يؤثر في استقطاب رؤوس الأموال والعمالة الماهرة إلى المنطقة بأسرها ويعزز جاذبيتها للتجارة والاستثمار الدولي.

استخراج الليثيوم من مياه البحر

الفريق البحثي:

د. دونغ سوك هان، أستاذ مشارك باحث، مركز المواد المتقدمة - جامعة قطر (الباحث الرئيسي)

د. لينا السليطي، أستاذ مشارك في الرياضيات والإحصاء والفيزياء، كلية الآداب والعلوم - جامعة قطر (باحث رئيسي مشارك)

د. زبير أحمد، رئيس قسم تطوير النماذج والنشر، مركز جامعة قطر للعلماء الشباب - جامعة قطر (باحث رئيسي مشارك)

أ.د. هو كيونغ شون، أستاذ الهندسة المدنية والبيئة في جامعة التكنولوجيا في سيدني - أستراليا (باحث رئيسي مشارك)

أ.د. يوان تشين، أستاذ الهندسة الكيميائية وهندسة الجزيئات الحيوية في جامعة سيدني - أستراليا (باحث رئيسي مشارك)

م. جيليرمو هيجوس جاجو، مدير العمليات والصيانة لشركة أكسيونا أجوا المسؤولة عن الشرق الأوسط - قطر

د. فاطمة سيفاني زفاير، باحث الدكتوراه في المشروع، مركز المواد المتقدمة - جامعة قطر

تسنيم المكي، مساعد باحث في المشروع، وطالبة ماجستير في برنامج علوم المواد والتكنولوجيا، كلية الآداب والعلوم - جامعة قطر

صور الباحثين المشتركين في مشروع بحث استخراج عنصر الليثيوم من مياه البحر.

من اليمين في الأعلى: الدكتورة فاطمة سيفاني زفاير، والدكتور زبير أحمد، والدكتورة لينا السليطي، والدكتور دونغ سوك هان.

من اليمين في الأسفل: تسنيم المكي، والمهندس جوليرمو هيجوس جاجو، والأستاذ الدكتور يوان تشين، والأستاذ الدكتور هو كيونغ شون.

في عالم يتزايد فيه الطلب على الطاقة النظيفة والمستدامة، بَرَز الليثيوم باعتباره «الذهب الأبيض» في العصر الحديث، حيث يدخل هذا المعدن الثمين والضروري لحلول تخزين الطاقة في قلب صناعة السيارات الكهربائية والإلكترونيات المزدهرة. ومع ارتفاع سعر الليثيوم بسبب الطلب المتزايد عليه باستمرار، يسعى الباحثون لإيجاد طُرق مبتكرة يُمكِن الوصول إليها لاستخراج هذا المُورد الثمين، وتتضمن إحدى هذه الطرق الرائدة، الاستفادة من مياه البحر التي تعتبر واحدة من مصادر الأرض الأكثر وفرة.

يُعد الليثيوم عنصر رئيسي في مواد تخزين الطاقة، وعند استخدام هذا العنصر مع موارد الطاقة المتجددة، فإن ذلك سيؤدي إلى تقليل الاعتماد على الوقود الهيدروكربوني، وبالتالي المساهمة في مكافحة تغيُّر المناخ، كما أن الدول التي تستخدم محطات لتحلية مياه البحر بأنظمة التناضح العكسي دون أن يكون لديها موارد عنصر الليثيوم الأخرى – مثل دولة قطر – يكون لديها فرصة عظيمة لاستخراج الليثيوم من مياه البحر عالية الملوحة بأنظمة التناضح العكسي، حيث تدعم مشروعات الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، وبرنامج المنح الدراسية لطلبة الدراسات العليا، وغيرها من مشاريع جامعة قطر للطلبة، المشاريع التي تستهدف استخراج عنصر الليثيوم وتُشجِّع الاقتصاد الدائري لعنصر الليثيوم، وذلك من خلال تصميم نظام كهروكيميائي مُكثَّف يستخدم مواد بطاريات الليثيوم لاستخراج عنصر الليثيوم من مختلف المصادر السائلة.

ولأغراض المشروع، أعدَّ باحثون من العديد من المؤسسات بما في ذلك جامعة قطر، وجامعة التكنولوجيا في سيدني، وجامعة سيدني في أستراليا، نظامًا كهروكيميائيًا لاستخراج عنصر الليثيوم من مياه البحر.

نتجَ عن الاستخدام الواسع لليثيوم في الأنظمة الكهربائية الثابتة والمتحركة نقص في كمية المعدن مما أدى إلى زيادة سعره من 7000 دولار/ طن إلى 70000 دولار/ طن خلال السنتين المنقضيتين. تاريخيًا، تم استخراج الليثيوم من أحواض التبخير الشمسي، وهي عملية تستهلك وقتًا كبيرًا وتتضمن استخدام كميات كبيرة من المواد الكيميائية التي قد تكون مضرة بالبيئة، وقد أثبتت الأنظمة الكهروكيميائية لاستخراج الليثيوم التي أعدها فريق البحث، أنه أصبح من الممكن استخراج الليثيوم من مياه البحر بأسلوب صديق للبيئة، وذلك حسب النتائج المنشورة في المجلات العلمية (مجلة تحلية المياه 2021، مجلد 500، صفحة 114914-114883؛ ومجلة المواد النانوية 2023، مجلد 13، صفحة 895-909) (شكل 1).

وبالنظر إلى توافر المعادن الثمينة – بما في ذلك أيونات الليثيوم – في مياه البحار، فإن التحدي يكُمُن في الاستخراج الفعَّال لهذه العناصر الشحيحة، حيث يَستهدِف المشروع تخصيب أيونات الليثيوم في مياه البحر باستخدام تقنيات الطاقة الشمسية المركزة، ويستلزم استخراجه طريقة موفِّرة للطاقة وأسلوب ينتج انبعاثات كربونية منخفضة. وقد استخدم فريق البحث جهازًا كهروحراريًا يعمل بتكثيف الطاقة الشمسية لتوظيف مياه البحر كمُبرد يتم من بعد ذلك معالجتها من خلال وحدة التقطير الغشائي لتخصيب أيونات الليثيوم في مياه البحر. ومن ثم فيُمكِن استخدام الطاقة المولدة لتشغيل نظام كهروكيميائي لاستخراج الليثيوم والذي يستهلك طاقة محدودة للغاية.

ويُعد استخراج الموارد بما في ذلك استخراج الليثيوم من مياه البحر من المواضيع الهامة في سوق تقنيات تحلية مياه البحر. وأن إعداد نظام كهروكيميائي للاستخراج الانتقائي لليثيوم

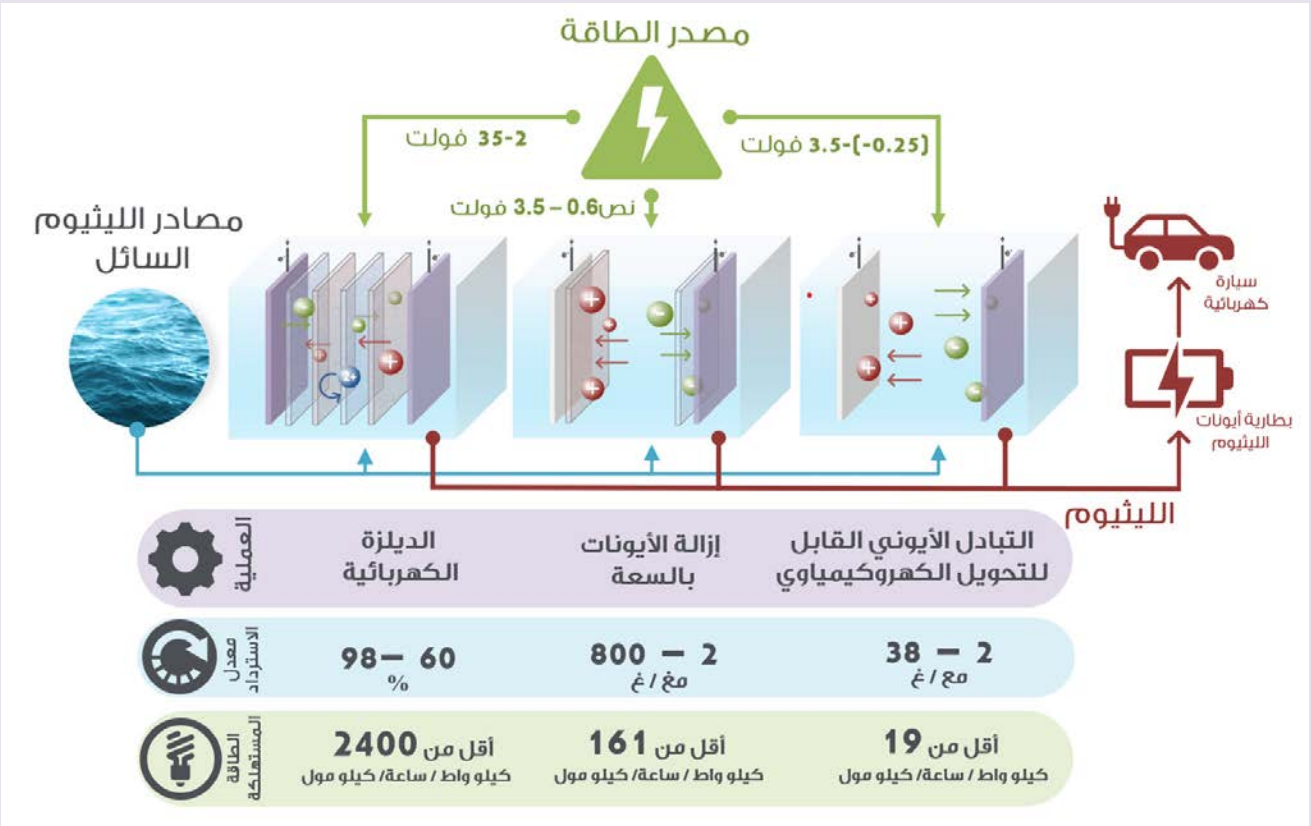

الشكل (1): مُخطط استخراج الليثيوم من مياه البحر باستخدام مختلف الأساليب الكهروكيميائية ومقارنة استهلاك الطاقة مع معدلات استخراج الليثيوم (%) لكل أسلوب.

من المحلول الملحي الناتج عن عملية التناضح العكسي – الذي تكون ملوحته ضعف ملوحة البحر في محطات تحلية مياه البحر بالتناضح العكسي والتي تحتوي على مختلف أنواع أيونات الملح – يعتبر مهمة صعبة، إلا أن هذا المشروع يُظهر مستويات انتقائية عالية باستخدام الأقطاب التكثيفية، ويُمكن أن توفر الدراسات الإضافية على هذه التقنية أسس الاستخراج المستمر لأيونات الليثيوم من خلال عملية التناضح العكسي لمياه البحر بطريقة فعَّالة. وقد نجح المشروع في إعداد نظام كهروكيميائي لاستخراج الليثيوم بمساعدة الحرارة، والذي نتج عنه استخراج سريع (36.8 ملي جرام جرام$^{-1}$ يوم$^{-1}$) وانتقائي (نسبة نقاء 51.8%) لليثيوم من مياه البحر المعالجة مع نسبة مولارية عالية جدًا الصوديوم+ / ليثيوم+ تبلغ 20000.

قامت شركة أكسيونا أجوا في دولة قطر المسؤولة عن الشرق الأوسط بتركيب محطات معالجة مياه البحر بالتناضح العكسي في منطقتي أبو فنطاس وأم الحول في الدولة، بهدف تطوير التقنيات التي تُحسِّن قِيم المحلول الملحي لنظام التناضح العكسي لمياه البحر، ذلك ما سيُساعد على نمو سوق تحلية مياه البحر باستخدام التناضح العكسي.

وأخيرًا، إن إعادة تخصيص المحلول الملحي الناتج عن معالجة التناضح العكسي لمياه البحر، ليكون مصدرًا لليثيوم باستخدام مواد بطاريات أيون الليثيوم المستهلكة كأقطاب مع التقليل الجزئي للطاقة اللازمة لاستخراج العنصر، من خلال توظيف التقنيات الكهروحرارية بالطاقة الشمسية، هو مثال جيد على تعزيز الاقتصاد الدائري (شكل 2) وأهداف التنمية المستدامة 2030.

وجزء من هذا المشروع مرتبط ببرنامج المنح الدراسية لطلبة الدراسات العليا التابع للصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، بعنوان «استخراج الليثيوم من مياه البحر باستخدام أنظمة إزالة التأيين بالسعة الغشائية باستخدام مواد بطاريات أيونات الليثيوم المستهلكة» (شكل 2)، حيث يتمحور هذا المشروع في دراسة أهمية تأسيس الاقتصاد الدائري المُستدام والدائم لعنصر الليثيوم لتأمين الاحتياج الدائم له

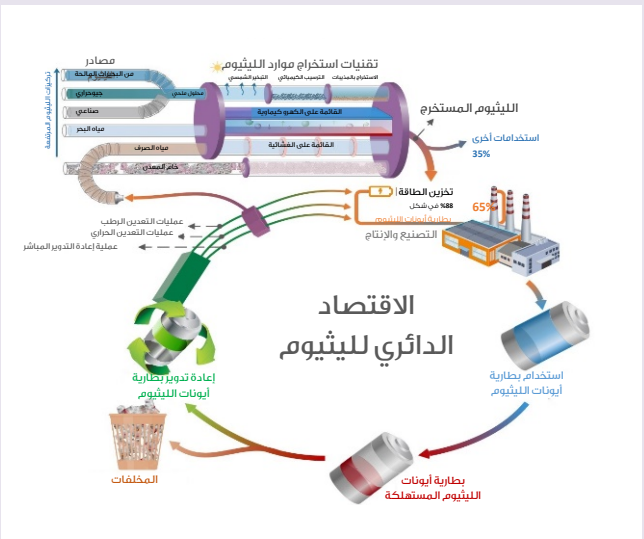

الشكل (2): مُخطط الاقتصاد الدائري لليثيوم لإعادة الاستخدام.

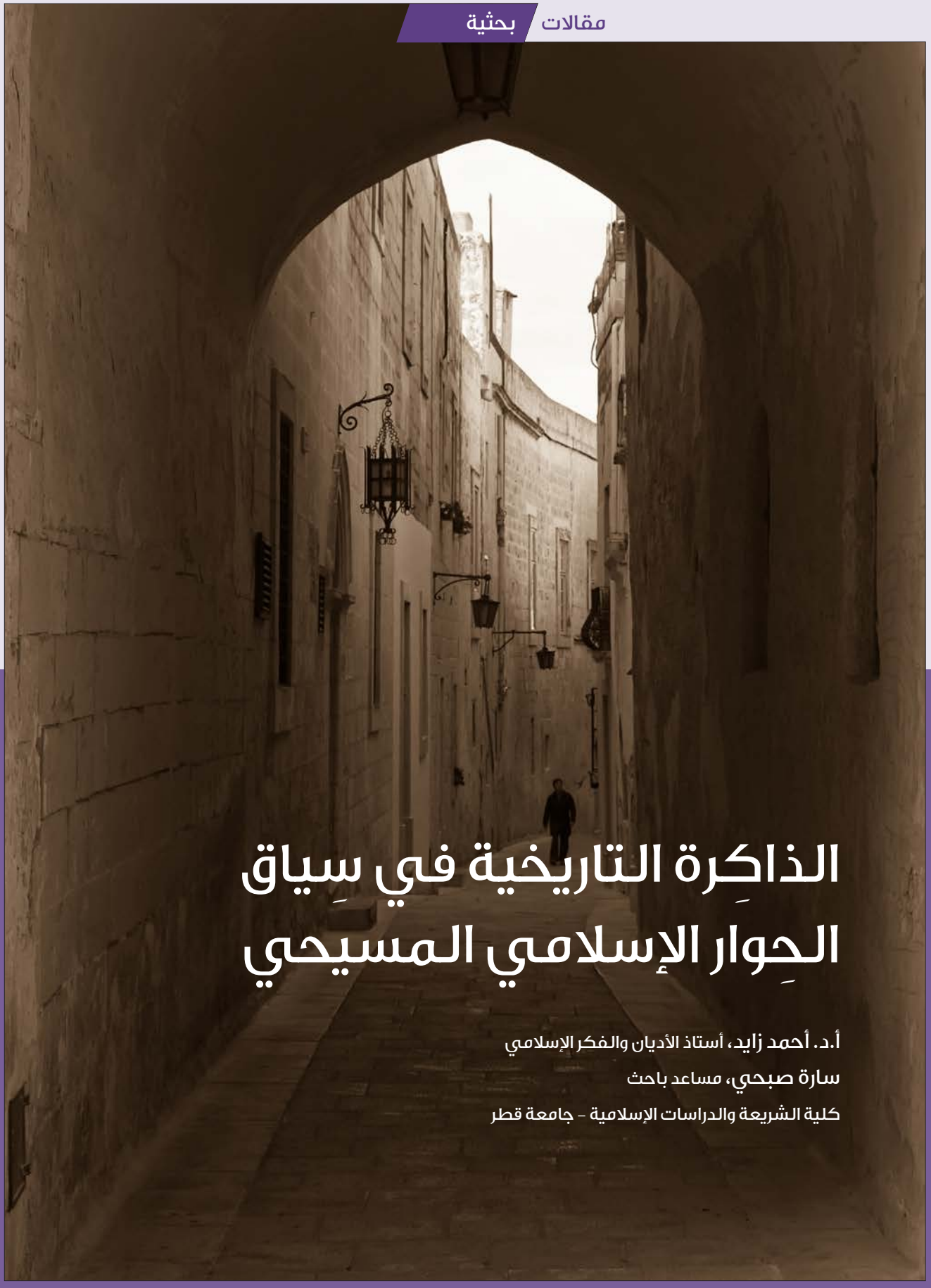

الذاكِرة التاريخية في سِياق الحِوار الإسلامي المسيحي

أ.د. أحمد زايد، أستاذ الأديان والفكر الإسلامي
سارة صبحي، مساعد باحث
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة قطر

مدخل:

عاش المسلمون والمسيحيون محطات من التاريخ تركَ بعضها آثارًا إيجابية، وخطَ بعضها آثارًا سلبيةً، يَنطلق الداعون للحوار الإسلامي المسيحي والرافضون له من منطلقات عديدة، دينية وتاريخية واجتماعية أحيانًا. يستند الداعون إلى الحوار على ذاكرة تاريخية إيجابية جمعت الديانتين، بينما يستحضر رافضو الحوار نماذج مظلمة من تلك الذاكِرة، وعليه يبنون موقفهم من جدوى إقامة حوار إسلامي مسيحي في وقتنا المعاصر.

يأتي هذا البحث ليناقش أحد العوامل المهمة والمعيقة للحوار الإسلامي المسيحي وهي «الذاكِرة التاريخية» ودراسة حضورها في الفكر المسيحي وتحليل ما يتعلق بذلك من تصوُّرات عن الإسلام والمسلمين، ويستند على محطة «الفتوحات الإسلامية» كدراسة حالة أو كنموذج تطبيقي لهذا الحضور. يتناول البحث أبرز الصور التي يتجلى من خلالها هذا الحضور وهي: الحضور الذي يتمظْهر في التجاوز أو الاستدعاء، أو ذلك الذي يكون محلاً للاعتذار أو الافتخار، وأخيرًا الحضور الذي يتأرجح بين الوهم والحقيقة.

نظرة حول حضور الذاكِرة التاريخية في الحوار الإسلامي المسيحي:

لقد شكَّلت الذاكِرة التاريخية خلفية مؤثرة في الحوار الإسلامي المسيحي مما دعا الباحثين إلى التأكيد على أن من الأعباء التي تَحول دون قيام حوار إسلامي مسيحي مثمر «عبء التاريخ»، أو ما سموه ذيول الماضي، حتى صار من أساسيات تقديم رؤية جديدة للحوار الإسلامي المسيحي ضرورة عدم الانسياق وراء الصور المشوهة التي تغذي ذاكرتنا التاريخية.

ونظرًا لتلك الأهمية جاء هذا البحث ليخرج الفتوحات الإسلامية من تاريخيتها إلى بيان حضورها في الذاكِرة والوعي المسيحي، والربط بينها وبين قضايا الحوار، إذ قلَّ من يسلط الضوء على هذا العائق، فالبحث إذن يبتغي تفكيك ما نشأ عن هذا الحدث التاريخي الذي التقى فيه المسلمون بالمسيحيين من تصوُّرات ومنطلقات، وما ترسب في الذاكِرة من أحكام وتقييمات.

الذاكِرة التاريخية وأهميتها:

نريد بالذاكِرة التاريخية في هذا السياق: الموروث الذهني المرتبط بأحداث تاريخية مشتركة بين دينيين أو أمتين، فعند البحث في الذاكِرة يتم النظر إلى مستويين: المستوى الأول (المستوى الفردي)، والمستوى الثاني (المستوى الجمعي). يُعد المستوى الأول من اهتمام علماء النفس والبيولوجيا، أما المستوى الثاني والذي يُرد فيه استحضار الذاكِرة هو المستوى الجمعي أو الجماعي. ويكون المراد بالذاكِرة هو ذلك التعريف الذي صدرنا به الكلام آنفًا.

ويلزم للحديث عن أهمية الذاكِرة التاريخية الانتقال للأمر المُراد علاجه بالحوار، فهل الحوار يعمل على الحدث التاريخي أم الرواية التاريخية، أم الذاكرة التاريخية؟ نعتقد أن اهتمام الباحثين في الأديان والمشتغلين بالحوار متعلق بالذاكِرة التاريخية، فالحدث والرواية التاريخية هما أقرب إلى عمل المؤرخ لا المحاور أو الباحث في الأديان، إلا أن عالم الأديان قد يهتم بالرواية التاريخية بالقدر الذي قد تؤثر فيه على الذاكِرة التاريخية فيدقق في صحتها أو عدمها، ولا يُعنى البحث في الذاكِرة التاريخية بتتبع الحدث التاريخي جملةً وتفصيلاً، بقدر ما يُعنى بتسليط الضوء على ما نشأ عن هذا الحدث من تصوُّرات ومنطلقات وما ترسب في الذاكِرة من أحكام وتقييمات.

وبشكل عام، تدور ملامح التصوُّر المسيحي عن المسلم في ذاكرته التاريخية بين كونه: وثنيًا، مهرطقًا، معاديًا ليسوع، شهوانيًا، يظلم المرأة، متطرفًا، غازيًا متوحشًا، وصورة المسلم عن المسيحي أنه: مستعمر، حاقد، صليبي. هذه الصور التي تشكلت في وعي الطرفين تؤثر سلبًا في الحوار، وهذا ما أكده تشارلز كيمبول (Charles Kimball) حيث أشار إلى أن هذه الصور المفاهيمية واللاهوتية (علم مسيحي) تقف عقبة أمام الحوار، فهي متأصلة بعمق في الوعي، وإمكانية تصحيحها تدور بين عدم القدرة وعدم الرغبة. فأي حوار إسلامي مسيحي تبرز فيه ولابد معالم من الذاكِرة التاريخية، وعليه ينبغي الالتفات إلى الأحداث التاريخية التي ساهمت وعززت في تشكُّل هذه الصور وترسيخها.

صورة الذاكِرة التاريخية بين التجاوز والاستدعاء:

سعى البحث في هذه الجزئية إلى إظهار مدى التجاوز الذي من الممكن أن تقوم به ذاكِرة تاريخية ما، وأبرز مثال على هذا التجاوز ما حدث في تاريخ العلاقات المسيحية اليهودية، والمُستحضَر لقدر الاختلافات اللاهوتية والتاريخية بينهما لن يجد عناءً في إدراك مدى التجاوز الذي حدث في ماضي تلك العلاقات.

وقمنا بتقديم عرض تاريخي لطبيعة العلاقات المسيحية اليهودية منذ فترة المسيح عليه السلام ومن بعده المسيحية الناشئة، والروايات المتعددة التي أرخت لبدايات التغير في الذاكِرة المسيحية اليهودية بظهور البروتستانتية في القرن السادس عشر، أو المَحرَقة، حتى نما ووصل إلى الذاكِرة الكاثوليكية في العصر الحديث وبالتحديد في إعلان المجمع الفاتيكاني الثاني عام 1965، الذي كان بداية خطوات متسارعة في جملة تحوُّلات تجاه اليهود.

بينما نجد في المقابل الكثير من المفارقات في الذاكِرة المسيحية تجاه الإسلام والمسلمين، فالجهود المُكثَّفة للباباوات بعد المجمع الفاتيكاني الثاني لترميم الذاكِرة التاريخية مع اليهود، لم تقابل بمساعٍ موازية مع المسلمين، فإذا كان بالإمكان انقلاب البراء والعداء المتأصل إلى إخاء

أ.د. أحمد زايد.

وولاء، وتحوُّل العلاقات مع دين وسِم لعقود طويلة بمعاداة المسيح ومحاربته، فمن باب أولى مع دين آمن بالمسيح ودعوته.

ومن الخلاصات التي توصلنا إليها أن التجاوز الذي حدث في الذاكِرة المسيحية اليهودية قد بُني على أساس غير واعي، والدليل على ذلك تخلي الديانتين عن بعض معتقداتهما، والتخلص من ركائز لاهوتية أساسية للوصول إلى هذا القدر من التفاهم والتقارب.

صورة الذاكِرة التاريخية بين الانبهار والاعتذار:

عرضنا في هذه الجزئية تفاوت النَبرة في الحديث عن الفتوحات الإسلامية بين المؤرخين والمفكرين والفلاسفة فهناك من رآها مفخَرة من مفاخر التاريخ الإسلامي، وهناك من يَودّ لو أتيح له طمس هذه الصفحة من التاريخ.

ومن الخلاصات التي توصلنا إليها أن هذا التراوح بين الافتخار والاعتذار نجده في مختلف المحطات التي تُشكِّل أيَّة ذاكِرة تاريخية ما، فهناك من يرى حدثًا ما بأنه هزيمة. وآخر يراه نصرًا، وذات الحدث يصوره أحدهم فتحًا وآخر يصوره احتلالاً. كما أن الاختلاف في تقييم محطة الفتوحات الإسلامية بين كونها فتحًا أو احتلالاً يكشف عن الموقف المتخذ منها هل هو موقف افتخاري أم اعتذاري، فمن يعتبرها فتحًا يقف منها موقفًا افتخاريًا، ومن يعتبرها احتلالاً يقف منها موقفًا اعتذاريًا، فالموقف الثاني يحاول عادة التنصُّل من ذاكرته التاريخية، لأنه يرى فيها رجعية وسلوكًا غير حضاري، بينما يعتبر الموقف الأول ذاكرته التاريخية محل اعتزاز ومجد، وهذا ما يفسر اختلاف النظرة لذات الحدث أو المحطة التاريخية.

صورة الذاكِرة التاريخية بين الحقيقة والوهم:

قمنا في هذه المسألة بإبراز صورة من صور عمل الذاكِرة التاريخية، والتي تَرتكِز على بعدي «المتخيل والواقعي»، فالذاكِرة التاريخية قد تُحَمِّل بصور من الماضي، لكنها تنتج متخيلاً ما زال حاضرًا في الوعي، ومن أمثلة هذه الثنائية في الذاكِرة المسيحية عن الفتح الإسلامي حادثة حرق المسلمين لمكتبة الإسكندرية، فتُعد هذه الحادثة في الذاكِرة الإسلامية ضربًا من الخيال، بالرغم من أنها ظلت تتناقل عند المؤرخين المسيحيين فترة من الزمن، وقد رصدنا من شهادات المؤرخين ما يكفي في هذا السياق.

ومن الخلاصات المذكورة في هذا المَطلَب أن كلتا الذاكرتين المسيحية والإسلامية تم تعبأتهما بمزيج من وقائع التاريخ الحقيقية ومن التمثُلات التخيلية عن الآخر وصورته، إلا أن «نسبة التمثُلات كانت وما تزال أعلى عند المسيحيين».

بناء القدرات الوطنية:

تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات

د. فاطمة كيان فضل المولى، برنامج المتطلبات العامة، عمادة الدراسات العامة - جامعة قطر
د. عبد اللطيف سلامي، مدير مركز البحوث التربوية، كلية التربية - جامعة قطر

د. عبد اللطيف سلامي ود. فاطمة كيان.

هل تتذكر كيف تعلمت الرياضيات أو العلوم منذ سنوات؟ إذا كنت قد ذهبت إلى المدرسة قبل عشرات السنين، فيمكنك أن تتذكر كيف كنت تجلس في الصف بصمت لمتابعة المدرس وهو يقوم بحل عدد من الأسئلة على لوحة التعلم، مبتغيًا من وراء ذلك تحقيق نواتج التعلم المستهدفة؛ غير أن السؤال الذي لا يزال يطرح نفسه هو: ما هو الوضع في الوقت الراهن؟ وفي ظل ازدياد المعرفة عن كيفية تعلم الطلبة وتوفر التقنيات التعليمية، فإن استخدام المناهج القائمة على التلقي من المدرس لم تعُد طريقة مألوفة ولا مرغوبة في تدريس تخصصات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. ففي واقع الأمر، وعلى الرغم من أن الدراسات السابقة تؤيد الرأي القائل بأن تدريس العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات يعتمد في الغالب على النهج التقليدي، إلا أن الدراسات الحالية تشير إلى أن مدرسي العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات هم الأكثر ميلاً إلى تطبيق الأساليب غير التقليدية، مما يشجع الطلبة على المشاركة والتعاون مع بعضهم البعض وإجراء المناقشات العلمية المُنظَّمة حول الأنشطة الموثوقة التي جرى تصميمها ووضعها بإحكام. ونخص بالذكر منها المناهج التي يكون محورها الطلبة وتتضمن مسائل ذات نهايات مفتوحة وليست لها إجابات محددة، والأنشطة الجماعية مثل مشاركة التفكير بشكل ثُنائي والاستجواب السقراطي والألعاب التفاعلية والأدوات الإلكترونية والمهام الصعبة التي تشمل الملاحظة والاختبارات، والتحقق والرصد، والتي تعتبر ذات أهمية بالغة في تعزيز التفكير العلمي للطلبة وفهمهم الإدراكي وأدائهم الأكاديمي.

لقد كشفت جائحة كوفيد-19 مؤخرًا عن الحاجة المُلِحة إلى تطبيق نظام العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) أكثر من أي وقت مضى. فبعد ملاحظة إسهامات المتخصصين في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في تصدُّرهم الخطوط الأمامية للتصدي لتلك الجائحة في محاولة منهم للتخفيف من آثار الأزمة الصحية، فإن دول العالم تُدرك الآن أن تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات ذات الصلة بهذا التخصص أصبح أمرًا لا غنى عنه ولا يقدر بثمن من أجل الاستعداد لحالات الطوارئ التي لا يُمكن التنبؤ بها. ونظرًا لأن نصف سكان دولة قطر المحليين دون سن العشرين عام، وانطلاقًا من الحاجة إلى المتخصصين من الشباب في هذا المجال، فإن الإصلاحات في مجال التعليم تشير بوضوح إلى أن الدولة تولي اهتمامًا كبيرًا بتخصصات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات باعتبارها عنصرًا محوريًا لتحقيق التنمية المستدامة في الدولة وتحويلها إلى مجتمع قائم على المعرفة. وعلى الرغم من إجراء الإصلاحات التعليمية الشاملة، إلا أن المؤشرات الوطنية والدولية مازالت تُظهر ضعف أداء الطلبة من حيث التحصيل الدراسي والالتحاق بالجامعات، وكذلك محدودية مشاركتهم في مجالات العمل ذات الصلة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. وقد أظهرت نتائج الاختبارات الدولية الموحدة، مثل اختبار الاتجاهات الدولية لدراسة العلوم والرياضيات (TIMSS)، واختبار برنامج تقييم الطلبة الدوليين (PISA)، أن الطلبة في دولة قطر متأخرون عن الركب في مجالات الرياضيات والعلوم على جميع المستويات. ولذلك، ثمة مخاوف متزايدة بين المدرسين والقائمين على وضع

السياسات ورواد قطاع الأعمال متمثلة في عدم التمكُّن من الارتقاء بجودة التعليم إلى المستوى المطلوب في تخصصات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات المطروحة، وصعوبة تأهيل ما يكفي من الخريجين الأكفاء ممن يمتلكون المهارات والمعارف الأساسية اللازمة.

التحديات

اتضح من الأبحاث ذات الصلة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات التي أُجريت في دول الخليج العربي أن الصورة النمطية الثقافية والعوامل الظرفية (النماذج التي يُحتذى بها والعائلة)، والعوامل المرتبطة بمستوى المدارس (التعليم والمدرسون وطرق التدريس)، والعوامل المتعلقة بمستوى الطلبة (اتجاهات وسلوكيات الطلبة وتحفيزهم وكفاءتهم) هي بمثابة معوقات وعقبات هامة تَحُول دون مشاركة الطلبة في المجالات ذات الصلة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة. وحينما نذكر التحديات ذات الصلة بالطلبة تحديدًا، نجد أن النتائج تؤكد وجود العديد من العقبات المتعلقة بالظروف الداخلية والخارجية على حد سواء. وتشمل الظروف الداخلية العوامل الإدراكية والوجدانية والتحفيزية، بما في ذلك عدم الاهتمام بتعلم الرياضيات، وضعف الحافز، واتخاذ موقف سلبي تجاه تعلمها والمعتقدات السلبية بشأن قدرة الفرد وإمكاناته. وفي المقابل، تشمل الظروف الخارجية العوامل المرتبطة بالمدرسين، مثل ضعف الخبرة، والمعرفة بالتخصص، والمؤهلات، والاتجاهات السلبية، والاهتمامات، والدوافع، والمعتقدات ذات الصلة بالكفاءة في التدريس. بالإضافة إلى ذلك، فهي تتضمن عوامل ظرفية تتعلق بنقص موارد الفصول الدراسية وكبر حجمها، والمواقف السلبية لأفراد الأسرة والأصدقاء والمجتمع.

أما بالنسبة للعوامل ذات الصلة بمستوى المدارس، فقد أثبتت النتائج الأثر الإيجابي لمناهج التدريس غير التقليدية في العملية التعليمية، إلا أنه وبالرغم من ذلك تبين أنها تستغرق وقتًا طويلاً وتتسبب في خلق بيئة يسودها الصَّخب والضجيج، وهو ما يؤثر بشكل كبير على الطلبة الذين يفضلون العمل بشكلٍ مستقل. أما بخصوص العمل الجماعي، فقد أشارت النتائج إلى أنّه بالرغم من وجود بعض المجموعات الداعمة والمُلهمة بطبيعتها، فإن هناك بعض المجموعات الأخرى غير الفعَّالة التي من شأنها أن تُؤثر على الطلبة الأكثر اجتهادًا وتحد من قدراتهم وإمكاناتهم. كما تؤكد النتائج السابقة على نوعية الإرشادات التي يوجهها المدرس على وجه الخصوص وكذلك البيئة التعليمية، فعلى سبيل المثال، تُشير الأبحاث إلى أن تقديم قدر كبير من المساعدة يمكن أن يُسهِّل من عملية حل المسائل، حيث تُصبح المسألة الأصلية المطلوبة مجرد تمرين عادي، ومن ثم ضمان أن المدة المستغرقة في الدروس هي مدة مناسبة لانتباه الطلبة مع الحيلولة دون حدوث أي إزعاج أثناء الدراسة. وفي الحقيقة، لا يميل جميع المدرسين إلى اعتماد طرق التدريس المُتمحورة حول الطلبة، بالإضافة إلى أنه قد يتردد البعض الآخر إذا تعلق الأمر بتغيير أساليب التدريس الخاصة بهم بسبب خوفهم من الفشل من تطبيق الطرق غير التقليدية.

وفيما يتعلق بدولة قطر، تُشير الأبحاث التي تم إجراؤها، بخصوص الآثار التي خلَّفتها جائحة كرونا على تعلم الطلبة، إلى أن العوامل الديموغرافية المرتبطة بالطلبة والمدرسين (النوع ونوع المدرسة والمرحلة الدراسية والتخصصات) من شأنها أيضًا عرقلة عملية تعلم الطلبة لمجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. ويرى كل من المدرسين والطلبة، بشكل خاص، أن متابعة العمل الدراسي وفق مواعيد منتظمة من المنزل وبقاءهم منعزلين عن زملائهم، تُمثِّل عقبة رئيسية تحول دون عملية التدريس والتعلم. أظهرت النتائج أيضًا أن الطلبة والمدرسين – على حد سواء – لا يرون وجود عوائق في عملية التواصل مع بعضهم البعض أثناء الجائحة والاستفادة من التكنولوجيا واستخدامها في هذا الإطار. بالإضافة إلى ذلك، ظهرت العوامل المتعلقة بنوع المدرسة والنوع الاجتماعي باعتبارهما مؤشرات يمكن التنبؤ من خلالهما بتصوُّرات كل من الطلبة والمعلمين عن العملية التعليمية أثناء الجائحة.

التوجُّهات المستقبلية

احتل تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات مركز الصدارة في مجموعة الإصلاحات المتتالية في السياسة التعليمية الحاصلة في دولة قطر؛ حيث تعتبر الحاجة إلى بناء القدرات الوطنية هي العنصر الرئيسي الذي تقوم عليه هذه الإصلاحات، ومن هنا تتأتى أهمية إيلاء الاعتبار لتخصصات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وتشجيع إجراء الأبحاث في هذه المجالات وطلب الحصول على التمويلات اللازمة لها. تعمل هذه الأبحاث على توفير المعلومات الخاصة بطرق التدريس والتعلم في الفصول الدراسية، وإثراء تجربة المتعلمين داخل المدرسة وخارجها. كما يلزم إجراء المزيد من البحوث لدراسة مختلف المجالات والجوانب المتعلقة بتطبيق نظام العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في دولة قطر ودول الخليج العربي، وعلى الأخص المناهج الشاملة والمتعددة التخصصات ذات الصلة بتدريسها، بما في ذلك الخصائص الشخصية والديموغرافية للطلبة والمدرسين والعوامل الظرفية والاجتماعية والثقافية، وذلك للاستفادة من الدراسات الحالية والمساهمة فيها. يُمكن أن تُساهم الأبحاث المستقبلية أيضًا في جمع المزيد من المعلومات بشأن السُبل التي يلزم اتباعها لتوفير تعليم عالي الجودة في تلك المجالات والتخصصات حتى في وقت الأزمات، وكذلك في تقييم الأثر طويل المدى للجائحة على العملية التعليمية للطلبة.

تطوُّر الأوضاع الصحية والطبية في دولة قطر من الطِب الشعبي إلى الطِب الحديث

أ.د. يوسف إبراهيم العبدالله

أستاذ في التاريخ، كلية الآداب والعلوم - جامعة قطر

يتناول هذا المقال محاولة لرصد التطوُّر الذي طرأ على طريقة تعاطي المجتمع القطري مع المؤسسات الطبية الحديثة، والتطوُّر الذي طرأ على المؤسسات منذ نهايات القرن التاسع عشر، وحتى القرن العشرين.

حتى نهايات القرن التاسع عشر، كان المجتمع القطري كمعظم مجتمعات الخليج العربي، يمتلك ثقافة صحية متوارثة لديهم من العلاجات الشعبية، حيث يقوم الحكيم الشعبي بالرقي والعلاج بالأعشاب، وعمليات الكي بالحجامة وغيرها. وكانوا يجلبون الأدوية العشبية ومواد العلاج من محلات العطارة، حتى تولدت لدى عدد من العطَّارين أيضًا خبرة بتلك العلاجات الشعبية. في الغالب هذه الممارسات الطبية كان يقوم بها «المطاوعة» إلى جانب مهامهم المعروفة في الكتاتيب والجوامع، بينما مارس «الحلاقون» بعض المهام الطبية مثل الختان والكي والحجامة وخلع الأسنان، على حين كانت النساء تقمنَّبعمليات التوليد في البيوت.

ونتيجة للأوضاع الاقتصادية الصعبة، انتشر الجهل والخرافة، مع انعدام الخدمات الطبية الحديثة، كان الناس يؤمنون بنجاعة هذه الأنواع من الطِب الشعبي العربي الموروث، أشد من إيمانهم بالطِب الحديث. لهذا فتكت بهم الأمراض الشائعة، مثل الجدري، والحصبة، والكوليرا، والطاعون، والسعال الديكي، والتراخوما، والسل، والملاريا، فضلاً عن الأمراض المعوية والتناسلية وأمراض العيون، والأمراض الجلدية والتنفسية الناتجة عن ممارسة مهنة الغوص.

وكانت بريطانيا برغم مصالحها في منطقة الخليج، إلا أنها كانت لا تلقي بالاً للأوبئة التي فتكت بالسكان، ولا تعمل على مقاومتها، وقد أشار لوريمر فى دليل الخليج عن وباء الكوليرا الذي انتشر في المنطقة عام 1893 «أنه انتهى من تلقاء نفسه». كما أن بريطانيا 1897 عارضت إنشاء مركز صحي عثماني في دولة قطر باعتبارها ولاية تابعة للخلافة العثمانية، وذلك في إطار الصراع على السيادة بين بريطانيا والدولة العثمانية في المنطقة.

وقد ارتبطت الخدمات الطبية الحديثة في منطقة الخليج بالبعثات التبشيرية الأمريكية بصفة خاصة، حيث كانت المستشفيات الطبية أحد أدوات البعثات التبشيرية. وافتتحت الإرسالية الأمريكية العربية عام 1910 مقرات لها في البحرين والكويت ومسقط، وأسست في المنامة أكبر مستشفياتها وهي «مستشفى ماسون التذكاري»، نسبة إلى عائلة ماسون التي موَّلت بناء هذا المستشفى. وانطلقت الحملات الطبية من المنامة إلى الرياض والهفوف والقطيف وإمارات الساحل العماني ودولة قطر لعلاج الأهالي.

وحتى عام 1934 لم يكن في الدوحة طبيب مقيم، حين استقدم الشيخ عبد الله بن جاسم طبيبًا من البحرين هو محمد محمود بهزاد، ليكون طبيبًا خاصًا به، ويقدم خدماته للمواطنين أيضًا. وخلال 1945 استقدم الشيخ عبدالله أيضًا طبيبًا استشاريًا أجنبيًا للإشراف على حالته الصحية، وتقديم خدماته للمواطنين من خلال عيادة صغيرة بالدوحة.

ومع ظهور النفط وشركة التنقيب عنه، أصبح لديها مستشفى خاص بها في أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين، لكنه لم يكن تحت إشراف الحكومة، ومخصص للعاملين في الشركة، وكان يقدم خدماته الطبية للمواطنين.

عموما لم يحظَ الشعب القطري بمؤسسة طبية قطرية حتى أربعينيات القرن العشرين. وهذا ما حدا بالشيخ عبدالله بن جاسم خلال الحرب العالمية الثانية أن يلبي احتياجات الأهالي إلى بناء مستشفى طبي حتى لو بدأ بسيطًا في البداية، فيُمكِن توسعته مستقبلاً. وقدَّم المستشفى الأمريكي في المنامة يد المساعدة حيث أرسل كبير أطباء المستشفى الدكتور ستورم Storm، إلى الدوحة لاختيار مكان المستشفى واللوازم الطبية المطلوبة، وقدم له الشيخ عبدالله منحة مالية لإنجاز بناء المستشفى، كذلك ساهم الأعيان والمشايخ بالتبرعات من أجل إتمام المشروع. وخلال خريف عام 1947 تم إنجاز أول مستشفى قطري في الدوحة.

وفي الفترة بين (1949-1960) التي تدفق فيها خيرات النفط على دولة قطر، بدأ الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني في تطوير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. كما أن ازدياد عمليات تصدير النفط تطلبت استقدام عدد من العمالة الفنية إلى دولة قطر، كما تدفق عدد من المواطنين للعمل والتماسًا للرزق، مما شكَّل عبئًا على الخدمات المدنية، ومنها المستشفى الوحيد في دولة قطر الذي أسسه الشيخ عبدالله، والذي اشتهر باسم «مستشفى الجسرة»، أو مستشفى الدوحة القديم. وكانت الخطة تقتضي عملية تطوير مستشفى الدوحة القديم. وخلال عام ١٩٥٠ وصل إلى الدوحة فريق طبي من الخبراء في التصوير الإشعاعي، من أجل تركيب أجهزة الأشعة في المستشفى. لهذا تم تحويل هذا المستشفى إلى مستشفى متخصص في الأمراض الصدرية.

وخلال عام 1951 تألفت «دائرة الخدمات الطبية»، وكانت أول هيئة حكومية مسؤولة عن الرعاية الصحية في البلاد. وفي تلك الفترة كان طاقم أطباء البعثة الأمريكية الذي يَفِد إلى الدوحة في مستشفى الدوحة القديم في تناقص مستمر لبلوغ بعضهم سن التقاعد، أو بسبب وفاة عدد منهم بسبب مرض السل وغيره. وخلال فبراير 1952 تم تسليم المستشفى إلى الحكومة القطرية.

لكن مع هذا بات هناك حاجة مُلحة إلى مستشفى حكومي جديد، وخلال فبراير 1957 أُفتتح المستشفى الحكومي الجديد، والذي سُمّي «مستشفى الرميلة»، وتم تجهيزه بأحدث الأدوات الطبية، ومساكن إقامة الأطباء. بينما تحوَّل مستشفى الدوحة القديم بالجسرة إلى مستشفى

أ.د. يوسف إبراهيم العبدالله

لرعاية الأمومة والطفولة والأمراض الصدرية والمزمنة. لكن الحكومة خلال عام 1959 فكرت في بناء مستشفى جديد للسُّل، لكن عقب الانتهاء من البناء استقر رأي المسئولين إلى تحويله إلى مستشفى للولادة، وعُرف باسم «مستشفى حمدة».

وخلال عهد الشيخ أحمد بن علي آل ثاني (1960-1972) صدر قانون تنظيم مرافق الخدمات الطبية، التي صارت تُعرف بدائرة الخدمات الطبية والصحة العامة، وأصبح لها مدير عام ووكيلان، أحدهما لشؤون الطب العلاجي والثاني لشؤون الصحة العامة. وخلال عام 1964 انضمت دولة قطر إلى منظمة الصحة العالمية، وشاركت بأبنائها في برامج التدريب على التمريض والإدارة.

وخلال فترة حكم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني (1972-1995) تم إنشاء مستشفى حمد العام، بمرسوم أميري عام 1979، وهو يتسع 660 سريرًا للمرضى، وبه وحدة للرعاية المتكاملة والطوارئ، وتم تزويده بأحدث المعدات الطبية. وفي عام 1982 تم دمج المستشفيات الثلاثة الكبرى (مستشفى حمد العام ومستشفى الرميلة ومستشفى الولادة) بالإضافة إلى الوحدات الطبية الأخرى تحت مظلة إدارية واحدة.

وخلال عهد الأمير حمد بن خليفة آل ثاني (1995-2013) تأسس المجلس الأعلى للصحة بموجب القرار الأميري رقم (13) لسنة 2009، ويهدف المجلس بوصفه الجهة العليا المختصة بشؤون الرعاية الصحية في الدولة، إلى توفير أفضل مستويات الرعاية الصحية، وتقديم الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية بشكل يحظى بسمعة دولية وتقدير عالمي، في إطار السياسة العامة للدولة.

وفي عهد صاحب السمو الأمير تميم بن حمد آل ثاني حدثت طفرة غير مسبوقة في الخدمات الطبية المقدمة في الدولة، من حيث جودة هذه الخدمات ونوعيتها، من خلال استراتيجية واضحة لبناء نظام صحي عالمي، عبر التعاون مع المؤسسات الطبية الدولية ذات السمعة الطبية الممتازة، وبما يحقق رؤية قطر الوطنية 2030. هذه الاستراتيجية ذات سبعة أهداف منها: نظام رعاية صحية متكامل ومتقدم يقدِّم خدماته لكافة أفراد المجتمع، والرعاية الصحية الوقائية، وكادر عمل وطني ماهر قادر على توفير خدمات صحية بأفضل المستويات، وسياسة صحية وطنية تضع وتراقب معايير الجودة المُتبعة. وهكذا، شملت النهضة الصحية والطبية المتطوِّرة جميع أنحاء دولة قطر، لتصبح في عهد سمو الأمير تميم بن حمد آل ثاني مؤسسات طبية بمعايير عالمية.

أهمية البحث القرآني في استنباط أحكام السياسة الشرعية:

قضية المُعاهَدين[1]

لطيفة منادي الكعبي

باحث مساعد في التفسير، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة قطر

يدور هذا البحث حول أهمية البحث العلمي في القرآن الكريم في مجال السياسة الشرعيَّة وبالأخص معالجة قضية المُعاهَدين في الإسلام، حيث تهدف الورقة لتناول هذا الموضوع من حيث كونه نتيجة للرؤية الإسلامية للاجتماع الإنساني السياسي الإسلامي تأثرًا وتأثيرًا، ولما تحتله هذه القضية من مكانة حرجة في بناء تصوُّر العلاقات الدولية بين الأطراف المسلمة وغير المسلمة، جاءت هذه الورقة لدراسة هذا الموضوع بُغية الكشف عن التصوُّر الإسلامي لقضية المُعاهَدين، ومنهجه في إقامة العدل والحرية وحفظ الكرامة لجميع هذه الأطراف.

توصلت الدراسة بعد استقراء الآيات القرآنية في العهد والمُعاهَدين إلى تعريف المعاهدة بأنها: اتفاق سياسي ملزم بين طرفين لمدة معلومة. للاحتراز من الاتفاقات الأخرى التي تبرم في مجالات غير المجال السياسي؛ أُختير لفظ اتفاق سياسي ولفظ ملزم، لبيان أنه ليس من العقود الجائزة والتي تُمكِّن الأطراف من الخروج منها دون علم مسبق، بل هذا الاتفاق ملزم لطرفي المعاهدة، والمعاهدة لا تعقد مطلقة، بل تحدد بمدة معلومة يجوز تجديدها ما دامت الأطراف ملتزمة ببنودها.

أما المُعاهَد بحسب ما ورد في الخطاب القرآني هو من كان بينه وبين المسلمين التزام وكان خارج الدولة الإسلامية.

وهذا التعريف يستلزم أن يكون المُعاهَد غير مسلم، خارج الدولة الإسلامية، وأن يكون ملتزمًا بعهده، وهذا ما يؤخذ من مفهوم المخالفة في قوله تعالى: **{كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ◆ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ◆ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (7)}** [التوبة].

قدَّم القرآن الكريم مُحددات واضحة تُمكِّن من تحديد أنواع المُعاهَدين في القرآن، فتشكَّل من تلك المحددات ثلاثة أصناف؛ هم:

صِنف أطلق عليه المُعاهَدون الملتزمون، وجاء هذا الوصف بِناءً على التزامهم بالعهد الذي قطعوه على أنفسهم مع المسلمين فلم ينقضوا عهودهم، ولم يعينوا أحدًا على المسلمين، أي لم يلحق بالمسلمين ضرر من جانبهم، وتبين الآيات القرآنية في مواطن أخرى صفات من تجوز معاهدتهم بل البر والقسط إليهم وهم الذين لم يقاتلوا المسلمين، ولم يخرجوهم من ديارهم.

وتبعًا لهذا الالتزام المتبادل بين الطرفين فثمة حقوق وواجبات يجب الالتزام بها، فللمُعاهَدين ستة حقوق على المسلمين تمثلت في الالتزام بالعهد إلى مدته، عدم جواز الاعتداء على حلفائهم، عدم جواز قتالهم حال أتخذوا موقف الحياد، عدم المناصرة عليهم، البر والإقساط إليهم، وجوب دفع دية المُعاهَد المقتول خطأً من قبل المسلمين.

أما الواجبات المترتبة عليهم تجاه المسلمين، يجب عليهم الالتزام المتبادل ببنود المعاهدة، عدم الإعانة على المسلمين، وعدم إخراجهم من ديارهم، عدم جواز الاعتداء على حلفاء المسلمين.

وعلى الوجه الآخر فإن أي خرق من قبل المُعاهَدين لما سبق يتسبب بنقض بنود المعاهدة أي انتهاء الالتزام، فينتقلون من مُعاهَدين ملتزمين إلى مُعاهَدين غير الملتزمين، وجاءت هذه التسمية بناء على المحددات القرآنية التي بينت استحقاقهم لها من عدم ثباتهم على العهد ونقضهم المتكرر له، إما بقتال المسلمين أو الطعن في الدين الإسلامي، والاعتداء على حلفاء المسلمين، والمظاهرة على المسلمين، فجميع ما سبق علل صالحة لمقاتلة ناقضي العهود، مما يترتب عليه وجوب قتالهم، وعدم موالاتهم.

وفي النوع الثالث من المُعاهَدين نجد جماعة غير مأمونة العهد، فأطلق عليهم في هذا البحث تسمية المُعاهَدين غير المأمونين، جاءت عدم الثقة بهم باعتبار الأفعال الصادرة منهم والتي تُمثل إشارات لخيانة عهدهم وغدرهم بالمسلمين، فآلية التعامل مع هذه الفئة بيَّنها القرآن الكريم، وجسَّدها النبي صلى الله عليه وسلم، فإن بدت بعض الإشارات والتوتر في الطرف المقابل للمسلمين توحي بخيانتهم، ينبذ عهدهم قال تعالى: **{وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ◆ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ (58)}** [الأنفال]، ويعني النبذ نقض العهد، وبدونه لا يُمكن للمسلمين المبادرة بأي فعل تجاه هؤلاء، لذلك أجاز الله تعالى نقض العهد في هذه الحالة ليتمكن المسلمون من أخذ حذرهم، فيكونوا في غنى عن أمرين الأول تجنب الخيانة، فليس لهم أن يبادروا بالحرب والعهد قائم، والأمر الثاني حماية أنفسهم من غدر العدو، فالرؤية الإسلامية في ردع العدو لا تتمثل بشن حرب استباقية، وإنما التعويل على توازن القوى والاستعداد لمستوى ردع العدو وذلك في قوله تعالى: **{وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}** [الأنفال: 60].

فنظَّمت الآيات القرآنية التي تناولت هذه الفئة آلية التعامل معهم، بجواز إبداء الرغبة بإنهاء العهد مع من تخاف خيانته، وخوف الخيانة ليس مجرد الشك، بل ظهور بوادر الخيانة، والسعي للتحقق منها، ويترتب عليه وجوب إبلاغهم بإرادة نقض العهد، ثم تبدأ هنا مرحلة الاستعداد لمواجهة أي خطر، والذي يتوجب بإعداد القوة الرادعة، والتي تعني عدم استعمال القوة بل وجودها كاف لرد العدو ومنع هجومه. ولم ينتهي الأمر بذلك، بل ثمة خط للرجعة، وهو جواز قبول السلم ممن يخاف غدره في حالة رغبته بذلك، قال تعالى: **{وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ◆ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (61)}** [الانفال].

بذلك خلُصت الدراسة إلى بيان أهمية البحث القرآني في استنباط الأحكام بشكل عام، وأحكام السياسية الشرعيَّة بشكل خاص، مما يعني شمول القرآن الكريم للمجال السياسي في تنظيم حياة البشرية وترسيخ مبدأ العدل، فقد حَفِظ القرآن الكريم حقوق المُعاهَدين الملتزمين، وآلية التعامل بالحق والعدل مع غير الملتزمين وغير المأمونين، وفي الوقت ذاته حفظ حقوق المسلمين وتأمين الدولة الإسلامية من فعل الخيانة أو التعرض لها، وأقر قاعدة عظيمة في تأمين حدودها؛ قاعدة توازن القوى.

1– نشر هذا البحث في مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، ماليزيا، مجلد 7، العدد 4، ص 46 - 74، أكتوبر 2021.

مركز في سطور:

معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية جامعة قطر

يتبنى معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بجامعة قطر منهجًا يركز على تعزيز دور البحوث المسحية القابلة للقياس في التصدي للتحديات المعاصرة، ويُعتبر بمثابة بيت خبرة يزود الباحثين بالتقنيات البحثية عالية الجودة ويساهم في تصميم البحوث المرتبطة مباشرة مع الاحتياجات الوطنية، والتي تدعم خطط واحتياجات المؤسسات والمجتمع بالنتائج العلمية التي تساعد على تنظيم وتطوير قدراته، وللتعرف على المعهد ورسالته والخدمات التي يقدمها نلتقي بالأستاذة الدكتورة كلثم الغانم، مديرة معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بجامعة قطر.

الأستاذة الدكتورة كلثم الغانم، في أحد أنشطة معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية (SESRI).

بداية، دكتورة كلثم، متى تأسس معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية؟ وما هي رسالة المعهد وغاياته التي يسعى لتحقيقها؟

تأسس المعهد في عام 2008، بدعم من إدارة جامعة قطر.

وتحقيقًا لرؤية جامعة قطر، يسعى معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية إلى المساهمة في تحقيق التنمية الوطنية من خلال الارتقاء بالعلوم الاجتماعية التجريبية والبحوث المسحية، وتعزيز وعي المجتمع بالتحديات والقضايا الرئيسية التي تواجه دولة قطر.

يهدف المعهد إلى الإسهام في تنمية وتطوير المجتمع من خلال توفير بيانات عالية الجودة مُستخلصة من دراسات مسحية ميدانية، بهدف دعم عملية صناعة السياسات وتحديد الأولويَّات ودعم التخطيط القائم على البيانات وإجراء البحوث في القطاعات الاجتماعية والاقتصادية.

يتبنى المعهد البحوث المسحية، كيف يتم تطبيقها وما العوامل التي تقرر حاجة القضية أو المشكلة التي تُبحث لهذا النوع من البحوث؟

الذي يحدد الحاجة هو المجتمع وما يطرأ عليه من قضايا مُعاصرة أو ظواهر حديثة تستحق الدراسة، كما أن جميع الأبحاث التي يطبقها المعهد تمر بمراحل مُحددة، بداية من تحديد المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والنظر في مجموعة الخيارات المتاحة لتحقيق النتائج ومتطلباتها مع المصادر، مرورًا برسم خطة من حيث نطاق المشروع والجدول الزمني وتخصيص الفريق البحثي، ثم تحقيق الأهداف والإجراءات المتفق على اتباعها وتطبيق الخطة الزمنية، التي تتضمن تطوير الاستبيان وجمع البيانات وتحليلها وصولاً إلى النتائج والتوصيات ونهاية المشروع.

آخر التطورات بالمعهد:

- إضافة مسار بحوث التنمية الحضرية (تم إنشاء مكتب التنمية الحضرية في إدارة السياسات / ويتم العمل على تنفيذ مشروع ميداني حول مؤشرات جودة الحياة الحضرية).
- تفعيل مسار مشاريع التنمية الاقتصادية في إدارة السياسات من خلال تنفيذ مشاريع متعلقة بمؤشرات الاستهلاك تحت مظلة مكتب التنمية الاقتصادية بإدارة السياسات (تم تفعيل المكتب والبدء بتصميم أدوات البحث).
- على مدى السنوات الثلاث الماضية، تم منح المعهد شهادة اعتماد معايير إدارة الجودة ISO 9001:2015 المعترف بها عالميًا من شركة بيرو فيريتاس.

- **ما هي أهم الأبحاث والمشاريع القائمة الآن في المعهد لعام 2023؟**

لدى المعهد العديد من المشاريع القائمة حاليًا نذكر بعضها:

- البيانات الحكومية المفتوحة، والتي نحاول من خلاله دعم مبادرة البيانات الحكومية المفتوحة في دولة قطر واستخدام البيانات المعروضة وتقييم مستوى الوعي بتوفر البيانات الحكومية.
- مسح الشباب القطري، يهدف إلى التعرف على مواقف الشباب تجاه عدد من القضايا مثل التحوُّلات التعليمية والوظيفية والاجتماعية التي تحدث في حياة الشباب القطري (بين 18 - 29 عام).
- مشروع المسح نصف السنوي QSAS.

- أثر المُخيَّمات على البيئة.
- مسح كأس العالم فيفا قطر 2022: تصوُّرات واتجاهات المواطنين القطريين والمقيمين (قبل وبعد المباريات).
- مشروع الهوية الوطنية.
- مسح التكاليف والإنتاجية للقطاع الزراعي.
- الانتهاء من الدراسة الوطنية للصحة النفسية في دولة قطر تم تنفيذها 2021-2022، بالتعاون مع جامعة هارفارد، وجامعة ميشيغان، ومؤسسة حمد الطبية.
- مشروع مؤشرات التماسك الأُسري.
- بحث اتجاهات القطريين نحو التعليم الجامعي بالتعاون مع جامعة وسيدا.

يضم المعهد عيادة مسحية، ما الهدف من إنشائها؟

الهدف الرئيسي هو بناء القدرات المتعلقة بالبيانات من خلال المشاركة في تطوير قدرات ومهارات البحث لدى أعضاء مجتمع جامعة قطر، فيُقدم الاستشارات في المجالات ذات الصلة بالمشاريع المسحية بمراحلها النظرية والميدانية، نظريًا عن طريق تصميم وتطوير الاستبيانات، تصميم واختيار العينة وتعديل البيانات، أما ميدانيًا فمن خلال إعداد إدخال البيانات وتحسينها وترميزها وخطط التحليل باستخدام برامج الإحصاء مثل SPSS أو STATA وأخيرًا عرض النتائج.

كيف يدعم المعهد الأفراد والمؤسسات في المجتمع؟

تُمثل دراسة الرأي العام للأفراد والمؤسسات خطوةً مهمة في نجاح العملية البحثية، ولضمان وصولها لكافة الأفراد والمؤسسات المهتمة، يتم نشر المخرجات البحثية بعدة أشكال مثل البيانات الصحفية، التقارير الرسمية، مُلخصات سياسات، مؤتمرات وندوات – حضوريًا وعن بعد – والرسوم البيانية. بالإضافة إلى التعاون والشراكات بين المعهد ومؤسسات الدولة ووزاراتها المختلفة بتنفيذ العديد من المشاريع المُستجدة والقضايا المُعاصرة.

حدثينا عن شراكات المعهد المحلية والدولية.

يتميز المعهد بشراكاته العميقة مع الجامعات الدولية مثل جامعة «واسيدا» في اليابان، وغيرها من الجامعات في المملكة المتحدة وأوروبا.

أما محليًا فلدينا العديد من المشاريع مع أصحاب المصلحة والمتعاونين مثل وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة، وزارة البلدية، وزارة البيئة والتغير المناخي، اللجنة العليا للمشاريع والإرث، معهد الدوحة الدولي للأسرة، ومختلف الوزارات الأخرى.

ينتج عن هذه الشراكات العديد من النتائج والتوصيات التي نسعى من خلالها إلى التأثير في تشكيل السياسات والقرارات ذات الصلة بالمجتمع القطري.

ما الدور الذي لعبه المعهد في المساهمة في بطولة كأس العالم التي نعيش نجاحها اليوم؟

نفَّذ المعهد عددًا من الدراسات ذات الصلة في بطولة كأس العالم 2022، منها مسح حول تصوُّرات واتجاهات المواطنين والمقيمين على مرحلتين (قبل وبعد كأس العالم). إلى جانب مسح التصوَّرات والمواقف تجاه اللجنة العليا للمشاريع والإرث.

كما تبنى المعهد مشاريع متعلقة بحقوق العمال بالتعاون مع وزارة التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية، ومنظمة العمل الدولية. تتسم هذه الدراسات بأنها استقصائية وتوفر مؤشرًا موضوعيًا موثوقًا به يعكس الواقع ويمكن قياس تغيراته بمرور الوقت.

يقدم المعهد تدريبًا للموظفين والطلبة في إدارتي البحوث والسياسات، حدثينا عن هذا الجانب.

إن من أهم الأساسيات التي يقوم عليها المعهد بناء القدرات البحثية في دولة قطر، القدرات البحثية القادرة على إنتاج قاعدة أدلة سليمة لصُنَّاع القرار بما يتماشى مع رؤية قطر الوطنية 2030 واستراتيجية قطر الوطنية للبحوث.

يُدير المعهد كل عام برنامجًا لتدريب الطلبة، مستفيدين من كون المعهد ذي طابع بحثي جامعي مما يمكننا من الوصول إلى أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة خاصةً وأن المعهد يتكون من طاقم أكاديمي متعدد التخصصات من أجل السماح للطلبة بالحصول على تجربة تعليمية «عملية» قائمة على التجربة.

ما هو تقييمكم لمخرجات المعهد وهل من توجهات جديدة مستقبلاً؟

حرص المعهد على إتباع معايير صناعة المسح، ويستند في جميع دراساته ومشاريعه إلى مُسوحات علمية مما يدل على أن العينات مُختارة ومُمثلة للسكان المستهدفين. والطاقم الأكاديمي في المعهد أعضاء في الجمعية الأمريكية لأبحاث الرأي العام AAPOR، والجمعية العالمية لأبحاث الرأي العام WAPOR، هذه الجمعيات تحدد معايير صناعة المسح بأفضل المُمارسات المتَّبعة والتي مكَّنت المعهد على مدى السنوات الثلاث الماضية من الحصول على شهادة ISO 9001: 2015 بنجاح.

سيكمل المعهد توجهه في إجراء المُسوحات، وذلك لأننا نسعى إلى استقطاب صُنَّاع القرار في دولة قطر مستندين على بيانات قائمة على الأدلة. ويتولى المعهد مهمة توفير بيانات سليمة وموثوقة؛ لتوجيه صياغة السياسات وتحديد الأولويَّات في القطاعين الاجتماعي والاقتصادي، من خلال جمع وتحليل البيانات وتقديمها في صورة توصيات واستنتاجات.

ويركز المعهد عامًا بعد عام على إنتاج أحدث الدراسات والمشاريع ذات الأهمية لدولة قطر واستقطاب الخبرات ذات الصلة وإصدار توصيات وسياسات فعَّالة وناجحة.

حوار مع باحث:

د. هدى سالم الكبيسي

أستاذ مساعد في تمويل التعليم،

كلية التربية - جامعة قطر

تتميز كلية التربية بجامعة قطر بمكانتها المتميزة في إعداد المتخصصين في التعليم، من خلال تعزيز عملتي التعلُّم والتعليم، وتعزيز البحوث، والشراكات المجتمعية، وتلتزم الكلية بتزويد أعضائها ببيئة تعليمية تحفيزية، وداعمة لكل من التعلُّم والتعليم في مناخ يمزج ويوازن بين الحداثة والحفاظ على الهوية العربية والإسلامية، كما توفِّر متخصصين في مجال التعليم المؤهلين تأهيلاً عاليًا، والتطوير المهني المستمر، من خلال دعم الأنشطة العلمية والشراكات الفاعلة. ومن هنا يسُر مجلة جامعة قطر للبحوث الالتقاء بأحد كوادر كلية التربية المميزين، الدكتورة هدى الكبيسي، أستاذ مساعد في تمويل التعليم، ومديرة المركز الوطني للتطوير التربوي سابقًا.

الدكتورة هدى الكبيسي، كيف تعرفين نفسكِ للمجتمع الجامعي؟

أنا هدى الكبيسي، مدرس مساعد في تمويل التعليم بكلية التربية، أنتمي إلى جامعة قطر كطالبة قبل كوني عضو هيئة تدريس. حيث حصلت على بكالوريوس إدارة واقتصاد من جامعة قطر. ثم بدأت مشواري المهني من هنا أيضًا كمساعد تدريس. وبعد عودتي من المملكة المتحدة وحصولي على الدكتوراه من جامعة كلية لندن (UCL)، التحقت بالكلية مرة أخرى وعدت إلى قسم العلوم التربوية للعمل. وفي يناير 2021 عُيِّنت مديرًا للمركز الوطني للتطوير التربوي بالجامعة وذلك قبل التحاقي حاليًا بإجازة تفرغ علمي. بعد ذلك، حصلت على شهادة متقدمة متخصصة في التمويل التربوي «Certificate in Education Finance» من جامعة جورجتاون بالولايات المتحدة الأمريكية. وحاليًا واجباتي تشمل التدريس، البحث وخدمة المجتمع وجامعة قطر. وتركز اهتماماتي البحثية على مجالات تمويل التعليم، القيادة، إدارة الموارد، إصلاح التعليم، والاعتماد المؤسسي.

ما الدافع وراء تخصصكِ في تمويل التعليم؟ وما المقصود به؟

دعيني أقلب سؤالك واتحدث عن تمويل التعليم ثم اشرح لك أسباب اهتمامي بهذا التخصص المركَّب. حاليًا يُنظر إلى التعليم على أنه استثمار طويل الأجل تقوم به الدول ويستأثر – مع قطاع الصحة – بالجزء الأكبر من الإنفاق الحكومي سنويًا. ففي دولة قطر مثلاً تم تخصيص حوالي 20% من ميزانية 2023 منها 21.1 (11%) و18.1 مليار ريال (9%) للصحة والتعليم على التوالي. ويأتي التمويل عادةً من مصادر متعددة كالأموال العامة (النصيب الأكبر)، والمساهمات الخاصة من الأُسر، وتمويل المانحين المحليين أو الخارجين، أو مزيج منها. وتشير الدراسات إلى أن من أهم المشكلات القائمة التي تواجه النُظم التعليمية اليوم هو تأمين النفقات المالية لتوفير التعليم والتوسع فيه فضلاً عن تطويره. ولذا فالمطلب يتمثل في ضرورة الإنفاق على التعليم بشكل يناسب أهميته والعوائد الاقتصادية والاجتماعية له، وأصبح البحث عن موارد تمويلية إضافية خيارًا استراتيجيًا للدول، يمثل فيها القطاع الخاص أبرز البدائل المتاحة. وهذا بالفعل أحد المحاور الرئيسة التي تحدثت فيها سعادة وزيرة التربية والتعليم والتعليم العالي في قمة «تحوُّل التعليم» التي عقدها برنامج الأمم المتحدة في نيويورك من 16-2022/9/19 بعنوان "تمويل التعليم: الابتكارات في الموارد التمويلية وتوسعة الحيّز المالي للتعليم".

يعتبر تمويل التعليم Education Finance عنصرًا مهمًا من الاقتصاديات التربوية يركز بعمق وشمولية على «الموارد المالية وغير المالية» المخصصة للتعليم بالذات. ويُعرَّف على أنه «محاولة تدبير الاحتياجات المالية اللازمة لتنفيذ خطة التعليم خلال فترة زمنية محددة في ضوء التكلفة المحددة». وهو يستخدم لوصف الموارد المالية والعينية المتاحة للتعليم بما فيها من أسئلة حول كيفية تخصيص الموارد واستخدامها لتحقيق تعليم مستدام وجيد لمن هم في عمر التعليم.

إن امتلاكي لخلفية اقتصادية كخريجة الإدارة والاقتصاد وشغفي بالتمويل بجانب انتمائي إلى كلية التربية بالإضافة لحداثة التخصص كلها عوامل أسهمت في تشجيعي للالتحاق بهذا التخصص والتفرد فيه.

من خلال اطلاعنا على سيرتكِ الذاتية التي تضم العديد من المنشورات والكتب والمؤتمرات، ما هي أبرز إنجازاتك البحثية؟

أنا أعمل حاليًا في تخصصات متعددة في المشاريع البحثية التي أقوم بها؛ وذلك بسبب طبيعة تخصصي كونه مزيجًا من علوم متعددة لها تطبيقات متنوعة، كانت واحدة منها دراسة مع زميلة من دولة الكويت حول «تصوُّرات مديري المدارس حول تنويع مصادر التمويل المدرسي» باستخدام Delphi Method. وهناك مشروع آخر يتفحص قضية تمويل التعليم العالي في الدول العربية وينظر للتحديات والمعوقات وتقديم الحلول، وتم تقديمه بمنحة من جامعة جورجتاون. وباعتبار تخصصي وافتقار المكتبة العربية للأدبيات التي تتحدث عنه، أدركت أن من واجبي كمتخصصة إضافة منتوج فكري يسلط الضوء عليه، حيث نشرت كتابًا بعنوان «اقتصاديات التعليم: التكلفة والعائد» في 2022. ومؤخرًا، نجحت مساعينا تحت إشراف بروفسور أسترالي في الحصول على الموافقات اللازمة لإطلاق مجلة علمية في تخصصات متعددة (دار النشر العالمية Brill). وسوف يتم نشر العدد الأول منها في 2024. وسيكون لي فيها أيضًا تمثيل آخر كعضو المجلس الاستشاري الدولي.

كقائدة تربوية كيف تخدم القيادة التربوية المجتمع القطري؟

أرى أن من أهم المجهودات التي يمكن أن تُسهِم بها القيادات التربوية في خدمة المجتمع المحلي هو تقديم رُؤى ورسم تصوُّرات علمية قابلة للتطبيق بشكل كفوء وفعَّال تعمل على تحقق أهداف المجتمع ومنها المحافظة على هويته ودينه وتحقيق الرفاهية والتنمية المستدامة. ومن ذلك

العمل على تقديم تعليم عالي الجودة يُسهِم في بناء قوة عاملة ماهرة تلبي احتياجات اقتصاد البلد سريع النمو. كذلك العمل على تعزيز مشاركة أفراد مجتمع الجامعة في البحث والابتكار وإيجاد حلول لمشاكل المجتمع، والمساهمة في تطوير قادة المستقبل من خلال إتاحة الفرص للطلبة لتطوير مهاراتهم القيادية ومشاركتهم المدنية. ويعد بناء شراكات مجتمعية مهمًا هنا لأنه يعزز النمو الاقتصادي والمسؤولية الاجتماعية.

طلبة جامعة قطر من قُراء المجلة، ماذا تقدمين لهم من نصائح من خلال خبرتكِ الأكاديمية والبحثية؟

أجد أن حماس طلبة الجامعة كباحثين مثير للاهتمام ويبشر بجيلٍ قادمٍ واعدٍ من الباحثين المميزين خاصة في ظل الفرص المتاحة لهم من قِبل الجامعة كالمنح الطلابية المُمولة ومعرض الملصقات لأبحاث الطلبة السنوي. وعليه، فأنا كباحث، أود أن أوجه الطلبة إلى ضرورة تتبع شغفهم وما يثير اهتمامهم، واختيار مجال للدراسة يحفزهم على التعلم، وطرح الأسئلة والبحث عن إجابات لها. إلى جانب الحرص على القراءة والاستفادة من وجودهم بالجامعة، وأن يعلموا أن البحث عملية بطيئة وصعبة لذا عليهم بالصبر والمثابرة والعمل الجاد.

ماهي أبرز التحديات التي واجهتكِ كباحث؟

بالنسبة لي، أجد صعوبة في إيجاد باحثين في البيئة المحيطة لأعمل معهم يكون لديهم تخصص قريب أو مشابه لتخصصي أو على الأقل لديهم شغف أو الاهتمام المشابه. فهم يسعون لنشر أبحاثهم في مجالات تخصصهم وأنا أعذرهم في ذلك لأن الجامعة لدينا تشترط أن تكون الأبحاث المنشورة في نفس مجال التخصص عندما يتعلق الأمر بالترقيات الأكاديمية. ولذا يكون الخيار أمامي إما التوجه إلى دراسة المجالات ذات اهتمام مشترك أو العمل بنفسي على الأبحاث.

كما تمثل إدارة الوقت تحديًا مهمًا في ظل وجود التزامات مهنية مُلقاة على عاتق عضو هيئة التدريس كالعبء التدريسي والعمل الإداري وهو ما جربته فعلاً خلال تولي منصب مدير المركز الوطني. وغالبًا ما يكون تأمين التمويل للبحث والحصول على الموافقات الاخلاقية أمرًا طويل الإجراءات والوقت، لاسيما بالنسبة للباحثين الجدد وذوي المجالات التي قد يُقل التخصص بها. كما يمكن أن يُمثل الحصول على بيانات عالية الجودة أو حسَّاسة كالمخصصات المالية أو المحدودة أو الحصول عليها تحديًا كبيرًا في البحث.

ماهي مشاريعكِ البحثية للعام الأكاديمي 2022-2023؟

أعمل على بحث يهدف لدراسة وجهات نظر طلبة التعليم العالي في دول مجلس التعاون الخليجي حول الاعتماد الأكاديمي المؤسسي من خلال تطبيقها على طلبة جامعة قطر وطلبة من جامعات خليجية، وهو بحثي لإجازة التفرغ العلمي الحالية. كما أنني قمت بتسليم النسخة الأخيرة من كتابي الجديد بعنوان «أنماط حديثة لإدارة المؤسسات التعليمية» لدار نشر جامعة قطر والذي أتوقع نشره قريبًا بإذن الله.

بطاقة تعريفية لباحث

د. مريم العجي

أستاذ مساعد باحث،

مركز المواد المتقدمة –

جامعة قطر

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

دكتورة مريم، كيف تقدمين نفسكِ لمجتمع الجامعة؟

أنا مريم العجي، تخرجت من قسم الفيزياء في جامعة قطر. عملت كمساعد باحث في وحدة تكنولوجيا المواد قبل أن يتم ترقيتها إلى "مركز المواد المتقدمة" في عام 2010. ثم حصلت على درجة الماجستير في علوم وهندسة المواد من جامعة شيفيلد (في المملكة المتحدة)، وشغلت منصب باحث. ثم حصلت بعد ذلك على درجة الدكتوراه من كلية لندن الإمبراطورية (المملكة المتحدة)، وكانت الأطروحة بعنوان "التوافر البيولوجي للجسيمات النانوية الهندسية".

ما هي اهتماماتكِ البحثية الرئيسية في علوم وهندسة المواد؟

أصبُ جُل تركيزي على توصيف المواد بشكل أساسي، وتأثير المواد النانوية في البيئة وتصنيع الأغشية البوليمرية والمواد المُركبة.

كيف يخدم هذا التخصص البيئة في دولة قطر؟

أعمل حاليًا على مشروع لتصنيع غشاء المعالجة المُسبقة لمياه الصرف الصحي المعالجة لأغراض الري. يهدف المشروع إلى تشجيع برنامج إعادة استخدام المياه في دولة قطر مع إطلاق حوافز للحد من الآثار البيئية الضارة لتحلية المياه والمعالجات ذات الصلة بمياه الصرف الصحي المعالجة. كما أنني أشارك في مشروع سيتم تدشينه قريبًا يتعلق بالزراعة المستدامة في مناخ جاف، مع التركيز على الحد من تأثير تغيُّر المناخ واستنفاذ الموارد الطبيعية في دولة قطر. في الآونة الأخيرة أتيحت لفريقنا الفرصة لتحليل عينات المواد النانوية في منشأة هيلمهولتز– زندروم برلين في ألمانيا، لتحديد هياكل الترابط الكيميائية والإلكترونية. حيث تستخدم هذه المواد النانوية في مجال تقليل أول أكسيد الكربون وتخزين الهيدروجين وانحلال الصبغة.

ما هي رسالتكِ الموجهة للطلبة لتحقيق التميز البحثي؟

يستطيع الباحثون من ذوي المهارة والثقة العالية بأنفسهم الوصول إلى الأوساط الأكاديمية والأوساط العلمية بسهولة أكبر. لذلك، يجب على الطلبة إنشاء إطار يهدف إلى إدارة الوقت لأبحاثهم ويُمكِّنهم أيضًا من استشارة شخص ذي خبرة في هذا المجال. ولا بد من العمل الدؤوب والالتزام والصبر وتحديث المعلومات وفقاً لآخر المنشورات في سبيل تحقيق التميز البحثي.

لقد حصلتِ على درجة الدكتوراه في عام 2020، كيف قدمت لكِ جامعة قطر الدعم في هذه الرحلة؟

تؤمن جامعة قطر بالدور الذي يلعبه أعضاء هيئة التدريس في مستوى أداء الجامعة وتطوير المجتمع. لذلك، فقد شجعتني الجامعة على التقدم للحصول على درجة الدكتوراه. كما أُتيحت لي المُعدات أثناء عملي في "مركز المواد المتقدمة"، وقُدِمت لي المساعدة عند الطلب.

كيف تصفين يومكِ الذي تقضيه في المختبر؟

أصفه بالمُغامرة، وتبدأ المُغامرة بالتخطيط وهو العامل الرئيسي في عمل المختبر عندما يكون مجهزًا تمامًا للتجارب، ثم تبدأ رحلة تحقيق النتائج بدقةٍ وتستمر بكل حماس.

حوار مع طالب:

سلوى المراغي

سنة ثالثة كلية الطب - جامعة قطر

بتوجيه حكيم من القيادة الوطنية وشراكة استراتيجية مع قطاع الصحة في الدولة تأسست كلية الطب في عام **2014**، وتُعنى الكلية بالتركيز على الاحتياجات الخاصة بقطاع الرعاية الصحية في دولة قطر، كما تتماشى مع الاستراتيجيات والأولويات الوطنية في مجال التعليم والرعاية الصحية، وتعمل جامعة قطر على ترسيخ بناء كلية طب قوية ترفد المجتمع بأطبَّاء كفوئين يُشكلون جزءًا لا يتجزأ من المنظومة الصحية ومن المجتمع القطري. وتشاركنا في هذا العدد سلوى المراغي، طالبة سنة ثالثة من كلية الطب بجامعة قطر.

بداية سلوى، عرفينا بنفسكِ وسبب التحاقكِ بكلية الطب؟

أنا سلوى المراغي طالبة طب في السنة الثالثة، منذ دراستي في الثانوية عن جسم الإنسان أدركت أنه الموضوع الأكثر تشويقًا بالنسبة لي. لقد استمتعت بتعلم كيف يعمل جسم الإنسان، ومع ذلك، فإن اختيار هذا التخصص تطلب مني الكثير من التفكير لأنني أردت التأكد من أنه الطريق الأنسب لي. فانا أدرك جيدًا أن الطب ليس تخصصًا سهلاً وأنه سيتطلب تحفيز وإصرار دائم من أجل الاستمرار. والآن يمكنني القول، وبعد 3 سنوات من الاجتهاد المتواصل، اكتسبت الأساسيات في المهارات الإكلينيكية والعلمية مما جعلني أكثر ثقة وشغفًا للاستمرار في هذا المجال. وبالنسبة لي كطالبة، لطالما أحببت كيف يجتمع مختلف المختصين في الرعاية الصحية ويحاولون العمل على أفضل خطة علاج ممكنة للمريض.

منذ التحاقكِ بالجامعة حتى هذه اللحظة، كيف دعمتكِ الكلية في رحلتكِ الدراسية؟

بشكل عام، يُعد الدعم في كلية الطب مهمًا جدًا بالنسبة لنا كطلبة، ويمكن أن يكون مصدر الدعم هم عائلتك وأصدقاؤك وأساتذتك في الكلية، وتوفِّر كلية الطب بجامعة قطر بيئة صحية للغاية للطلبة مما له تأثير إيجابي على رحلتنا. علاوة على وجود أعضاء هيئة تدريس داعمين في كلية الطب يهدفون دائمًا إلى إبراز أفضل ما لدينا كطلبة والتأكد من فهمنا الكامل للموضوعات المختلفة.

وإضافةً إلى ذلك، قام الدكتور ميخائيل نوميكوس، رئيس قسم الأبحاث والدراسات العليا في كلية الطب بجامعة قطر، ببناء برنامج توجيهي في الكلية يتم فيه تعيين مرشد لكل طالب في الكلية، والهدف الرئيسي لهذا البرنامج هو دعمنا وإرشادنا كطلبة طوال سنواتنا الأكاديمية.

كيف تصفين إقبال الطلبة على كليات التخصصات الصحية كالطب وطب الأسنان والعلوم الصحية والصيدلية وآخرها التمريض؟

بشكل عام، يتزايد إقدام الطلبة على تخصصات الرعاية الصحية في دولة قطر. هناك العديد من العوامل التي تُساهم في ذلك، لكنني أعتقد أن السبب الرئيسي وراء رغبة الطلبة في دخول قطاع الصحة هي الأنشطة المختلفة التي تنظمها جامعة قطر لطلاب المدارس الثانوية، فهذه الأنشطة تضمن بشكل أساسي تَعرُّف الطلبة على مهن الرعاية الصحية ودور كل عضو في فريق الرعاية الصحية.

هل لديكِ أبحاث علمية منشورة؟

لم أنشر بحثًا بعد، لكن رشحني الدكتور ميخائيل نوميكوس، للعمل معه في منحة برنامج الخبرة البحثية الجامعية (UREP) من مؤسسة قطر، ونعمل حاليًا على مشروع هام للغاية يهدف إلى كشف الآليات الجزيئية والكيميائية الحيوية لكيفية تغيير الطفرات الخاطئة المسببة للأمراض في جين BRCA1 التي تم تحديدها في مرضى سرطان الثدي والمبيض في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ونظرًا لعدم وجود اختبار وظيفي لبروتين BRCA1، فإن الهدف الرئيسي لمشروعنا هو إنشاء نهج متعدد التخصصات للتمييز بين الطفرات المسببة للأمراض وغير المسببة للأمراض، وتصنيف الطفرات الجديدة أو الحالية ذات الأهمية السريرية غير المعروفة؛ لتوفير رعاية أفضل واستشارات وراثية للمرضى الذين لديهم طفرات جينية مؤدية لسرطان الثدي.

تُشكِّل الكُلِّية قوة دافعة نحو الابتكار في قطاع الرعاية الصحية في دولة قطر، ما الذي تَسعَين للوصول إليه؟

أهدف إلى أن أكون بين المبتكرين في المستقبل لأننا بحاجة إلى الابتكار للتوصل إلى أفكار جديدة وإيجاد حلول للحالات الصعبة. على سبيل المثال، في الطب في الوقت الحاضر يقومون بإجراء العمليات الجراحية الروبوتية والتي تُعرف أيضًا باسم الجراحة بمساعدة الروبوت، فهي تمكِّن المهنيين الطبيين من تنفيذ مجموعة متنوعة من العلاجات المعقدة مع قدر أكبر من التحكم والدقة والمرونة على عكس الطرق التقليدية. لذا فإن كوني جزءًا من فريق الابتكار مهم جدًا بالنسبة لي لضمان الرعاية الأمثل للمرضى في المستقبل.

ما تقييمكِ لمدى توافر المراجع في مكتبة جامعة قطر لاسيما فيما يتعلق بالتخصصات الصحية والطبية؟

توفِّر مكتبة جامعة قطر العديد من الموارد لنا وهي مفيدة حقًا لنا كطلبة طب لأننا نبني معرفتنا على الطب القائم على الأدلة EBM، والذي يعتمد على الدراسات الحديثة التي تم إجراؤها حيث يتم اكتشاف علاجات جديدة كل يوم لأمراض متعددة. ويُعد الوصول إلى مواقع مثل UpToDate وPubMed التي توفِّرها مكتبة جامعة قطر أمر بالغ الأهمية لفهمنا بشكل أفضل لهذه العلاجات وليس هذا فقط، فهذه المواقع تقدم أيضًا مُلخصًا عن الأمراض المختلفة التي تساعدنا أيضًا في عملية التعلم.

بعد حصولكِ على بكالوريوس الطب العام، في أي المجالات التخصصية الطبية ستكملين الدارسات العليا؟

حتى الآن، أنا مهتمة جدًا بأمراض القلب، لذلك إذا أتيحت لي الفرصة، فسوف أكمل درجة الدكتوراه في علوم القلب والأوعية الدموية خلال فترة التدريب في المستشفى.

سلوى، أين ترين نفسكِ بعد 5 أعوام من الآن؟

بعد خمس سنوات من الآن سأبحث عن فرص لزيادة خبرتي من خلال البرامج التدريبية والتعليمية لاستكمال مهنتي. إذا أتيحت الفرصة، سأكون سعيدة بالمشاركة في مبادرة واحدة على الأقل تركز على أمراض القلب أو جراحة القلب لأن هذا هو المجال الذي أجد فيه اهتمامي الرئيسي حتى الآن. أدرك أيضًا أن مؤسسة حمد الطبية لديها مجموعة مخصصة من المتطوعين للذهاب وتقديم خدمات الرعاية الصحية إلى مختلف البلدان التي تحتاج المساعدة في الرعاية الطبية، ومن الأمور التي سأعمل جاهدة لتحقيقها هي أن أكون جزءًا من هذه المجموعة.

بطاقة تعريفية لطالب

تُقى محمد
دكتوراه في إدارة الأعمال،
تخصص مالية
كلية الإدارة والاقتصاد -
جامعة قطر

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

الطالبة تُقى، كيف تقدمين نفسكِ للمجتمع الجامعي؟

اسمي تُقى محمد، خريجة برنامج الدكتوراه في إدارة الأعمال بتخصص المالية في جامعة قطر، وحاصلة على درجة الماجستير في التمويل الإسلامي من جامعة حمد بن خليفة، ودرجة البكالوريوس في الاقتصاد الدولي من جامعة جورجتاون في دولة قطر.

ما الذي دفعكِ لاختيار تخصص المالية في برنامج الدكتوراه في إدارة الأعمال؟

لطالما أثار اهتمامي مجال المالية والاقتصاد والإدارة، لاسيما الأبعاد الأخلاقية والعملية للتمويل الإسلامي، بالإضافة إلى دور المؤسسات المالية في تحقيق التنمية الاقتصادية وتسخيرها لتحسين حياة الأفراد. ومن خلال برنامج الدكتوراه في جامعة قطر تمكّنت من التعلم أكثر عن هذا المجال وتطوير مهاراتي البحثية فيه.

حدثينا عن أهم إنجازاتكِ البحثية وإن كانت لديكِ أبحاث منشورة.

تم نشر ثلاثة أبحاث من رسالة الدكتوراه في مجلات علمية بالإشتراك مع الدكتور محمد الجمّال، رئيس قسم دراسة الحالة والمشاركة المجتمعية في كلية الإدارة والاقتصاد، أولها بعنوان "المخاطر الائتمانية في مؤسسات التمويل المتناهي الصغر الإسلامية: دور النساء والمجموعات والمجتمعات الريفية"، والثاني عنوانه "هل تُستخدم التبرعات بشكل فعَّال؟ دراسة في مؤسسات التمويل المتناهي الصغر الإسلامية وغير الإسلامية"، أما الثالث فبعنوان "هل توفير الخدمات البنكية بدون فروع يثري الأداء الاجتماعي والمالي لمؤسسات التمويل المتناهي الصغر؟"، كما قمت بعرض أعمالي البحثية في عدة مؤتمرات دولية وأعمل حاليًا على إتمام عدد من الأبحاث الأخرى للنشر.

بماذا تصفين مجتمع الدراسات العُليا في جامعة قطر، وكيف تقيمين دعمه للطلبة؟

كانت تجربتي مع مجتمع الدراسات العُليا في جامعة قطر إيجابية للغاية حيث يقوم قسم الدراسات العُليا بالجامعة بتوفير العديد من الفرص التعليمية، التي تُساهم في تطوير المهارات البحثية للطلبة، بالإضافة إلى توسُّع نطاق معرفتنا خارج إطار تخصصنا الدراسي. أما مشرفي والدكاترة وزملاء الدراسة ومكتب الدراسات العُليا في كلية الإدارة والاقتصاد فقد كانوا مصدرًا كبيرًا للدعم خلال مسيرة الدكتوراه ولهم مني خالص الشكر.

من تجربتكِ، هل لديكِ نصيحة توجهينها لطلبة الدراسات العُليا المبتدئين؟

من المهم الاستفادة من فُرص التعلم والتدريب المتاحة في الجامعة، وطلب المساعدة عند الحاجة إليها، وأن يكون لديهم شغف تجاه مجالهم البحثي، والسعي دائمًا للتحسين وترك أثر إيجابي من خلال عملهم.

ما موضوع رسالتك في الدكتوراه وماذا ستضيف الدكتوراه لتُقى مستَقبلاً؟

تمحورت رسالتي في الدكتوراه حول المخاطر الائتمانية في مؤسسات التمويل المتناهي الصغر ودراسة بعض العوامل المؤثرة في الأداء الاجتماعي والمالي لهذه المؤسسات، الإسلامية منها وغير الإسلامية، تحت إشراف الدكتور محمد الجمّال. تلعب هذه المؤسسات دورًا فعَّالاً في تحقيق الشمول المالي وتوفير التمويل، بغرض إثراء فرص التنمية الاقتصادية لا سيما في المجتمعات محدودة الدخل، وأسعى لمواصلة العمل في هذا المجال على الصعيدين البحثي والعملي للمساهمة في خدمة هذه المجتمعات بمشيئة الله.

حِوار مع مؤلف:

سعادة الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري،

وزير الدولة، ورئيس مكتبة قطر الوطنية

حول كتابه "جدل المعارك والتسويات في كواليس مجلس الأمن: الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988)".

الصادر حديثًا عن دار نشر جامعة قطر

«تُعدُّ الحروب محطات مهمة في تاريخ الدول والعالم، محطات يمكن أن تُشكِّل بدايات لمراحل زمنية جديدة، ونهايات لمراحل أخرى. ومنطقة الخليج – شأنها شأن بقية المناطق – دخلت إليها الصراعات والحروب لتشكل عنصرًا مهمًا في تشكيل تاريخها ومستقبلها. وفي هذا السياق، فإن الحرب العراقية الإيرانية الموصوفة بحرب الثمان سنوات 1988-1980، شكّلت مرحلة فاصلة في تاريخ منطقة المشرق العربي بما في ذلك منطقة الخليج. فالحرب التي وقعت بين جارتين جمعت بينهما جغرافيا وتاريخ مشترك لأكثر من 1400 سنة، كانت بداية مرحلة جديدة في العلاقة بين إيران وجوارها العربي بشكل كامل». كانت هذه نبذة من تقديم كتاب «جدل المعارك والتسويات» أحد إصدارات دار نشر جامعة قطر الحديثة لنقف حوله في حوار شيق مع سعادة الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري، وزير الدولة، ورئيس مكتبة قطر الوطنية.

سعادة الدكتور حمد الكواري، وحضرتكَ غني عن التعريف، كيف تُعرف نفسكَ لمجتمع جامعة قطر؟

أنا سعيد أن تتاح لي هذه الفرصة وأن أتحدث إلى أساتذة وطلبة الجامعة، فجامعة قطر وإن كنت لم أدرس فيها ولكن صلتي بها هي صلة التلميذ الذي يتعلم فيها في كل زيارة لها، وأعتز بهذه المكانة التي تحتلها جامعة قطر بين جامعات العالم، وأعتز بالدور الذي تقوم به وطنيًا. وجامعة قطر، أتفاءل بها خيرًا دائمًا فعندما أبدأ عمل معين أبدأه من جامعة قطر، وهذا يعبر إلى حد كبير عن مدى ما أكنه لهذه الجامعة ولدورها الوطني والعربي والإسلامي والعالم الكبير. وأتذكر ولا أنسى أبدًا أنه كانت أول محاضرة لي بعد ترشيحي لليونسكو في جامعة قطر.

حدثّنا عن فكرة الكتاب التي بدأت كرسالة للدكتوراه حول أحداث الحرب العراقية الإيرانية الموصوفة بحرب الثمانِ سنوات.

بدأ هذا عندما كنتُ سفيرًا في دمشق، وما أدراك ما مهمة سفير، هذه مسؤولية كبيرة جدًا وتحتاج إلى معرفة غزيرة بالدبلوماسية وتحتاج إلى خبرة للتعامل حتى مع السفراء ومع الدولة التي وكلت للعمل معها، لكن كنتُ أمام خيارين: الخيار الأول –وهو الأسهل– أن أكون سعيدًا جدًا بأني أصبحتُ سفيرًا، تتوفر لي كل الخدمات (السكن المريح، والخدمة، والراتب الممتاز، والمكانة الاجتماعية وما إلى ذلك)، ولكن هذا الطريق لن يقود إلا إلى الفشل، قد تفرح بالمنصب بعض الوقت ولكن في نهاية المطاف لن تتمكن من القيام بالمنصب. الطريق الآخر والأصعب، هو أن تُحضِّر نفسك لأن تكون قادرًا على تحمل هذه المسؤولية بداخلك قبل الآخرين، ولذلك اخترت العلم طريقًا، فكان في دمشق قراري الأول بالدراسة فيما بعد الجامعة، فحصلت على الماجستير في الدراسات الشرقية والعربية في دمشق. وقررت أن أدرس الدكتوراه، الدكتوراه بالنسبة لي لابد أن تكون ذات علاقة بعملي، وعملي هو العمل الدبلوماسي، فاتصلت بعدة جامعات واستقر الرأي على جامعة نيويورك في ولاية نيويورك في ستوني بروك تبعد حوالي 6 ساعات من حيث أقيم، ولكن كانت متجاوبة معي ومتفهمة لظروفي

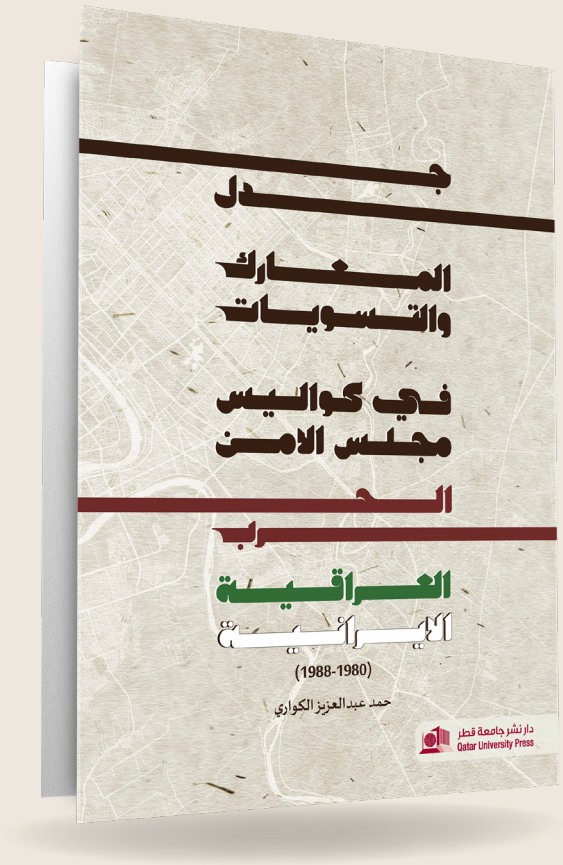

لمعرفة المزيد عن الكتاب، يرجى اتباع الرابط:
https://secure.touchnet.com/C24950_ustores/web/product_detail.jsp?PRODUCTID=2844&SINGLESTORE=true

موقع دار نشر جامعة قطر:
https://www.qu.edu.qa/qupress

كسفير وطالب في نفس الوقت. وفعلاً بدأت الدراسة إلى أن استكملت كل الكورسات المطلوبة، وأتينا إلى بيت القصيد، وهو أن أختار موضوعًا للرسالة، وبعد بحث وأخذ ورد مع الأستاذ المشرف على الرسالة ومعرفته لظروفي، اتفقنا على أن اختار موضوعًا له علاقة بعملي وأتعامل معه يوميًا، وتكون الرسالة بقدر ما هي رسالة دكتوراه هي يوميات وسجل لعملي في الأمم المتحدة.

آنذاك كانت الحرب العراقية الإيرانية على أشدها، وكانت هذه الحرب محور اهتمام دول الخليج، لأنها حرب بين أكبر دولتين في المنطقة، وحرب لا يعرف أحد إلى أين تنتهي ولا إلى أين تجر المنطقة. فاتفقت مع المشرف على الرسالة، بأن أكتب رسالة عن صناعة القرار بمجلس الأمن وأن يكون الجانب العملي منها الحرب الإيرانية العراقية وكيفية تعامل مجلس الأمن منذ اللحظة الأولى بالحرب وحتى انتهت، بحيث تكون «صناعة قرار مجلس الأمن: الحرب العراقية الإيرانية – حالة دراسة». فدمجنا بين الدراسة والعمل، ولذلك بقدر ما هي رسالة دكتوراه، وطبعًا تنطبق عليها كل المتطلبات العلمية والتوثيقية والمرجعية التي تستدعيها رسالة الدكتوراه، لكن أقرب ما تكون أيضًا

صورة تذكارية أثناء تدشين كتاب "جدل المعارك والتسويات..." في معرض جامعة قطر للكتاب، لسعادة الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري، مع الأستاذة الدكتورة مريم المعاضيد، نائب الرئيس للبحث والدراسات العليا، و والأستاذة الدكتورة فاطمة السويدي، مديرة دار نشر جامعة قطر، والدكتور طلال العمادي، عميد كلية القانون.

التي تستدعيها رسالة الدكتوراه، لكن أقرب ما تكون أيضًا إلى يوميات وإلى عمل سياسي متواصل أخذ مني ما لا يقل عن أربع سنوات، فهذه هي قصة الدكتوراه وقصة اختيار هذا الموضوع.

بما أن بداية العمل على كتابكَ هي رسالة الدكتوراه، ماذا تقول لطلبة الدراسات العليا في دولة قطر حول أهمية المنهج البحثي الأكاديمي العلمي الذي يؤدي إلى صناعة كاتب ومؤلف ذي محتوى؟

عندما بدأت كتابة الدكتوراه، لم أكن كاتبًا، كنتُ مجرد تلميذ ومُمارس سياسي من خلال وجودي كسفير، وأذكر بالخير أستاذي الدكتور جمال بدر لأنه آنذاك كان عمره في السبعين، وهذا منذ 30 سنة، تعلمتُ على يده الكثير، وساعدني مساعدة كبيرة جدًا في عملية البحث، لأنني لم أكن طالبًا منتظمًا؛ لأن لدي مسؤوليات يومية يجب أن أقوم بها تجاه حكومتي وتجاه العمل في الأمم المتحدة والقضايا التي تناقشها من خلال لجانها الست، ولأني جزء من عدة مجموعات (المجموعة العربية، مجموعة عدم الانحياز، المجموعة الإسلامية). فنصيحتي للشباب – قدر الإمكان – ربط رسائلهم بالواقع، وربط رسائلهم بما يتفاعلون معه ويتعايشون معه، ليكن إلى جانب القيمة العلمية للبحث، جانب عملي ينعكس على مهمتهم أيًا كان تخصصهم.

من خلال رحلتكَ مع الكتاب وخبرتكَ، ما رأيكَ بدور مجلس الأمن في حل النزاعات وخدمة السلم العالمي؟

مجلس الأمن هو وليد لنتائج الحرب العالمية الثانية، وبالتالي القوى المنتصرة في هذه الحرب هي التي كتبت الميثاق، والتي حددت أدوارًا لها وكيفية عملها، وذلك قبل الوقت الحالي بفترة طويلة. العالم يتغير وميثاق الأمم المتحدة كما هو، خاصةً فيما يتعلق بمجلس الأمن، فعندما نتحدث عن الأعضاء الخمسة الدائمين، فنحن نتحدث عن هؤلاء المنتصرين في الحرب. حروب إقليمية كثيرة جاءت، وتغيرات سياسية، وتغيرات اقتصادية، ونحن نسير على نفس المنوال؛ لذلك ما هو مطروح الآن من عملية عودة إعادة النظر في تكوين مجلس الأمن ودوره، مطروح في الرسالة بالتفصيل، وأنصح بالعودة لهذا الفصل المتعلق بمجلس الأمن في الكتاب والنظر إليه وقراءته لأنه يتعلق بالوقت الحاضر.

لو طلبنا منكَ اختيار فصول من كتابكَ تدعو الطلبة لقراءتها بعناية، فماذا ستكون؟ ولماذا؟

فصل المشاورات، فدائمًا يتم في المشاورات ما لم يتم في الاجتماعات المُعلنة، المؤتمرات، وصناعة القرارات. فالمشاورات أساسية جدًا للوصول إلى صيغة معينة أو قرار أو إلى ما شابه ذلك في أيّة قضية كبرت أم صغرت، إجرائية أو عملية. وأتذكر عندما طرحتُ مع الدكتور جمال موضوع المشاورات، لم أجد مرجعًا أكاديميًا يمكن أن أعتمد عليه، لأن المشاورات كانت حديثة في عالم السياسة، ولذلك هذا الفصل رغم صغره هو أول مرجع عن المشاورات، ودور المشاورات وأهميتها في مجلس الأمن وفي كل الاجتماعات، وهو معتمد على واقع المشاورات التي لم نجد لها مراجع.

هناك فصل من هذا الكتاب يسلط الضوء تفصيلاً على **صناعة القرار** في إيران والعراق آنذاك، وطبعًا يغلب عليه الجانب الأكاديمي لسبب بسيط، لأن وضعي السياسي كسفير لدولتي يقتضي مني أن أكون كالذي يمشي على الزجاج. إلى جانب تدوين الفصل للموقف القطري الثابت، والذي وجد صدىً واحترامًا من الجميع ويجب أن يسجل بماء الذهب، وهو أن دولة قطر كانت تسعى لوقف إطلاق النار، ولوقف الحرب لأنها لا ترى كاسبًا من الحرب أبدًا، الكل خاسر، العراق خاسر، إيران خاسر،

العرب كلهم خاسرون، المنطقة كلها خاسرة، العالم كله خاسر، سوق الطاقة خاسر، وما إلى ذلك.

دور دولة قطر في حل النزاعات متجذر، فكيف تصِف موقف دولة قطر في وقْف إطلاق النار؟

للتحدث عن موقف دولة قطر الثابت من وقْف إطلاق النار، أشير إلى هذه القصة اللطيفة جدًا وذات المغزى. كنت سفيرًا في الأمم المتحدة، وهذا في الأيام الأخيرة للحرب، قبل القرار الأخير والحاسم الذي أنهاها. وأراد الأمين العام آنذاك (خافييردي كوييار) أن يزور المنطقة لسماع رأي قيادات المنطقة في كيفية إنهاء الحرب، التي دفعت العراق وإيران والمنطقة ثمنها، وبالطبع جئت بدوري إلى الدوحة لأحضر اجتماعات الأمين العام مع صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد آنذاك (رحمه الله). وهذا لقاء تاريخي، لأني أتذكر في هذا اللقاء سأل المرحوم الشيخ خليفة دي كوييار: أين ستذهب، ما هي الدول التي ستزورها؟ قال: سأزور أيضًا الدول العربية والمملكة وسأرى. قال له الشيخ خليفة: لماذا لا تزور إيران والعراق؟ قال له: هذا من الصعب جدًا. فقال له الشيخ خليفة: لا، زيارتك لا قيمة لها إن لم تَزر إيران والعراق! لأن القرار هناك في هاتين العاصمتين. فقال له: ولكن هذا يحتاج إلى ترتيبات كوقْف إطلاق النار أثناء وجودي في المنطقة لزيارة العراق وإيران، واحتاج طائرة قطرية. وبالفعل تم وقْف إطلاق النار وكانت هذه الزيارة، زيارة حاسمة في عملية وقْف إطلاق النار ووقف الحرب.

من تجربتكَ البحثية، ما هي نصائحكَ للجيل الصاعد من طلبة جامعة قطر فيما يخص أمن ورخاء منطقة الخليج؟

أنصح الطلبة دائمًا أن يكونوا في كل أبحاثهم قريبين من الحياة، وأن تكون أبحاثهم ذات صلة بحياتهم اليومية وبمجتمعهم، وباقتصادهم، وبقيمهم، وبحضارتهم، وبثقافتهم، وبأدبهم، وأن لا يُحلِّقوا كثيرًا في الخيال. ما أجمل الخيال إذا ارتبط بالواقع !، فهذه هي النصيحة، ولتكُن الدراسات دائمًا مرتبطة بالمجتمع والمنطقة والعالم ومشاكلهم وقضاياهم، وطرح حلول بحيث تكون مساهمة من الباحث في تسليط الأضواء على قضية معينة وأيضًا طرح حلول لهذه القضية.

كون الطبعة الثانية لكتابكَ من إصدارات دار نشر جامعة قطر، ما رأيكَ في الدور الأكاديمي والمجتمعي لدار نشر جامعة قطر؟

أنا سعيد جدًا بهذا النشاط الذي تشهده دار نشر جامعة قطر، ويصلني كل ما يُنشر أولاً بأول، وأقرأ أيضًا وأتابع وسائل الإعلام، أنا سعيد جدًا بهذا الدور، سعيد بأن يكون هناك دار نشر خاصة بجامعة قطر، فهناك تنوع وهناك ثراء وهناك مستوى رفيع في الطباعة، فأحيّ هذه الدار وأرجو أن تستمر في أداء هذه الرسالة القيِّمة.

على صعيد آفاق التعاون بين مكتبة قطر الوطنية وجامعة قطر، ماهي مجالات التعاون المشتركة بين المؤسستين؟

نحن نسعى أن يكون لمكتبة قطر الوطنية دورٌ مع كل المؤسسات القطرية وبالذات مع الجامعات، وطبعًا عندما نتحدث عن الجامعات باستمرار –مع احترامي لكل الجامعات وهي على مستوى رفيع جدًا– تأتي جامعة قطر في المقدمة، ولذلك نحن نحتاج إلى جلسة عصف فكري (Brain storming) مع الإخوان والعاملين في جامعة قطر، لنبحث كيف يُمكِن أن نخدم المعرفة ونخدم الثقافة ونخدم التعليم الأكاديمي من خلال التعاون بيننا وبين مكتبة جامعة قطر.

كما تقرر أن يكون لمكتبة قطر الوطنية شهريًا صالون ثقافي يُسلط الأضواء على قضية من القضايا بحضور جماهيري ومفتوح للجميع، وسيكون في خط متوازن مع الصالون، رواق، وهذا الرواق سيكون لذوي الخبرة وذوي المعرفة وللنخبة وليس مفتوحًا للجميع، ولكن نحن بحاجة أيضًا لإمكانيات جامعة قطر بأن تكون معنا في إنجاح هذا الرواق لاسيما في المجال البحثي.

سعادة الدكتور حمد الكواري، نترك لكم إضافة ما ترغبون لقُراء المجلة محليًا ودوليًا.

نحن في مرحلة مهمة في تاريخ دولة قطر، التي استطاعت أن تكشف جوانب أخرى للمونديال كالدور الثقافي ودور التفاعل بين الثقافات من خلال الرياضة، وأصبحت الدبلوماسية الثقافية بعد مونديال دولة قطر مختلفة، والتوثيق مهمة يتحمل المكتب الوطني جزءًا كبيرًا منها، لكن تتحمل المؤسسات الأكاديمية دورها ومن ضمنها جامعة قطر، ومهمة دولتنا نحو العالم لن تتوقف على المونديال، ففي دولة قطر مؤسسات ثقافية لا توجد في أي مكان آخر، مثل الحي الثقافي، المتاحف، مكتبة قطر الوطنية، والمدينة التعليمية وجامعة قطر وغير ذلك. هذه المؤسسات الثقافية والعلمية يجب أن نستثمرها في الدبلوماسية الثقافية القطرية ولتعزيز مكانة بلدنا، وإظهارها كما هي دائمًا موطِن النجاح والإبداع.

إهداء سعادة الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري لنسخ من كتابه في معرض جامعة قطر للكتاب.

مركز العلوم البيئية يُنظِّم المؤتمر الدولي الأول للسبخات في قطر

جولة سعادة الدكتور حسن بن راشد الدرهم، رئيس جامعة قطر، في المعرض المصاحب للمؤتمر الدولي الأول للسبخات في قطر.

جانب من حضور افتتاح المؤتمر الدولي الأول للسبخات في قطر.

عقدت جامعة قطر مُتمثلة في مركز العلوم البيئية وبرعاية كل من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي (QNRF)، وإكسون موبيل للبحوث قطر، والخطوط الجوية القطرية «المؤتمر الدولي للسبخات في قطر» في الفترة بين 16- 18 يناير 2023، الذي افتتحه سعادة الدكتور حسن بن راشد الدرهم، رئيس جامعة قطر، وحضر المؤتمر العديد من الباحثين الدوليين من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا واستراليا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط، للمشاركة في عرض نتائج البحوث الحالية المتعلقة بدراسة هذا النظام البيئي المتميز والهش، وتقديم الخلفية التاريخية للبحوث الرائدة عن رواسب السبخات والتي بدأت خلال ستينيات القرن الماضي، وذلك عند اكتشاف ترسبات معدن الدولومايت (كربونات الكالسيوم المغنيسيوم الثنائية) في سباخ دوحة الفشاخ بدولة قطر عام 1961. ويكتسب معدن الدولومايت أهميته بكونه يُمثل المَكُمَن النفطي والغازي الرئيسي في دولة قطر (تكوين الخف الغازي) ودول مجلس التعاون الأخرى. لذلك فإن اكتشاف طريقة تكونه يمثل فتحًا هامًا في فهم الطريقة التي تكونت بها هذه المَكامن الهيدروكربونية في المنطقة خلال العصور الجيولوجية الغابرة.

وقدَّم المؤتمر على مدار الثلاثة أيام نظرة عامة عن أهمية السبخات كمصدر طبيعي، والضرورة الملحة لحمايتها والحفاظ عليها، وخُصصت جلسات المؤتمر لدراسة الجوانب المختلفة لنظام السبخات البيئي بما في ذلك الخصائص الفيزيائية والكيمائية لهذا النظام، وكذلك عناصره الكيميائية والأحيائية بما في ذلك الأنسجة الميكروبية. بالإضافة إلى ذلك، عقدت جلسات تتعلق بالمعادن البيولوجية الأخرى مثل المعادن الطينية، وكيفية الاستفادة من المكونات الأحيائية في هذا النظام البيئي وإمكانية واستخدامها في تثبيت التربة وصيانة المواقع الأثرية والمحافظة عليها. كما دُرِسَت السبخات القطرية باعتبارها مكافئًا أرضيًا لكوكب المرّيخ في مراحل تكونه الأولى وغيرها من الأبحاث المرتبطة بالسبخات.

اُختتم المؤتمر بنقاش المائدة المستديرة بمشاركة الباحثين ومُمثلي صنّاع القرار الرئيسيين، ومناقشة مستقبل الأبحاث العلمية المتعلقة بالسبخات وطُرق تطوير تخصصات متعددة في هذا المجال، والأخذ بعين الاعتبار أهمية السبخات في دولة قطر كآخر موقع محفوظ بشكل ممتاز في العالم. وتضمَّن المؤتمر رحلة ميدانية بصحبة مرشدين إلى مواقع السبخات الرئيسية في دولة قطر بما فيها سبخة خور العديد التاريخية.

وأثنت الأستاذة الدكتورة مريم المعاضيد، نائب رئيس الجامعة للبحث والدراسات العليا في جامعة قطر على الجهود المبذولة في تنظيم هذا المؤتمر، والذي جَمَع بين خبرات الباحثين الدوليين المتخصصين في مجال السبخات للتشجيع على تطوير تخصصات متعددة للبحث في هذا المجال، وعَكَس الالتزامات التي قدمتها جامعة قطر لدراسة وحماية التراث الطبيعي للبلاد وذلك من خلال الأبحاث العلمية المبتكرة.

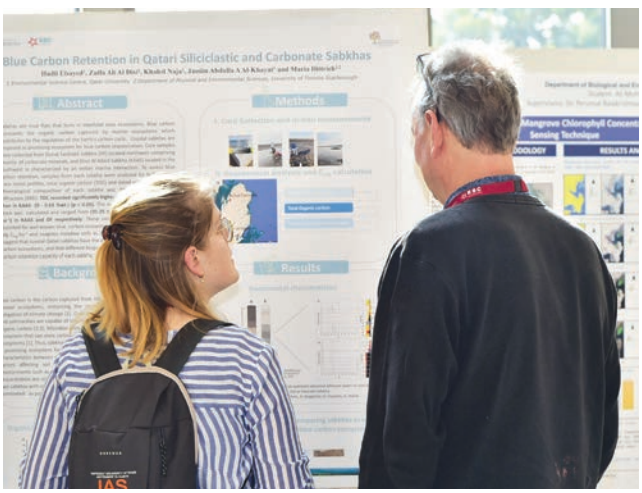

الباحثون الزُوار في المعرض المصاحب للمؤتمر.

جامعة قطر تُنظِّم اللقاء التعريفي لطلبة الدراسات العليا ربيع 2023

الدكتور أحمد العون، عميد الدراسات العليا، أثناء اللقاء التعريفي لطلبة الدراسات العليا ربيع 2023.

أقام مكتب الدراسات العليا بقطاع البحث والدراسات العليا يوم السبت الموافق 28 يناير 2023 لقاءً تعريفيًا لطلبة الدراسات العليا المستجدين لفصل ربيع 2023، بهدف تعريف الطلبة المستجدين بالرحلة الأكاديمية المميزة لمرحلة الدراسات العليا حيث تعد هذه الفعالية من أهم الخطوات الأولية التي يبدأ بها الطلبة رحلتهم الدراسية والتي بدورها تعزز قدرة الطالب على استئناف الحياة الأكاديمية والعملية بطرق سليمة وخطى ثابتة. وعقد اللقاء في مبنى البحوث بجامعة قطر وبحضور الأستاذة الدكتورة مريم المعاضيد، نائب رئيس الجامعة للبحث والدراسات العليا.

لقد كان القبول في الفصل الدراسي ربيع 2023 متاحًا لعدد من البرامج شمل جميع برامج الماجستير والدكتوراه في كلية الهندسة، وبعض برامج كلية الآداب والعلوم، ودرجة الدكتوراه في القطاع الصحي، بالإضافة إلى برامج الدكتوراه في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. حضر هذا اللقاء مجموعة من ممثلي كليات جامعة قطر وما يقارب (200) طالبًا وطالبة. اشتمل برنامج اللقاء على كلمة ترحيبية من الدكتور أحمد العون، عميد الدراسات العليا في جامعة قطر، تحدّث خلالها عن الدراسات العليا وما تتميز به عن مرحلة البكالوريوس، وقدّم نبذة عن مكتب الدراسات العليا والخدمات التي يقدمها للطلبة، كما تطرق إلى ذكر بعض الفعاليات والمواقع المفيدة التي بدورها تسهل للطالب العملية التعليمية، وفي نهاية الكلمة سلّط الضوء على المنح البحثية وأهميتها لطالب الدراسات العليا وحثهم على الجد والاجتهاد.

وقدّمت الأستاذة غادة الكواري، العميد المساعد لشؤون الطلاب بمكتب الدراسات العليا شرحًا تفصيليًا لبعض السياسات الهامة لطلبة الدراسات العليا، والمواعيد الهامة التي يجب أن يأخذها الطلبة بعين الاعتبار للفصل الدراسي ربيع 2023، مثل نهاية فترة الحذف والإضافة، والموعد النهائي للانسحاب من مقرر دراسي أو من فصل دراسي وطريقة تقديم تأجيل القبول.

شَمِل برنامج اللقاء كذلك كلمة للدكتورة ماري نيوسوم، العميد المساعد لدعم الطلبة، حيث وضحت الخدمات التي يتم تقديمها في مركز تعليم طلبة الدراسات العليا كالورش الخاصة بكتابة الرسالة الجامعية، وكذلك بعض الفعاليات مثل مخيم تاد للتدريب على كتابة الأطروحة والرسالة، وفعالية حوارات تاد التي تتناول خبرات وتجارب متنوعة يمر بها طالب الدراسات العليا، وغيرها من ورش العمل الجماعية وجلسات الدعم الفردية.

كما شاركت مكتبة جامعة قطر في الفعالية لهذا الفصل، حيث قدم الأستاذ عبد الحكيم بشاوي، رئيس قسم البحوث والتعليمات (التوعية المعلوماتية) بالإنابة، نبذة مختصرة عن استعمال مصادر المكتبة الإلكترونية لدعم الطلبة بحثيًا بتوفير البحوث والرسائل كمراجع وإمكانية البحث فيها باللغتين العربية والإنجليزية.

واستضاف اللقاء طالبتين من طلبة الدراسات العليا: الطالبة آمنة السيد، ماجستير بكلية الهندسة، والطالبة منيرة الكبيسي، دكتوراه في دراسات الخليج بكلية الآداب والعلوم، وهما ممن تم قبولهم في الفصل الدراسي خريف 2022 للتحدث أمام زملائهن عن تجربتهن في الفصل الدراسي الأول وماهي الصعوبات وكيفية التغلب عليها والجهات التي يتوجه لها الطلبة لتلقي العون والمساعدة. كما قدمتا بعض النصائح التي بدورها تساعد على النجاح والاستمتاع بهذه التجربة المليئة بالتحديات. وأخيرًا اختتمت الفعالية بجلسة نقاشية مفتوحة للإجابة على تساؤلات الطلبة من قِبل العميد والعمداء المساعدين في مكتب الدراسات العليا. GLS

جدير بالذكر أن جامعة قطر تدعم برامج دراسات عليا مميزة ولها ارتباطات كثيرة بالصناعة والمجتمع المحلي، كما تقدم مجموعة كبيرة من المنح البحثية الداخلية للطلبة للمساهمة في الأولويات الوطنية، ولطلبة الدراسات العليا نصيب هام من هذه المنح مثل المنحة الطلابية ومنحة الدراسات العليا http://www.qu.edu.qa/ar/research/research-resources/grants-and-funding

تسعى جامعة قطر دائمًا لبث روح التنافسية والتميُّز لدى طلبتها، وفي هذا الإطار تم تشجيع طلبة الدراسات العليا على التميُّز البحثي لتعزيز المنشورات العلمية، حيث تقدم الجامعة الكثير من الجوائز للأبحاث المتميزة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، كجائزة الخريج المتميز بحثيًا.

http://www.qu.edu.qa/research/research-resources/grants-and-funding/graduate-research-students-distinguishing-standards-for-graduate-studies/

مكتب الدراسات العُليا يُنظِّم الحدث السنوي الخامس لمحادثات تاد لعام 2023

نظَّم مكتب الدراسات العُليا في جامعة قطر الحدث السنوي الخامس لمحادثات تاد لعام 2023، وذلك يوم الأربعاء الموافق 17 مايو 2023، بحضور عدد من كبار الشخصيات، وأصحاب السعادة السفراء المعتمدين لدى الدولة، وأعضاء الهيئات الدبلوماسية، بالإضافة إلى المهتمين من مختلف الجهات.

عروض بحثية لطلبة الدراسات العُليا المشاركين في محادثات تاد 2023.

تُوفِّر «محادثات تاد» منصَّة فريدة من نوعها لعرض بحوث طلبة الدراسات العُليا المؤثرة التي تواجه التحديات العالمية، وتجمع باحثي الدراسات العُليا من جميع أنحاء العالم للتعاون والاندماج في روح البحث عن المعلومات.

وفي هذا العام، تضمنت الفعالية جلسات وعروضًا حوارية مختلفة تناقش أبرز التحديات التي تواجه العالم اليوم، بالإضافة إلى اقتراح حلول ملائمة طرحها الضيوف المدعوون، ومناقشات مفتوحة عرضها باحثو الدراسات العُليا من جامعة قطر، ومعهد الدوحة للدراسات العُليا، وجامعة حمد بن خليفة، وجامعة تكساس إي أند أم في قطر، وباحثون من الأرجنتين وكندا والبرازيل والمغرب وفلسطين وغانا، كما تميزت فعالية هذا العام بوجود باحثين واعدين (Junior tadTalks) من جامعة قطر.

وشمل برنامج الفعالية كلمة رئيسية ألقتها السيدة حصة النعيمي، مديرة التطوير في حركة الشباب العربي للمناخ، التي تحدثت عن رحلتها في مجال البحث والابتكار والتعليم، كما تطرقت إلى حركة الشباب العربي للمناخ وقصة إنشاء هذه الحركة، والتي من شأنها تعزيز فهم الأنظمة البيئية الطبيعية، وتمكين وإلهام المجتمع لاتخاذ إجراءات فعَّالة في حل الأزمة البيئية الحالية من خلال البحوث والدراسات؛ وتشجيع الباحثين على تكثيف جهودهم في الدراسات والأبحاث الخاصة بالتغيُّر المناخي.

كما استقطبت «محادثات تاد» مشاركة مجلس كلية الدراسات العُليا في الولايات المتحدة الأمريكية ممثلاً بالأستاذة الدكتورة سوزان أورتيجا، رئيس مجلس كلية الدراسات العُليا في الولايات المتحدة الأمريكية، والأستاذة هايدي شانك، مدير أول للاجتماعات في مجلس كلية الدراسات العُليا في الولايات المتحدة الأمريكية. ويعتبر هذا المجلس المنظمة الوطنية الوحيدة في الولايات المتحدة المُكرسة للنهوض بتعليم الدراسات العُليا والبحث حصرًا.

وتأتي هذه الفعالية بهدف إبراز نجاحات الدراسات العُليا، وتسليط الضوء على استراتيجيات النجاح فيها، إضافة إلى ذلك، فإنها تسهم في تشجيع الطلبة الحاليين والمرتقبين لاستهداف الأبحاث المؤثرة، والتركيز على وجهات النظر الدولية حول بحوث الدراسات العُليا. كما تهدف إلى تعريف طلبة الدراسات العُليا القادمين بثقافة البحث في وقت مبكر، وتعزيز التعاون العالمي، وطرح التحديات والاحتياجات التي يواجها طلبة الدراسات العُليا لإعلام صانعي القرار في التعليم العالي، وذلك من منطلق حرص جامعة قطر على بناء مجتمع دراسات عُليا قوي ومتقدم.

صورة تذكارية تجمع المنظمين لمحادثات تاد من مكتب الدراسات العُليا، والطلبة المشاركين في الفعالية.

مركز جامعة قطر للعلماء الشباب يُنظِّم المنتدى البحثي الخامس للشباب 2023

تحت عنوان "مؤسسات التعليم العالي ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة"

تكريم سعادة الدكتور حسن بن راشد الدرهم، رئيس جامعة قطر، وسعادة السيدة بثينة بنت علي الجبر النعيمي، وزيرة التربية والتعليم والتعليم العالي، للطلبة الفائزين في المنتدى البحثي الخامس للشباب 2023.

تتمثل رؤية قطر الوطنية في تحقيق تنمية مستدامة واقتصاد متنوع، وقائم على المعرفة، كما تنص رؤية قطر الوطنية في التنمية البشرية على تأسيس بنية تحتية ونظام تعليمي يضاهي أفضل الأنظمة التعليمية في العالم، ويُساهِم في إعداد طلبة مُفكرين وأصحاب مُبادرات في المستقبل، الأمر الذي سيتيح لهم دورًا أكبر في كل قطاعات اقتصاد البلاد. لذلك يسعى مركز جامعة قطر للعلماء الشباب إلى توفير فرص تنمية مهارات البحث العلمي للباحثين الشباب، من دولة قطر ومن جميع أنحاء العالم، التي من شأنها أن تثري معارفهم وتدعم مسيرتهم في البحث والإبداع تحقيقًا لهذه الغاية. ونظَّم المركز المنتدى البحثي للشباب، في دورته الخامسة هذا العام. والذي يهدف إلى تنمية ثقافة البحث العلمي لدى الشباب، وتأكيد دورهم في قيادة التغيير، وخلق فرص التطوُّر والتقدم من خلال البحث العلمي والابتكار المرتبط باحتياجات المجتمع، والتأكيد على تآزر العلوم وتكامل المعرفة البشرية من أجل زيادة قدرة المجتمعات على استدامة فرص التنمية.

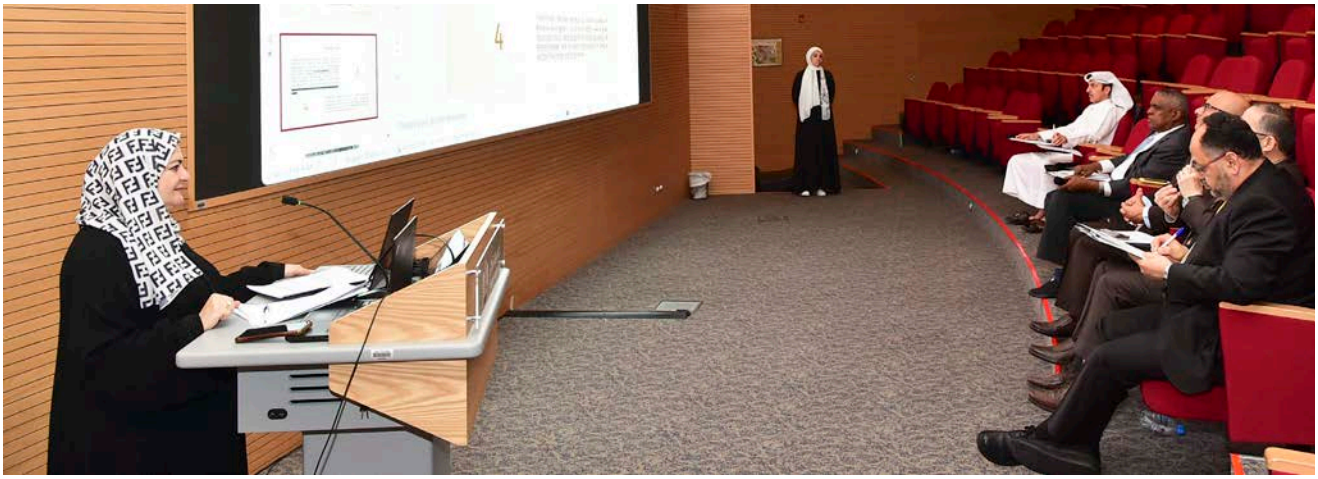

لجنة تحكيم المشاركات البحثية في المنتدى البحثي الخامس للشباب 2023.

عُقِد المنتدى في الثامن والتاسع من شهر مارس 2023، وعرض العديد من الباحثين مشاركاتهم البحثية في صورة أوراق أو ملصقات بحثية في المنتدى الخامس للشباب تحت شعار (مؤسسات التعليم العالي ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة). ليتم تحكيمها من قِبل لجنة من المحكمين المختصين في مجالات بحثية مختلفة من جامعة قطر، ووزارة التربية والتعليم والتعليم العالي. ومن الجدير بالذكر أن المركز قد بدأ باستقبال مُلخصات الأبحاث منذ يونيو الماضي وقد استلم ما يقارب (276) طلب مشاركة، (186) استوفت شروط المشاركة، وتأهل منها (36) بحثًا وملصقًا بحثيًا من (16) دولة.

وتميزت هذه الدورة من المنتدى البحثي للشباب بتنوع محاور الأبحاث لتوسيع مجالات المشاركة، وتتمثل المحاور في محور جودة التعليم العالي كهدف من أهداف التنمية المستدامة، ومحور التشريعات القانونية الهادفة لترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة، ومحور البحث العلمي كوسيلة لترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة والوصول لأهدافها.

أشادت الأستاذة الدكتورة مريم المعاضيد، نائب رئيس الجامعة للبحث والدراسات العليا، بدور المنتدى قائلة: «إن لمؤسسات التعليم العالي الدور الأهم والأكبر في قيادة التنمية وحراك البحث العلمي والتطوير؛ كونها أرفع المؤسسات التعليمية ذات الإمكانيات والموارد من بنية تحتية قوية وباحثين وخبراء في مختلف المجالات. وتحرص جامعة قطر على دعم جميع المبادرات التي تُساهِم بشكل فعَّال في تحقيق استراتيجيات تضع دولة قطر في مقدمة الدول في نواحي عدة»، وأضافت: «إن المنتدى البحثي للشباب يسلط الضوء على جامعة قطر كرائدة في مجال الأبحاث وتشجيع الشباب لمواكبة توجهات العالم في المجلات البحثية، وابتكار الحلول الفعَّالة لتحديات كبيرة».

وحول المنتدى قالت الأستاذة الدكتورة نورة جبر آل ثاني، مدير مركز جامعة قطر للعلماء الشباب، «يسعى المركز دائمًا إلى توفير الفرص والدعم الكامل للطلبة من جميع أنحاء العالم لمشاركة أبحاثهم وما تصل إليه من نتائج مع الخبراء والباحثين في جامعة قطر. ويعود هذا بالمنفعة الكبيرة لهم واكسابهم الخبرات وتطوير المهارات وتوسُّع مدارك الإبداع». وأضافت: «أشعر بالفخر دائمًا بوصول طلبتنا للمنصَّات المحلية والدولية ومشاركتهم في العديد من مؤتمرات ومعارض البحث والابتكار، آملةً أن يستمر الطلبة في تحقيق التميز والنجاح في مسيرتهم العلمية والعملية». وأخيرًا توجهت بالشكر للجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم الشريك والداعم للمنتدى البحثي الخامس للشباب ولباقي الرُعاة.

وكرَّم الدكتور حسن بن راشد الدرهم، رئيس جامعة قطر، الفائزين في المنتدى، فقد فاز بالمركز الأول في أفضل ملصق بحثي مجموعة من طلبة كلية طب الأسنان بجامعة قطر، عن مُلصق بعنوان «العلاقة بين صحة الفم وسرطان المعدة». وفاز بالمركز الثاني ملصق بعنوان «نماذج التقييم المستخدمة في التعلُّم غير الرسمي للعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات» لمجموعة طلبة من كلية التربية والهندسة والدراسات العليا بجامعة قطر، وفاز بالمركز الثالث ملصق بعنوان «تحليل ورم الدماغ للأورام الدبقية مع تقدير عدم اليقين في التصوير بالرنين المغناطيسي» للطالبة ماريا نذير من إسلام أباد باكستان.

أما فئة الأبحاث ففازت بالمركز الأول الطالبة تسنيم السيد، من جامعة قناة السويس بجمهورية مصر العربية، عن بحث بعنوان «تصميم وتوليف ونمذجة جزيئية لمشتقات الكينازولين كمثبطات كيناز مزدوجة» ، كما فازت بالمركز الثاني الطالبة زهراء المحروقية، من جامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان، حيث تقدمت ببحث بعنوان «آثار الميكروبلاستيك على أنسجة الأمعاء والكبد وميكروبيوم الأمعاء في الفئران» ، وكان المركز الثالث من نصيب الطلاب إلياس الصبحي، وعمر السالمي، وعاهد الحضرمي، من جامعة السلطان قابوس، عن بحث بعنوان «نهج مبتكر لتحويل الحرارة المُهدرة من غازات عادم السيارات إلى طاقة لتطبيقات التبريد».

جامعة قطر تستضيف المؤتمر العالمي الأول للمواد الحيوية في دولة قطر

"المواد الحيوية، المستشعرات الحيوية وتقنيات الموائع الدقيقة في التطبيقات الطبية"

صورة تجمع الباحثين المشاركين في المؤتمر العالمي الأول للمواد الحيوية في دولة قطر.

عَقَد مركز البحوث الحيوية الطبية (BRC) بجامعة قطر المؤتمر العالمي الأول للمواد الحيوية في دولة قطر على مدار يومي 6 و7 مايو 2023، في مجمع البحوث بجامعة قطر تحت عنوان «المواد الحيوية، المستشعرات الحيوية وتقنيات الموائع الدقيقة في التطبيقات الطبية».

تُعد المواد الحيوية مجال بحث شائع جدًا حيث يغطي مجموعة متنوعة من الموضوعات مثل هندسة الأنسجة، والغرسات الطبية، والطب النانوي، والمستشعرات الحيوية، والتطبيقات (عضو على شريحة organ–on–a–chip / مختبر على شريحة lab–on–a–chip). تم تمويل المؤتمر من قِبل برنامج رعاية المؤتمرات وورش العمل (CWSP) من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي (QNRF) التابع لمجلس قطر للبحوث والتطوير والابتكار (QRDI)، بالإضافة إلى دعم جامعة قطر. نُظِّم المؤتمر بالتعاون مع مجلة المواد الناشئة Emergent Materials Journal التي تصدرها Springer. كما تم اعتماد المؤتمر للمهنيين الصحيين مع احتساب 13 ساعة معتمدة ضمن برنامج التطوير المهني المستمر (CPD–QU Health).

هَدف المؤتمر إلى تعزيز البحث في المواد الحيوية وريادة الأعمال وهو مجال مهم للغاية، دُعي إليه أكاديميون وعلماء وأطباء عالميون لتقديم أحدث أبحاثهم في مجال المواد الحيوية. نجح المؤتمر في جذب عدد كبير من طلبة جامعة قطر وباحثين وأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى مؤسسات تعليمية وبحثية أخرى في الدولة مثل جامعة حمد بن خليفة، وتكساس إيه آند إم في قطر. كما حضر الفعالية عدد من المتخصصين في الرعاية الصحية من مؤسسة حمد الطبية ومركز سدرة للطب. وكان هناك 34 عرضًا تقديميًا من مؤسسات محلية وكذلك من مؤسسات دولية مرموقة في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا والمملكة المتحدة والإمارات العربية المتحدة وتركيا وتايلاند والهند ومصر ومقدونيا الشمالية وإيران.

وأعلنت الأستاذة الدكتورة مريم المعاضيد، نائب رئيس جامعة قطر للبحث والدراسات العليا، كونها رئيس تحرير مشارك لمجلة المواد الناشئة بجامعة قطر، أنه ستُصدر المجلة عددًا خاصًا عن المواد الحيوية تشمل أوراق المواد الحيوية عالية الجودة كإحدى مخرجات المؤتمر.

لمزيد من المعلومات حول المؤتمر، يرجى زيارة الرابط التالي:

https://www.qu.edu.qa/conference/biomaterial-conference

رابط مجلة المواد الناشئة Emergent Materials Journal

https://www.springer.com/journal/42247

معرض قطر الزراعي الدولي 2023

جانب من مشاركة محطة البحوث الزراعية بجامعة قطر في معرض قطر الزراعي الدولي 2023.

جناح جامعة قطر في معرض قطر الزراعي الدولي 2023.

شاركت جامعة قطر بجناح في معرض قطر الزراعي الدولي 2023، الذي أُقيم في مركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات، في الفترة من 15 إلى 19 مارس 2023، وبمشاركة 675 شركة من 55 دولة. وهَدفت جامعة قطر في مشاركتها إلى تسليط الضوء على جهودها من أجل تقديم الابتكارات التي تُسهِم في الأمن الغذائي والمائي في دولة قطر. وقد شَمِل جناح الجامعة بالمعرض مشاركة كل من محطة البحوث الزراعية، ووحدة المختبرات المركزية، ومعهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، ومركز العلوم البيئية، من قطاع البحث والدراسات العليا، وقسم العلوم البيولوجية والبيئية من كلية الآداب والعلوم، من أجل عرض أهم الإنجازات والأبحاث والحلول التي تخدم قطاع البحوث الزراعية والتنمية المستدامة.

وقدَّمت محطة البحوث الزراعية عرضًا لأهم إسهاماتها ومشاريعها من أجل تعزيز الأمن الغذائي والاستدامة، كما عرضت للزوار بعض نماذج لمنتجاتها، كعسل السدر، والشاي الأزرق. وجدير بالذكر، أن المحطة تعمل على إيجاد وتطوير تقنيات زراعية مبتكرة لتوفير أفضل السُبل لاستخدام الموارد الطبيعية المتاحة ومواجهة تحديات زراعة الأراضي الجافة، بما في ذلك أنظمة الرَّي المتطوِّرة، وتطبيق الإدارة المتكاملة للآفات الزراعية ومكافحة أمراض النبات. كما تَهدف المحطة إلى تطوير وابتكار الزراعات العضوية ذات النمط المستدام التي تتضمن تناوب المحاصيل، وتطبيق إنتاج السماد العضوي المُستدام في المزارع لزيادة خصوبة التربة الزراعية والحفاظ عليها.

بينما قدَّم قسم العلوم البيولوجية والبيئية عرضًا لمعشبة جامعة قطر، والتي تُعد أقدم معشبة في دولة قطر، حيث تضم 3200 عينة نباتية. ويسعى القسم لإدخال واستخدام التكنولوجيا الحيوية (البيو تكنولوجي) في الأبحاث التي تخدم الزراعة في دولة قطر، ويركز على دراسة العوامل الوراثية المسؤولة عن التنوع الحيوي الوراثي في نباتات دولة قطر الأصلية، ودراسة كيفية تأقلمها مع البيئة القطرية. وتعتبر هذه الدراسات مفيدة جدًا في مجالات الاستدامة الزراعية والأمن الغذائي في دولة قطر. كما يهدف القسم إلى إنشاء بنك بذور مختص في نباتات قطر الأصلية ووضع البصمة الوراثية الخاصة بها لحفظها وتوثيقها عالميًا واستخدامها لغايات الاستدامة الزراعية والأمن الغذائي.

وشارك معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بعرض نتائج الدراسة البحثية «تقدير التكاليف والإنتاجية وصافي العائد للإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني»، وعُرضت النتائج بإصدار كتاب التقرير التنفيذي للدراسة، كما ضمَّت المشاركة عرض كتاب إحصاءات التعداد الزراعي في قطر 2021م، ومحاضرة في المؤتمر المصاحب للمعرض عن أهم نتائج التعداد الزراعي ودراسة التكاليف والإنتاجية.

كما استعرضت الجامعة بالجناح نماذج لمشاريع الطلبة في المجال الزراعي والبيئي، كمشروع مادة هلامية لدعم الأمن الغذائي، ومشروع روبوت للحفاظ على المسطحات الخضراء، ومشروع الشعاب المرجانية الاصطناعية، ومشروع تطوير المستقبل بزراعة الطحالب، ومشروع الأنبوب المانع للدخان، ومشروع إطالة عمر الفاكهة. بالإضافة لعرض بعض نماذج شراكات جامعة قطر مع وزارة البلدية.

جامعة قطر تُنظِّم اليوم الدولي للمرأة والفتاة في ميدان العلوم 2023

"قصص نجاح نحو مجتمعات ذكية"

نظَّمت جامعة قطر يوم الأحد الموافق 12 فبراير 2023، بالتعاون مع مكتب اليونيسكو في الدوحة لدول الخليج واليمن، واللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم فعالية احتفالاً باليوم الدولي للمرأة والفتاة في ميدان العلوم 2023.

تمحوَّر موضوع الفعالية حول «قصص نجاح نحو مجتمعات ذكية»، والاحتفال بالإنجازات والاعتراف بالدور المهم الذي تضطلع فيه المرأة والفتاة في ميدان العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. كما حثت الفعالية على تشجيع مشاركة المرأة والفتاة في التخصصات العلمية، وتعزيز الاهتمام بالفرص الوظيفية في هذا المجال لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات.

من اليمين: الدكتورة نوره فطيس، أستاذ مشارك في علوم الحاسب، جامعة قطر، والأستاذة هيفاء العبدالله، مدير الابتكار في واحة قطر للعلوم، والتكنولوجيا، والأستاذ صلاح خالد، مدير مكتب اليونسكو في الدوحة لدول الخليج واليمن، والأستاذة الدكتورة مريم العلي المعاضيد، نائب رئيس جامعة قطر للبحث والدراسات العليا، والسيد علي عبد الرزاق معرفي، القائم بمهام أمين عام اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، والأستاذ الدكتور باسم حامد حمادي، مدير إدارة التخطيط وتنسيق البحث العلمي في قطاع البحث والدراسات العليا بجامعة قطر، والدكتور سعيد المير، مدير إدارة دعم البحث (المنح والعقود) في قطاع البحث والدراسات العليا بجامعة قطر، والأستاذة إيمان العبيدي، رئيس قسم العلاقات العامة والتواصل المجتمعي في النادي العلمي القطري.

بدأت الفعالية بكلمة ترحيبية ألقتها الأستاذة الدكتورة مريم المعاضيد، نائب رئيس جامعة قطر للبحث والدراسات العليا، قالت فيها: «تَجمَع هذه الفعالية استراتيجيات تمكين المرأة في التحوُّل الرقمي لدولة قطر التي قطعت شوطًا كبيرًا في هذا المجال وأصبحت واحدة من أكثر دول العالم تقدمًا في الرقمنة واستخدام التكنولوجيا الحديثة؛ حيث تسعى جامعة قطر إلى دمج أعضائها وطلابها في البرامج والأنشطة الرقمية، وتزويدهم بالمعارف والمهارات التكنولوجية القادرة على تلبية مُتطلبات المجتمع ومواجهة تحدياته، من خلال مبادرات متنوعة. ونُركِّز على الشباب بشكل خاص حيث يَظهر ذلك جليًا من خلال مركز جامعة قطر للعلماء الشباب الذي يؤدي دورًا مهمًا في هذا الصدد».

وأضاف السيد علي معرفي، القائم بمهام أمين عام اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم: «تُولي دولة قطر اهتمامًا ودعمًا كبيرًا لتعزيز مكانة المرأة والفتاة القطرية في مجال العلوم والبحث العلمي، وترسيخ أسس التفكير العلمي البنَّاء، وذلك من خلال تقديم العديد من البرامج والمنح العلمية المتخصصة لدراسة أحدث التطوُّرات التكنولوجية، و الوقوف على أفضل المستجدات العلمية، فضلاً عن تخصيص الجوائز العلمية لإبراز المشروعات البحثية للطالبات، وتنظيم واستضافة العديد من المؤتمرات والملتقيات والمبادرات العالمية الرائدة في مجال نشر الثقافة العلمية بين الفتيات، وابتعاث العديد من الطالبات القطريات على نفقة الدولة لدراسة التخصصات العلمية في أرقى الجامعات في العالم».

وتضمَّنت الفعالية حلقة نقاشية بعنوان «قصص نجاح نحو مجتمعات ذكية» أدارها السيد شاكر عيادي، المحاضر في قسم الاتصال الجماهيري في كلية الآداب والعلوم بجامعة قطر؛ وبمشاركة السيد صلاح خالد، مدير مكتب اليونسكو الإقليمي في الدوحة وممثل اليونسكو في دول الخليج العربية واليمن، والدكتورة نورة فطيس، أستاذ مشارك في علوم الحاسب في كلية الهندسة بجامعة قطر، والسيدة إيمان العبيدي، رئيس قسم العلاقات العامة ووسائل التواصل الاجتماعي في النادي العلمي القطري، والطالبة حصة الكواري، من كلية الهندسة بجامعة قطر وممثلة عن مركز جامعة قطر للعلماء الشباب.

وسلَّط السيد صلاح خالد الضوء على أن تسخير جميع المواهب المُمكنة يعدّ أمرًا بالغ الأهمية لتحقيق قدر أكبر من تحديات خطة التنمية المستدامة لعام 2030، والعمل على تحسين الصحة وصولاً إلى مكافحة تغيُّر المناخ. وتجدر الإشارة إلى أن التنوعَ في البحث يوسِّع مجموعة المواهب، ويجلب وجهات نظر جديدة ومزيدًا من الإبداع. ويُعدُّ الاحتفال بهذا اليوم تذكير بضرورة تعزيز مشاركة المرأة والفتاة في ميدان العلوم.

وفي نهاية الفعالية، تم تكريم مجموعة من الطلبة لفوزهم في مبادرة «ديسمبر الأدعم» كما تم القيام بجولة في معرض الصور العلمية الفوتوغرافية بالشراكة مع مركز جامعة قطر للعلماء الشباب.

ويهدف اليوم الدولي للمرأة والفتاة في مجال العلوم – منذ أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2015 – إلى زيادة الوعي بهذه القضية والاعتراف بالدور الذي تضطلع فيه النساء والفتيات في مجتمعات العلوم والتكنولوجيا، كما يؤكد على ضرورة تعزيز مشاركتهن وتمكينهن من مواجهة التحديات العالمية الرئيسية وتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة وغايات رؤية 2030.

تقليص الفجوة في مساهمة القطاع الخاص:

دور جامعة قطر في تقرير التنمية المستدامة العالمي 2023

صورة تجمع الخبراء والمختصين والأكاديميين من الجهات المشاركة في وقائع المؤتمر الإقليمي للمنطقة العربية لتقرير التنمية المستدامة العالمي 2023.

عُقِد المؤتمر الإقليمي للمنطقة العربية لتقرير التنمية المستدامة العالمي 2023 في يومي 25-24 يناير 2023، بتنظيم ثلاث جهات وهي الأمم المتحدة كجهة رئيسية، بالتعاون مع جامعة قطر مُتمثلة في معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية (SESRI)، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي German Agency for International Cooperation (GIZ) التي شاركت في الدعم.

وَضَعت الأمم المتحدة خطة للتنمية المستدامة لعام 2030، تحتوي على سبعة عشر هدفًا لتوجيه تقدُّم البلدان نحو مجتمعات أكثر ازدهارًا وإنصافًا وصداقة للبيئة. على أن يكون هنالك تقرير يُكتب كل أربع سنوات لمتابعة التقدُّم المُحرز في تحقيق الأهداف. وحددت ثلاثة موضوعات تعتبر من أهم الموضوعات في العالم العربي وهي جودة الحياة والتنمية البشرية، الإدارة الفعَّالة للموارد المشتركة، وتوفير الطاقة المتجددة وسهولة الوصول إليها.

اختارت الأمم المتحدة مجموعة مستقلة من العلماء والخبراء لكتابة التقرير. وفي هذا العام تم اختيار الأستاذة الدكتورة كلثم الغانم، مديرة معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بجامعة قطر، لتنتمي إلى المجموعة للمشاركة في كتابة هذا التقرير، وسيكون دور البروفيسورة كلثم هو تقليص الفجوة في مساهمة القطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة. فعلى الرغم من تمتع القطاع الخاص المُتنوع في الشرق الأوسط، بوضع جيد للمساهمة في هذه الأهداف أو قيادتها بالفعل، لم يتم حتى الآن توثيق مشاركة القطاع الخاص في المساهمة في التنمية المستدامة في منطقة الشرق الأوسط والخليج أو فهمها بشكل جيد.

من أهم ما جاء في أجندة المؤتمر هو استشارة خبراء ومتخصصين من الإقليم في مجال التنمية المستدامة (الطاقة، جودة الحياة، الأمن الغذائي، التنوع الاقتصادي، الاقتصاد الدائري، الاتصالات، تمكين الشباب) والكثير من الموضوعات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة لتُناقش التقدُّم المُحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وماهي المعوقات والتحديات التي تواجه تحقيقها بالإضافة إلى التوصيات التي تم تقديمها ومن ثم سيتم تضمينها في تقرير التنمية المستدامة 2023 في سبتمبر القادم.

سيكون لجامعة قطر متمثلة في معهد البحوث الاجتماعية الاقتصادية المسحية دور هام في تسليط الضوء على الدور الرائد للقطاع الخاص في دفع عجلة التنمية المستدامة في منطقة الشرق الأوسط. ولقد استطاع المؤتمر خلال يومين من العمل المكثَّف تحقيق نجاح ملموس ومُناقشات هادفة حول أولويَّات التقرير الثاني للتنمية المستدامة المُقرر أن يتم تسليمه في سبتمبر القادم بإذن الله.

حضر المؤتمر الكثير من الخبراء وأصحاب المصلحة الأكاديميون والقطاع الخاص المحليون والإقليميون لتبادل معارفهم وأفكارهم وخبراتهم وتوقعاتهم حول إنشاء مجتمعات أكثر استدامة. وسلَّط المؤتمر الضوء على تبادل المعلومات حول الكثير من موضوعات التنمية المستدامة ومنها النماذج الناجحة للتنمية الاقتصادية المستدامة التي يقودها القطاع الخاص في المنطقة واقترح المؤتمر طُرقًا لدمج أفضل المُمارسات التي تم وضعها في أجزاء أخرى من العالم.

استدامة وجَودة الحياة الحضرية في دولة قطر ودول الخليج:
ورشة عمل عن المقاييس والمنهجيات

استضاف معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية (SESRI) بجامعة قطر ورشة عمل بعنوان «استدامة وجَودة الحياة الحضرية في قطر ودول الخليج» وذلك يومي 28 و29 مايو 2023، في مبنى مجمع البحوث في الجامعة. وبرعاية الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي (QNRF).

قدَّمت ورشة العمل خلال اليومين خمس جلسات نقاشية، وثلاث مجموعات عمل جمعت نخبة متميزة من الأكاديميين والباحثين من جميع أنحاء العالم؛ لإثراء موضوع ورشة العمل من وجهات نظر متعددة التخصصات مثل الدراسات الحضرية، وعلم النفس، والعلوم الاجتماعية، والهندسة، والتنمية المستدامة، والعلوم الصحية، والعلوم المنهجية. وقد شارك في ورشة العمل أكثر من 75 باحثًا من بينهم باحثون شباب وأصحاب المصلحة وصُنَّاع السياسات والقرارات.

أتاحت ورشة العمل فرصة قيِّمة لمناقشة تطوير أساليب ومنهجيات ومقاييس الاستدامة والعمران السلوكي وجَودة الحياة الحضرية ورفاهية الإنسان التي تنفرد بها دولة قطر خاصة ودول الخليج العربي عامة.

حققت ورشة العمل هدفين رئيسين هما: أ) تطوير إطار منهجي لبناء متعدد الأبعاد لاستدامة وجَودة الحياة الحضرية

كلمة سعادة الدكتور عبدالله بن عبد العزيز السبيعي، وزير البلدية، في افتتاح الورشة.

ورفاهية الإنسان، وهو أمر في غاية الأهمية لتقييم كفاءة سياسات التنمية الحضرية وأثرها على الناس. ب) إقامة تعاون بين الباحثين وأصحاب المصلحة وذلك للعمل باستمرار على أساليب ومقاييس جديدة مبتكرة تعتمد مبدأ الشراكة بين دولة قطر ودول الخليج والخبراء الدوليين.

سعادة الشيخة الدكتورة حصة آل ثاني، عميد كلية التربية بجامعة قطر، أثناء تقديمها للجلسة النقاشية الأولى في الورشة.

اليوم المفتوح لمركز المواد المتقدمة 2023

"اجتماع العقول المُبتكِرة"

جولة سعادة الدكتور حسن بن راشد الدرهم، رئيس جامعة قطر، والضيوف المدعوين، في فعالية اليوم المفتوح لمركز المواد المتقدمة (CAM).

نظَّم مركز المواد المتقدمة (CAM) في جامعة قطر يوم الاثنين الموافق 22 مايو 2023، ولأول مرة يومًا مفتوحًا يهدف إلى إقامة شراكات أكاديمية مع الجهات الصناعية والحكومية؛ لتطوير المعرفة والتكنولوجيا وتبادل الخبرات والأفكار في مجال علوم وهندسة المواد، وتعزيز سُبل التعاون المستقبلي تماشيًا مع استراتيجيات الجامعة. حَضَر الفعالية سعادة الدكتور حسن بن راشد الدرهم، رئيس جامعة قطر، والأستاذة الدكتورة مريم المعاضيد، نائب رئيس الجامعة للبحث والدراسات العليا، بالإضافة إلى عدد من الرؤساء التنفيذيين للمؤسسات الصناعية، ومدراء المراكز البحثية، وعدد من الأكاديميين والطلبة المهتمين.

جَمَع اليوم المفتوح خبراء من مختلف التخصصات، وكانت أبرز ملامح هذا الحدث جلسة نقاشية بعنوان «مفتاح الشراكات الناجحة بين الصناعة والأوساط الأكاديمية والحكومة»، التي شارك فيها مجموعة من الخبراء والأكاديميين، وتبادل المشاركون خبراتهم حول الاتجاهات أو التغييرات الهامة في الصناعة، والتحديات والفرص ودور الجهات الأكاديمية والصناعية في دعم المؤسسات والباحثين. كما تمت مناقشة كيف يمكن للأكاديمية والصناعة التعاون بشكل أفضل لدفع عجلة الابتكار.

وتضمن برنامج اليوم المفتوح جولة تعريفية بمنشآت المركز للتعرف على المُعدات والأجهزة الحديثة والمشاريع القائمة في المركز، والاستماع إلى شرح ابتكارات وبراءات اختراع المركز، إضافة إلى جولة في وحدة تكنولوجيا المياه التي تُعنى بقياس جودة المياه الصالحة للشرب في دولة قطر، والتي من المتوقع أن تصبح مركزًا متكاملاً لتلبية احتياجات الصناعة والمجتمع المحلي.

جانب من فعاليات المركز في اليوم المفتوح.

ومن الجدير بالذكر أن فعالية اليوم المفتوح تأتي في سِياق الحملة التسويقية للمراكز البحثية التي يُشرف عليها مكتب نائب رئيس الجامعة للبحث والدراسات العليا، وكان أولها مركز المواد المتقدمة الذي يُعد مركزًا متطورًا لإجراء الأبحاث في علوم المواد، ويغطي مجالات بحثية رئيسية منها تقنية النانو، والمواد المستدامة، والبوليمرات، والمواد المُركَّبة، ودراسات التآكل والتعدين ووسائل الطاقة المتجددة، وغيرها.

صورة تذكارية تجمع كبار الشخصيات المدعوين لفعالية اليوم المفتوح لمركز المواد المتقدمة (CAM).

الاجتماع السنوي الثالث للشبكة الأكاديمية للحِوار التنموي لأول مرة حضوريًا في جامعة قطر تحت عنوان

"قصص نجاح في دمج أهداف التنمية المستدامة في التعليم والبحث والممارسة"

ANDD

أحدى الجلسات النقاشية في الاجتماع السنوي الثالث للشبكة الأكاديمية للحوار التنموي، تجمع نخبة من المتحدثين من داخل دولة قطر وخارجها.

من اليمين: السيد فهد بن حمد المهندي، عضو مجلس الأمناء في مؤسسة العطية، والدكتور إبراهيم إبراهيم، نائب رئيس مجلس الأمناء في مؤسسة العطية، والدكتور أحمد بن حمد آل حسن المهندي، عضو مجلس الشورى القطري، والأستاذة الدكتورة مريم المعاضيد، نائب رئيس جامعة قطر للبحث والدراسات العُليا، والدكتور سالم المالك، مدير منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، والسيد خليفة بن جاسم الكواري، مدير عام صندوق قطر للتنمية، والدكتور محمد زيد العتيبي، رئيس مجلس إدارة الجمعية الكويتية للدراسات العُليا، والدكتور عامر بن سيف الهنائي، نائب الرئيس للدراسات العُليا والبحث العلمي في جامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان.

اُختتمت أعمال الاجتماع السنوي الثالث للشبكة الأكاديمية للحِوار التنموي الذي نظّمته جامعة قطر بالتعاون مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) وجامعة القدس في 18 مايو 2023. ويُعد الاجتماع السنوي إحدى مبادرات الشبكة الأكاديمية للحِوار التنموي (ANDD) ويهدف إلى مناقشة وتشجيع المواضيع/التوجهات والأفكار الجديدة في تحليل المُنظّمات الإقليمية والقضايا السياسية برؤية اكاديمية، مع تسليط الضوء على الفجوات في استراتيجيات تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة.

وتسعى الشبكة الأكاديمية للحِوار التنموي من خلال هذا الاجتماع في نسخته الثالثة، والذي عُقد تحت عنوان «قصص نجاح في دمج أهداف التنمية المستدامة في التعليم والبحث والممارسة» إلى إشراك فئات مختلفة من باحثين وطلبة وموظفي الأمم المتحدة والجهات ذات العلاقة؛ لمناقشة الجوانب المختلفة للموضوعات محل البحث باعتبار المناقشة أداة فعّالة لمعالجة القضايا والموضوعات من وجهات نظر مختلفة، إلى جانب أنها تفتح مجالاً خصبًا لتبادل الأفكار والرؤى والحلول خاصة بما يتعلق بالمواضيع المختارة التي بُنيت وفق التحدِّيات والبرامج الإقليمية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، والتي تؤدي إلى التأثير في صُنع القرارات بالإضافة إلى دعم الإنتاج الأكاديمي البحثي .

وقد شَهد الاجتماع العديد من الكلمات واللقاءات والجلسات النقاشيَة بمشاركة نخبة من المتحدثين من دولة قطر وخارجها، والتي تناولت مختلف المحاور التي تضمنتها أجندة المؤتمر بشأن صلة أهداف التنمية المستدامة بالتعليم والبحث والممارسة، كذلك دور القطاع الخاص والمنظمات الحكومية وغير الحكومية في كيفية تحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما اُستُعرضت في نهاية الاجتماع قصصٌ من الواقع ومُلخص عن النسخة الأولى من سلسلة الأوراق البحثية التابعة للشبكة، وكذلك الإعلان عن النسخة الثانية من الأوراق البحثية.

ويُشار إلى أن الشبكة الأكاديمية للحِوار التنموي، التي أُسست في 2020 بدعم من المجلس الأكاديمي المعني بمنظومة الأمم المتحدة (ACUNS)، تضم حاليًا 36 عضوًا من الجامعات والمؤسسات التعليمية على مستوى المنطقة العربية والعالم، ومن ضمنها جامعة قطر ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا). وتُركز على خلق عملية تشارك فكري بهدف سد فجوة المعرفة وتكريس الخبرات الأكاديمية والنتائج العلمية لدعم التقدم نحو التنمية المستدامة على المستويين الوطني والإقليمي في العالم العربي.

صورة تذكارية للمشاركين والحضور في فعالية الاجتماع السنوي الثالث للشبكة الأكاديمية للحوار التنموي (ANDD).

جامعة قطر تحتضن المُلتقى التعريفي بمنصَّة «أريد» العلمية

الدكتور سيف يوسف السويدي، المؤسس والرئيس التنفيذي لمنصَّة «أريد» العلمية، في الملتقى التعريفي بالمنصَّة.

نظَّم قطاع البحث والدراسات العليا بجامعة قطر في السابع من فبراير 2023، مُلتقىً تعريفيًا مع أعضاء منصَّة Arabic Researcher ID (ARID). منصَّة «أريد» للعلماء والخبراء والباحثين الناطقين بالعربية، وهي أول منصَّة علمية دولية للباحثين تم إنشاؤها من قِبل عدد من الباحثين والخبراء من المهتمين بشؤون تطوير قدرات وطاقات وإمكانات البحث العلمي، لتحقيق أهداف علمية متعددة الأوجه.

حَضَر هذا التجمع الثقافي الأستاذة الدكتورة مريم المعاضيد، نائب رئيس الجامعة للبحث والدراسات العليا بجامعة قطر التي أشارت إلى بصمة الجامعة البحثية في تنفيذ مشاريع التنمية المستدامة وتوفير شروط البحث والابتكار لتطوير المجتمع، وأهمية منصَّة «أريد» واستدامة برامجها العلمية والبحثية كمنصَّة للباحثين العرب. وشمل الحضور ستين عضوًا من منصَّة «أريد»، وعددًا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وعددًا من الباحثين من مؤسسات الدولة وسلطنة عُمان ودولة الكويت واتحاد الجامعات العربية. وهَدَف التجمع إلى عرض أهمية برامج منصَّة «أريد» العلمية والبحثية التي تلتقي مع أهداف كثيرة لجامعة قطر.

تَضمَّن برنامج المُلتقى التعريفي جلسة حوارية بعنوان «صناعة الهوية العلمية للعلماء والخبراء والباحثين عبر المنصَّات الرقمية"، قدَّم فيها الدكتور سيف يوسف السويدي، المؤسس والرئيس التنفيذي لمنصَّة «أريد» العلمية، عرضًا عن المنصَّة شَمِل برامجها العلمية والبحثية، وإحصائيات عن إنجازاتها وعدد أعضائها من الدول العربية، وفي مداخلة للدكتورة منى أحمد الشاوي، أستاذة اللغة الإنجليزية في وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، بينت من خلالها أهمية كتابة الأبحاث العلمية بلغة سليمة وأهمية التدقيق اللغوي الذي يعكس جودة البحوث المنشورة ورصانتها في مجلات «أريد» الدولية ومنها مجلة العلوم والتكنولوجيا، ومجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومجلة الدراسات الإعلامية وعلوم الاتصال، ومجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلة قياسات المعلومات والاتصال العلمي.

وتناول الدكتور يحيى محمد المهدي، محاضر اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم بجامعة قطر، دور الباحثين في المنصَّة والمجلات العلمية، مُشيدًا بالخدمات والأدوات التي تقدمها والتي تتناغم مع الاتجاهات العالمية في البحث العلمي، وأكَّد ضرورة التكامل بين المجلات العلمية المُحكَّمة وأولويَّات البحث في الجامعة؛ لزيادة النتاج البحثي لمنتسبي الجامعة على نطاق أوسع وفي وقت قياسي الذي يعود بالنفع على الجانبين في التصنيفات العالمية المرموقة. وأدار الجلسة الأستاذ الدكتور سلوان كمال العاني، خبير دولي في دولة قطر وعضو الأمانة العامة للمنصَّة، الذي قدم عرضًا عن مجلة أريد الدولة للعلوم والتكنولوجيا كنموذج لمجلات المنصَّة منذ انطلاقها 2018، استعرض خلاله مسوغات النشر ومميزاته، والهيكل التنظيمي للمجلة واللجنة العلمية الاستشارية وهيئة التحرير التي تضم أعضاءَ ضمن أكثر الباحثين اقتباسًا في العالم. مشيرًا لاعتماد المجلة ضمن قاعدة بيانات المجلات العلمية المُحكَّمة في مكتبة جامعة قطر.